



فتح وحماس تعودان
إلى القاهرة للتنفيس
عن الضغوط

2ص



أحمد أمين
يوتوبور مصري
يعانق العالمية
بـ«ما وراء الطبيعة»

13ص



خلافات القوى الليبية
أكبر من الاتفاق
في مؤتمر تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 11/17/2020

02 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11884

Tuesday 17/11/2020

43rd Year, Issue 11884

العراب

أمل أكبر من موديرنا لمواجهة كورونا

إلا أن هذه النتائج لم يتحقق منها علماء مستقلون. وشارك أكثر من ثلاثين ألف شخص في المرحلة الثالثة من التجربة السريرية وإسعة النطاق، التي بدأت في يوليو الماضي. وإذا صادقت الوكالة الأميركية للغذاء والدواء على اللقاح، فإن سرعة تطويره ستشكل إنجازا علميا، إذ سيكون التطوير قد استغرق أقل من عام، وهي المدة المرجحة لاكتشاف لقاح الفايروس الذي ظهر في الصين. واستغرق الأمر تسع سنوات في خمسينات القرن الماضي لتطوير لقاح ضد الحصبة والمصادقة عليه. وفي السنوات العشر الأخيرة، بلغ معدل فترة تطوير اللقاحات الـ21 التي صادقت عليها الوكالة الأميركية للأدوية، ثمانية سنوات، وفق دراسة نشرتها مجلة "غاما". وأنشأت الوكالة الأوروبية للأدوية آلية سريعة تتيح لها فحص بيانات السلامة وفعالية لقاحات تباعا خلال نشرها، قبل تقديم المصنع طلبا رسميا للمصادقة عليها.



ستيفان بانسيل

لقاح موديرنا قادر على منع الإصابة بكورونا، بما في ذلك المرض الشديد

وأصبح لقاح موديرنا الإثني ثالث مشروع لقاح يخضع لهذا "الفحص المتواصل"، بعد مشروعَي أوكسفورد/أسترازينيكا ثم فايزر/بايونتيك مطع أكتوبر.

وقال أوغر شاهين المدير العام لشركة "بايونتيك" الألمانية التي طورت مع "فايزر" لقاحا "فعالا بنسبة 90 في المئة"، إنه "بالإمكان المتع فصل شتاء طبيعي العام المقبل" شرط "أن يكون لدينا مستوى تلقيح مرتفع قبل خريف/شتاء 2020 - 2021".

وأوضح شاهين لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، "إذا استمرت الأمور على ما يرام سنبدا بتوزيع اللقاح نهاية هذه السنة".

أما شركة "سانوفي" الفرنسية التي تتوقع أن تطرح في السوق لقاحها الخاص في يونيو 2021، فأوضحت أنه بالإمكان حفظه في البراد وليس في درجة حرارة 70 درجة مئوية تحت الصفر كما هو الحال مع لقاح فايزر، "ما يشكل نقطة إيجابية لبعض الدول".

لقاح موديرنا

- فعال بنسبة 94.5 في المئة
- يمكن حفظه في براد عادي
- يقارن بلقاح الحصبة في فاعليته

صحة
ما مدى قدرة لقاح كورونا على منع انتشار العدوى؟



قطر تستعين بعلمانية قيس سعيد لتغطية أزمة تمويل الإسلاميين بفرنسا

مبادرة الحوار مع الغرب تظهر استغناء من الدوحة عن «صداقة» الغنوشي



مراهنة قطرية على وسيط مقبول

في تونس لأن المسألة تهم الأمن القومي التونسي..

وبانت سمعة قطر واستثماراتها في فرنسا على المحك في ظل دعوات إلى فتح ملفات دعمها للإسلاميين ومخاطر استثماراتها في مناطق الجالية المسلمة، فضلا عن ملف الرشاوى في المجال الرياضي، ولذلك تبحث عن تهدئة سريعة مع باريس لتجنب موجة الانتقادات المتتالية من الأوساط الفرنسية على نفوذها وعلاقاتها بالإسلاميين. وأعلن الرئيس الفرنسي، الإثنى، رفضه ما أسماه تدخل "مسؤولين سياسيين ودينيين من العالم الإسلامي" لمطالبة الفرنسيين بتغيير حق حرية التعبير. وقال "هذا الأمر يصدمني (...)" أنا مع احترام الثقافات والحضارات لكنني لن أغير حكي لأنه يثير صدمة في الخارج". ويشير المراقبون إلى أن قيس سعيد أنكى من أن يقبل بلعب دور العراب لمشاريع قطر وحلفائها الإسلاميين، لافتين إلى أنه جري، وأنه في اللحظة التي يشعر فيها بأن المبادرة ستتحرف عن مسارها، أو أنها فخ لخدمة أجندة أخرى، سيكشف عن ذلك علنا.

وتنقلت وكالة الأنباء المغربية ليل الأحد عن منتدى غير رسمي للقوات المسلحة الملكية قوله إن الأخيرة أطلقت النار، ردا على "استفزازات" البوليساريو في منطقة المجبس شمال الجدار العسكري.

وقالت الوكالة نقلا عن صفحة هذا المنتدى على موقع فيسبوك "منذ الثالث عشر من نوفمبر 2020، قامت ميليشيات البوليساريو باستفزازات عبر إطلاق النيران على طول الجدار الأمني بدون إحداث أي أضرار بشرية أو مادية في صفوف القوات المسلحة الملكية".

مربع ردود الفعل، وهذا ما يساعده على لعب دور الوساطة.

وكان الغنوشي سعى خلال لقائه الأخير مع السفير الفرنسي الجديد، أندري باران، إلى تسخيف الاحتجاجات على الرسوم المسيئة للرسول، حين وصفها بأنها "أحداث عابرة وهامشية" في محاولة لاسترضاء فرنسا ودفعها إلى إخراج حركة النهضة من دائرة الغضب على الإسلام السياسي. لكن مراقبين يعتقدون أن مناورة الغنوشي من الصعب أن تنظلي على باريس التي ستظل تنظر إليه بارتياح كونه وجها بارزا في ظاهرة الإسلام السياسي الذي تنوي تكثيف نفوذه ومتابعة داعميه سياسيا وفكريا من خارج فرنسا. واعتبر الإعلامي لطفي العماري، المعروف بنقده لدور الدوحة في تونس، أن "قطر بعد أن تيقنت من أن الغنوشي لم يعد شخصا مرغوبا فيه في أوروبا، وخاصة في فرنسا، عولت على سعيد ليقوم بدور المخفف والمبيض لسجلها". واستغرب العماري في تصريحه لـ"العرب" قبول الرئيس التونسي بهذا الدور، معتبرا أن "هذه الدعوة لا يمكن أن يقودها سعيد هكذا بل يجب عليه طرحها

مجالات جديدة كونه رئيسا مثقفا ولديه أفكار كبرى حول التغيير السياسي والاجتماعي في الداخل وبناء علاقات دولية أكثر توازنا، ولهذا أظهر تحفسه لفكرة الحوار بين المسلمين والغرب. وسعى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد إلى التفاوض عن ذكر هذه المبادرة

وكانه يريد القول إن قيس سعيد هو من اقترحها، وهي فكرته وهو يروج لها في الإعلام، وليست قطر من طلبتها بهدف استثمار علاقة الرئيس التونسي الجديدة مع باريس ومع الرئيس ماكرون. وقال الشيخ تميم في تغريدات على حسابه الرسمي في تويتر "أجربنا مباحثات حول تعميق وتوثيق التعاون الثنائي في شتى المجالات، وتبادلنا الرأي في قضايا حيوية تهم أمن ومصالح شعوبنا".

وتبحث قطر التي تعيش أزمة مع فرنسا عن وسيط مقبول. وعلاقة الرئيس التونسي بالفرنسيين جيدة، خاصة في ما يتعلق بالإسلام السياسي. كما أن قطر، وإدراكا منها أن حليفها راشد الغنوشي قد يكون ورقة محروقة أوروبيا، استدعت مساعدة من علماني كان محايدا في الأزمة الأخيرة رغم محاولات جره إلى

الدوحة - بدت زيارة الرئيس

التونسي قيس سعيد إلى قطر غير مرتبطة فقط بالوساطة بينه وبين حليفها راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، وقد يكون الأمر مرتبطا بوساطة أشمل يقوم بها الرئيس العلماني، الذي لا يعادي الدين بل ينظر إليه على أنه عامل إيجابي في التغيير، بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والإسلام السياسي الذي يمثل أغلبه جمعيات ومراكز ومساجد مرتبطة بقطر وحلفائها من جماعة الإخوان المسلمين.

وينظر إلى دعوة قيس سعيد للحوار بين المسلمين والغرب على أنها واجهة لتمير فكرة قطر الساعية إلى تهدئة الغضب الفرنسي الذي يتطور بشكل سريع ليصبح غضبا أوروبيا ربما يقود إلى فتح ملفات الدعم والتمويل التي قد تقف وراءها قطر.

وأعلن الرئيس التونسي بمناسبة زيارته إلى الدوحة أنه سيسعى مع قطر إلى تعزيز الحوار بين المسلمين والغرب تجنباً لردود فعل معادية للمسلمين في أعقاب الاعتداءات التي تتبناها جهات متطرفة.

وقال سعيد لوكالة الأنباء القطرية إن "هناك مقترحا مشتركا بين قطر وتونس لعقد مؤتمر أو حوار إسلامي غربي يهدف إلى تحقيق المزيد من الفهم وتجاوز العقبات التي تظهر إثر بعض العمليات الإرهابية التي تتبناها جهات متطرفة".

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن سعيد قوله إن الحوار الإسلامي الغربي "الهدف منه أيضا تجنب الخلط بين المسلمين وهؤلاء المتطرفين الذين يذعنون أنهم مسلمون، وبالتالي الحديث يتركز هنا على ضرورة التفريق بين الإسلام ومقاصده الحقيقية، وبين الإرهاب الذي لا علاقة له على الإطلاق بالإسلام". ويراهن القطريون على اندفاع الرئيس التونسي إلى مثل هذه المسائل التي تظهره كرئيس غير تقليدي، أي لا يكتفي بالصلاحيات التي تحدد مجال تحركه، بل يصنع



لطفي العماري
قطر تعول على قيس سعيد لتبني سجلها بعد احتراق ورقة الغنوشي

استعراض قوة جزائري للتغطية على ورطة البوليساريو

وفيما تقول تقارير ميدانية إن الوضع العسكري هادئ وأنه لا يتجاوز بعض المناوشات التي ترد عليها القوات المسلحة المغربية بسرعة وفعالية، تحت تصريحات لقيادات في الجبهة الانفصالية على توسيع دائرة العمليات. وهدد ممثل جبهة البوليساريو الانفصالية في الجزائر، عبد القادر طالب عمر، الإثنى، بنقل ما وصفه بـ"الكفاح" من الكركات إلى باقي المدن في الإقليم الجنوبية للمملكة المغربية، كمحاولة للتغطية على انتهاز عناصر التنظيم الانفصالي أمام تدخل القوات المسلحة المغربية في معبر الكركات يوم الجمعة الماضي. وأصدرت البوليساريو عدة بيانات منذ الجمعة تتحدث عن "هجمات مكثفة" على مواقع مختلفة للقوات المغربية على "الجدار الدفاعي".

تصعيد خطابي أكثر منه ميدانيا يكشف عن رغبة الجزائر في تطوير الأزمة والنأي بالنفس عن التطورات المتسارعة التي يمكن أن تزج بها في أزمة أكبر على خلفية احتجاجات سياسية واقتصادية واجتماعية داخلية كبرى، وخصوصا أن موضوع الصحراء وتدور من الأوراق التي يحرص الجيش الجزائري على إبقائها خارج التداول المباشر سواء من الرئيس أو من الحكومة أو من الشعب. وقال المراقبون إن الجزائر لا تريد أن توفر مناخا ملائما للمغرب ليقول حسم المسألة بالتوازي مع ضعف البوليساريو وتغيير المعادلة أفريقيًا ودوليا باتجاه الانحياز إلى رؤية الرباط للحل، فيما تريد الجزائر أن تظل القضية معلقة بعيدة عن الحل لتوظفها وفق أجندتها الداخلية، خاصة في تبيد الضغوط الاجتماعية.

الجزائر - أرسل استعراض وزارة الدفاع الجزائرية صاروخا روسيا بالستيا يحمل اسم إسكندر مؤشرا واضحا على أن الجزائر تريد أن تحرف الانتظار عما يجري من تصعيد في منطقة الكركات، حيث تورطت البوليساريو في تصعيد غير محسوب استفاد منه المغرب في إظهار قدرته على السيطرة السريعة على الوضع وتثبيت صورته كدولة ملتزمة بتنفيذ التفاهات التي تتم برعاية الأمم المتحدة.

ونقل شريط مصور تصريحا لرئيس أركان الجيش الجزائري سعيد شقرجة أكد فيه ضرورة "الدفاع عن الوطن ضد الإرهاب والمهربين وحتى ضد عدو كلاسيفي"، مشددا على أن "الجزائر أقوى دولة في المنطقة". واعتبر مراقبون أن التزام هذا الاستعراض مع تورط البوليساريو في

وفاة وليد المعلم: الدبلوماسي الهادئ المعروف بأسلوبه الساخر

● **دمشق** - شيع في العاصمة دمشق جثمان وزير الخارجية السوري وليد المعلم بمشاركة كبار رجال الدولة وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين في دمشق والآلاف من السوريين.

وتوفي وزير الخارجية والمغتربين ونائب رئيس مجلس الوزراء وليد المعلم، فجر الاثنين عن عمر ناهز 79 عاما.

وأعلنت رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية في بيان مشترك نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا"، "ببالغ الحزن والأسى" وفاة المعلم الذي "عرف بمواقفه الوطنية المشرفة في مختلف ساحات العمل السياسي والدبلوماسي".

ونعت موسكو، أبرز حلفاء دمشق خلال سنوات النزاع المستمر منذ العام 2011، "صديقا مخلصا وشريكا موثوقا"، والمعلم، دبلوماسي مخضرم، عُيّن وزيرا للخارجية في 2006 خلفا لماروق الشرع، ويشغل منذ العام 2012 منصب نائب رئيس مجلس الوزراء. وشكل خلال سنوات النزاع واجهة للنظام، ولطالما اعتبر خلال مؤتمرات الصحافية الطويلة الحرب التي تشهدها بلاده "مؤامرة" خارجية، وعُرف بمواقفه الساخرة من الغرب الذي فرض عقوبات على سوريا والمسؤولين فيها.

وكان آخر ظهور علني له الأرباء الماضي خلال افتتاح مؤتمر عودة اللاجئين الذي نظمته دمشق بدعم روسي. وبدا متعبا وفي حالة صحية سيئة استدعت مساعده من شخصين على دخول قاعة الاجتماعات.

ويعاني المعلم من مشاكل صحية، وأجرى في العام 2014 عملية تغيير شرايين في القلب في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

وقال رئيس الحكومة السوري حسين عرنوس إن بلاده فقدت "دبلوماسيا مخضرمًا دافع باقتدار عن وطنه سوريا في المحافل الدولية والإقليمية ومختلف ساحات العمل السياسي".

ونعى نائب وزير الخارجية الروسية ميخايل بوغدانوف "دبلوماسيا محنكا" يعرفه منذ 35 عاما. وقال "فقدنا شريكا موثوقا وصديقا مخلصا.. كان شديد الذكاء ويتسم بحس الفكاهة، ولديه معرفة عميقة في السياسة الدولية والوقائع في الشرق الأوسط".

وأعربت وزارة الخارجية في سلطنة عمان، البلد الخليجي الوحيد الذي أبقي على علاقات دبلوماسية مع سوريا وزاره المعلم خلال سنوات النزاع، عن

"تعازيها ومواساتها" بوفاته. كما قدم الرئيس اللبناني ميشال عون تعازيه في برقية إلى نظيره السوري بشار الأسد. واقتصرت زيارات المعلم الخارجية خلال سنوات النزاع على عدد محدود من الدول أبرزها روسيا وإيران، الداعمتان لدمشق، وأيضا سلطنة عمان.

وشكل المعلم خلال سنوات النزاع واجهة للنظام، واحتفظ بمنصبه رغم تغير الحكومات والوزراء، ولطالما كرر أن الأسد "باق في منصبه" طالما الشعب يريد، وكان من بين أول من وصف معارضي النظام بـ"الإرهابيين".

وفي العام 2014، ترأس المعلم الوفد السوري إلى أول جولة محادثات مع المعارضة برعاية الأمم المتحدة في سويسرا، والتي لم تقصر عن أي نتيجة، وعرف بنبرته الهادئة وبسروء أعضابه حتى في أصعب مراحل الحرب، وغالبا ما كان يتحدث ببطء.

وفي 31 أغسطس 2011، طالت عقوبات أميركية المعلم، الذي قالت واشنطن إنه "يكرر لازمة المؤامرة الدولية ويحاول إخفاء الأعمال الإرهابية للنظام ونشر الأكاذيب". وطالته عقوبات أوروبية في العام اللاحق احتجاجا على قمع دمشق بالقوة للتظاهرات.

والتحق المعلم، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء، بوزارة الخارجية السورية العام 1964 بعد سنة على تخرجه من جامعة القاهرة بشهادة بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية. تنقل في مهام دبلوماسية عدة خارج البلاد قبل تعيينه سفير دمشق لدى واشنطن بين العامين 1990 و1999.

وللمعلم أربعة مؤلفات هي "فلسطين والسلام المسلح 1970" و"سوريا في مرحلة الإنتداب من العام 1917 وحتى العام 1948"، بالإضافة إلى "سوريا من الاستقلال إلى الوحدة من العام 1948 وحتى العام 1958" و"العالم والشرق الأوسط في المنظور الأميركي".



مصر تستعيد زمام المبادرة في الملف الفلسطيني استباقا لإدارة بايدن

القاهرة ترفض محاولات حماس إعادة مفاوضات المصالحة إلى نقطة الصفر

القاهرة لم تقتنع بتفسيرات ومبررات حماس لذهابها بملف المصالحة إلى كل من قطر وتركيا.

وفتحت وسائل إعلام قريبة من الحكومة المصرية، ملف علاقة حماس بجماعة الإخوان المنسفة إرهابية في مصر، وذلك في خضم حملة أوروبية ضاربة على الدور الخفي الذي تلعبه جماعات الإسلام السياسي لنشر الإرهاب في دول مختلفة.

ويقول مراقبون، إن القاهرة تملك أدلة موثقة على العلاقة التي تربط قيادات في حماس بتنظيمات متشددة داخل غزة وخارجها، يمكن أن تشوه صورة الحركة إذا جرى فتح الصندوق الأسود لها، وتقلل من فرص التعامل معها دوليا.

وتعتقد تنظيمات الإسلام السياسي، بينها حماس، أن إدارة بايدن ستتعامل معها بصورة إيجابية، وتعيد إحياء سيناريوهات سابقة ظهرت في أواخر إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، وعززت فرص الإسلاميين في السلطة.

ويبدو انصياح حماس هذه المرة لإجراء محادثات في القاهرة حول ملف المصالحة غير منفصل عن الرغبة المصرية لتجهيز أوراقها الإقليمية للتعامل مع الإدارة الأميركية الجديدة، وتأكيد دورها التقليدي والمحوري في القضية الفلسطينية.



سمير غطاس
حماس ترفض الالتزام
باتفاق المصالحة الموقع
في مصر عام 2017

وقد أدى رهن حركتي فتح وحماس ملف المصالحة الفلسطينية بحسابات كل منهما الداخلية والخارجية إلى تراجع التفاؤل بإمكانية تحقيق اختراق فيها مع الإخـد باعتبار سنوات طويلة من الماطلات.

واستقبلت القاهرة وفدا من حركة فتح ثم آخر من حماس الشهرين الماضيين، بعد اجتماعهما في إسطنبول، ولم تقض اللقاءات إلى تقدم ملموس، وأوحت فقط أن الطرفين لا يريدان إبعاد مصر تماما.

وعقب مغادرة وفد حماس، شنت بعض وسائل إعلام مصرية حملة ضارية على الحركة، ما عزز القناعات بأن

بشان ممارسة ضغوط سياسية على إسرائيل للسماح بالاقتراع في القدس المحتلة.

ويحتاج تنفيذ الانتخابات الفلسطينية على الأرض إلى دعم جامعة الدول العربية، التي قوضت مصر منذ عام 2005 لإنهاء ملف الانقسام الفلسطيني.

واتفقت القاهرة مع حركتي فتح وحماس على ضرورة استئناف حوارات المصالحة بينهما من القاهرة وصولا للتعاهم حول البات إجراء الانتخابات، واستكمال ما تم التوافق عليه في اجتماعات سابقة رعتها القاهرة، قبل الذهاب إلى الدوحة وإسطنبول.

وكشفت مصادر فلسطينية لـ"العرب"، أن حركة حماس أدركت صعوبة تجاوز مصر في ملف المصالحة، حيث لديها جغرافيا سياسية متداخلة مع القضية الفلسطينية، تمكنها من القيام بادوار مؤثرة، يمكن أن تزعج إدارة حماس لقطاع غزة.

ومن غير المستبعد أن تراعى اجتماعات القاهرة فعوى التفاهات العامة التي توصلت إليها فتح وحماس في إسطنبول، على أن تتواصل المخابرات المصرية مع كل الفصائل لبلورة ورقة ملزمة للجميع للعمل بمقتضاها بناء على ما سبق في القاهرة، خاصة أن جولة الحوار الحالية يمكن أن تنضم إليها حركة الجهاد الإسلامي.

وصمة المال الأسود تلاحق نواب الأردن الجدد

حملة تشكيك كبيرة تستبق انعقاد مجلس النواب الوليد



لا أمل مرجوًا

الأصوات في محاولة لتعزيز حظوظهم في الاستحقاق، والوصول إلى قبة البرلمان.

وقال تحالف "راصد" لمراقبة الانتخابات في تقرير صدر عنه في وقت سابق "لقد شكّل استخدام المال الفاسد وما ارتبط به من عمليات شراء أصوات، تحديًا أثر بشكل سلبي على مجمل العملية الانتخابية، وساهم في الحدّ بشكل جزئي من حرية الناخبين، وأثر على مخرجات العملية الانتخابية، مما يستدعي جهدا وطنيا تتشارك فيه كافة مؤسسات الدولة الحكومية وغير الحكومية والأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني والمواطنين والمرشحين للحدّ من هذه الممارسة".

وأشار "راصد" إلى وجود تشوهات في العملية الديمقراطية بسبب عمليات شراء الأصوات، لافتا إلى أن أهم الأسباب التي أسهمت في تزايد تعداد عمليات شراء الأصوات هو تاخر إصدار الأحكام القضائية المرتبطة بالقضايا الانتخابية، موصيا باعتبار القضايا المرتبطة بالمال الفاسد قضايا تأخذ صفة الاستعجال ووضع حدّ زمني للبت فيها.

ويرى شمساء أردنيون أن نقشي ظاهرة المال الأسود في الانتخابات التشريعية يعكس في واقع الأمر أن

وكان العديد من المرشحين أعلنوا نيّتهم الطعن في الانتخابات فيما ذهب عدد منهم بعيدا بتحريض أنصارهم على الخروج إلى الشارع، بالرغم من حالة الطوارئ المعلنة والتي تمنع أي تجمعات أو تجمعهم.

ويرى مراقبون أن ما حدث، لاسيما من قبل فائزين بعضوية المجلس التاسع عشر، لا يضرب فقط صورة النائب أمام الرأي العام المحلي بل وأيضا يخلق حالة من غياب الثقة والتشكيك بين النواب أنفسهم. لاسيما بالنسبة إلى أولئك الذين تطاردهم تهمة دفع أموال للوصول إلى قبة البرلمان.

ويشكل المال السياسي أو المال الأسود أحد الظواهر السلبية التي ترافق كل استحقاق تشريعي في المملكة. ورغم الجهود التي قامت بها الهيئة المستقلة للانتخابات، إلا أن العديد من الخروقات تم تسجيلها خلال الاستحقاق المنتهي.

ويقول المراقبون إن السبب في استئسراء هذه الظاهرة في الانتخابات الأخيرة يعود إلى عزوف الناخبين عن صناديق الاقتراع، نتيجة الوضع الوبائي وتراجع الثقة لدى المواطن في إمكانية تحقيق أي تغيير في الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ويلفت المراقبون إلى أن العديد من المرشحين انساقوا وراء لعبة شراء

يواجه مجلس النواب الجديد في الأردن تحديات كبيرة لعل في مقدمتها تحسين صورة مشوّهة لدى الرأي العام المحلي في ظل شبهات تلاحق نوابا فائزين بشراء أصوات، وسط تساؤلات تيدو مشروعة للكثيرين، من بينها كيف يمكن الوثوق في هؤلاء في إصدار قوانين وتشريعات، أو في تولي الرقابة على السلطة التنفيذية؟

● **عمان** - يتعرض البرلمان الأردني الجديد إلى حملة تشكيك واسعة قبل انطلاقته، في ظل ضماخ تلاحق فائزين بشراء أصوات، وآخرين بخرق قانون الدفاع الوطني المعلن منذ مارس الماضي من خلال إقامة تجمعات احتفاء بالعضوية.

ويتساءل مسؤولو البلد والمواطن الأردني العادي كيف يمكن لنواب تلاحقهم وصمة تحدي القانون والتورط في المال الفاسد، أن يمثلوا صوت الشعب في المجلس الجديد؟

وتمت في الأيام الأخيرة إحالة عدد من المرشحين على المدعي العام بينهم فائزون في الاستحقاق التشريعي الذي جرى في 10 نوفمبر، وسط إمكانية كبيرة لإسقاط عضويتهم في حال ثبتت الاتهامات الموجهة إليهم.

وأعلن الناطق الإعلامي للهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن، جهاد المومني، مؤخرا أن الهيئة أحالت إلى المدعي العام عددا من المرشحين للانتخابات النيابية العامة، أو أنصارا لهم وردت للهيئة بحقهم تسجيلات وفيديوهات ومواد تثبتت شراءهم للأصوات قبل وخلال يوم الاقتراع، بينهم مرشحون فازوا بالانتخابات.

إحالة عدد من المرشحين على المدعي العام بينهم فائزون في الاستحقاق التشريعي الذي جرى في 10 نوفمبر

وأضاف المومني في بيان، أنه تمت إحالة عدد من المرشحين على الادعاء العام بسبب إساءتهم للعملية الانتخابية والتشويش على النتائج، لأسباب مرجعها عدم رضاهم عن نتائجهم الشخصية في الاستحقاق.

مصر تستعيد زمام المبادرة في الملف الفلسطيني استباقا لإدارة بايدن

القاهرة ترفض محاولات حماس إعادة مفاوضات المصالحة إلى نقطة الصفر

● **القاهرة** - بدأ وفدان من حركتي فتح وحماس، الاثنين، محادثات مع المسؤولين في مصر بغرض تسريع خطوات المصالحة الوطنية التي أصبحت خاضعة للتطورات والأجواء الإقليمية أكثر منها لحاجة فلسطينية ملحة.

وتجاوزت الحكومة المصرية استيعاها من النتائج السلبية التي خلفتها زيارة وفد حركة حماس للقاهرة نهاية أكتوبر الماضي، وتحاول القبض على زمام مصالحة نهيت بها فتح وحماس مؤخرا إلى كل من قطر وتركيا لإتمامها هناك، بغرض تغيب مصر عنها، والتأثير في دورها الفاعل في القضية الفلسطينية.

ولطالما كانت القاهرة المرجعية الأساس في ملف المصالحة لسنوات طويلة قبل دخول كل من الدوحة وأنقرة على الخط، وتريد مصر اليوم التحرك والإسماك بخيوط هذا الملف ضمن خطواتها لصياغة دورها مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وتسعى الإدارة المصرية للحفاظ على ورقة القضية الفلسطينية، والتي رجحت من قبل كفتها لدى واشنطن، علاوة على ما تشكله هذه العودة من ضربة قوية للمحور القطري التركي، بما يساهم في تقويض مساحة التهديد التي تواجهها مصر من ناحية غزة.

وأكد رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في القاهرة،

الأحزاب العراقية المتنفذة تتربّص بالمسار الانتقالي لحكومة الكاظمي

القوى السياسية لا تريد الارتهان لناخب يمثل الشارع الذي انتفض ضدها



يجب التشبث بزمام المبادرة

لإقالة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ثم إقالة رئيس الجمهورية برهم صالح. وعن مدى جدية هذا السيناريو قال عضو تجمع المفكرين والأكاديميين العراقيين المستقلين مثنى الغانمي إن تغيير الرئاسات الثلاث غير متاح حالياً لكنه غير مستبعد، فيما رجّح أن يكون التسجيل الصوتي المنسوب للنائب علي الصجري حقيقياً ومعتبراً عن واقع الحوارات بين الزعامات لتغيير الرئاسات الثلاث.



مثنى الغانمي

تغيير الرئاسات مدفوع بتناغم مصالح شيعية سنية كردية

وقال الغانمي في بيان "هذه الدورة البرلمانية والحكومية 2018 - 2022 شهدت الكثير من الأحداث السياسية والاجتماعية بدءاً من تظاهرات أكتوبر 2019 واستقالة عادل عبدالمهدي وصولاً إلى ما يعتري البيت السني من رؤى لإقالة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي والرئاستين". وأضاف أن القتل الكردية قد توافق على تغيير رئيس الجمهورية برهم صالح خصوصاً أن تسلمه للمنصب كان تحدياً لمسعود البارزاني الذي عارض تسلمه رئاسة الجمهورية، متوقفاً بوجود تناغم مع المصالح الشيعية بشكل كبير حول إقالة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بسبب خلافات تتعلق بإدارته ملفات عديدة منها علاقة بغداد بدول الجوار وواشنطن.

هروب قتلة الهاشمي يكرس الإفلات من العقاب في العراق

إلى خارج العراق، حتى يتم اعتقالهم وإعادتهم وتطبيق القانون عليهم". واغتال مسلحون مجهولون على دراجات نارية في 6 يوليو الماضي، الهاشمي قرب منزله بحي زبونة شرقي بغداد. وأثارت حادثة الاغتيال موجة استنكار على المستويين المحلي والدولي.

والهاشمي هو خبير مختص في شؤون الجماعات المسلحة وله مؤلفات عن تنظيمي داعش والقاعدة، بينها "عالم داعش" و"نبذة عن تاريخ القاعدة في العراق"، و"تنظيم داعش من الداخل"، إضافة إلى أكثر من 500 مقال وبحث نشرت في صحف ومجلات عراقية وعربية واجنبية.

لإجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المقرر في السادس من يونيو من العام المقبل". ووجه الكاظمي بحسب البيان ذاته وزارة المالية بضرورة تسهيل حصول مفوضية الانتخابات على التخصيصات المالية، كونها من المتطلبات الأساسية لإجراء الانتخابات، التي تشكل أهمية كبيرة لدى أبناء شعبنا"، مشدداً "على تذليل كل العقبات البيروقراطية التي من شأنها أن تعرقل عمل المفوضية".

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات المرتقبة وفقاً للتعليمات التي أدخلت على القانون الانتخابي وينص أهمها على تعدد الدوائر داخل المحافظة الواحدة، وهو عامل لا يصبّ في مصلحة الأحزاب والكتل الكبيرة وقد يقلص حجم حضورها في البرلمان، الأمر الذي يمثل عاملاً إضافياً لتوحيّس تلك القوى من الانتخابات ويفسر عملها على عرقلتها بعدة طرق على رأسها تفكيك السلطة القائمة برئاساتها الثلاث وإعادة تركيبها بعملية معقدة ستأخذ وقتاً طويلاً.

وكانت تسجيلات صوتية لعضو في البرلمان العراقي قد كشفت عن وجود سيناريو حقيقي لإقالة رؤساء البرلمان والحكومة والجمهورية. وأظهرت التسجيلات صوت النائب علي الصجري وهو يتحدث مع شخص ثان عن اتفاقه مع نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق الذي يتزعم ائتلاف دولة القانون، على اختيار رئيس جديد للبرلمان في حال إقالة الرئيس الحالي محمد الحلبوسي.

وبين الصجري بحسب التسجيلات ذاتها أن إقالة الحلبوسي هي مقدمة

استكمال المسار الانتقالي الذي بدأته حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بغض النظر عن مدى التقدّم في إنجاز الوعود التي قطعتها على نفسها، بصدد التحول إلى تحدّ قائم بذاته، بعد أن أصبح قطع ذلك المسار من ضمن السيناريوهات المطروحة والمتداولة بقوة والتي قد تلجأ إليها القوى السياسية المتنفذة حماية لمكانتها في السلطة وتحصيناً لمكاسبها السياسية والمادية.

بغداد - أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إصرار حكومته على استكمال المسار الانتقالي الذي بدأته وصولاً إلى إجراء الانتخابات النيابية المبكرة في موعدها المحدّد بصيف العام القادم، وذلك في وقت شرعت فيه الأحزاب المسيطرة على السلطة منذ أكثر من 17 سنة في إعداد السيناريوهات الكفيلة بالحفاظ على مكانتها وتحصين مكاسبها السياسية والمادية، غير مسقطاً من حساباتها عرقلة المسار الانتقالي ومنع إجراء الانتخابات المرتقبة في حال أيقنت عدم إمكانية التحكم في نتائجها بشكل مسبق.

واشتكى الكاظمي من وجود أطراف تعمل على عرقلة عمل حكومته التي جدّد التأكيد على أنّها انتقالية وهدفها الأساسي الوصول إلى انتخابات مبكرة. ويعلق بعض العراقيين أملاً ضئيلة على أن تفضي الانتخابات المبكرة التي أقرّت تحت ضغط الشارع خلال انتفاضته غير المسبوقة التي فجرها قبل أكثر من عام واستمرت طيلة أشهر، إلى تغيير سياسي يفتح الباب لإصلاحات جذية تخرج البلد من أوضاعه المتردية على جميع الصعد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، لكنّ الغالبية العظمى من العراقيين ترى أن الأحزاب ذاتها المسؤولة عن تردّي الأوضاع لا تزال تمتلك من

الإمكانات السياسية والقدرات المادية ما يمكنها من التحكم في العملية الانتخابية لأجل البقاء في السلطة.

ورغم ذلك لا تميل بعض الأحزاب والفصائل المسلّحة المرتبطة بها إلى المقامرة ورهن مصائرهم لناخبين ناقلين عليها وقد ينفلتون مثلما انفلت الشارع خلال انتفاضته الأخيرة، وترى أن الاضمن لها منع استكمال المسار الانتقالي وإلغاء الانتخابات المبكرة أو تأجيلها.

وراجت بقوة خلال الأيام الأخيرة فرضية إقالة الرئاسات الثلاث؛ النواب والحكومة والجمهورية، ما يعني دخول البلاد في حالة من الفراغ سيجصب ملؤه قبل مضي وقت طويل بكفي الأحزاب المتنفذة لإعادة ترتيب أوراقها وإحكام قبضتها على السلطة التي ارتخت نسبياً بفعل ضغوط الشارع ووجود شخصية غير محسوبة ضمن معسكرها على

الكويت تتشبث بوساطة غير مضمونة النتائج

الكويت - تظهر الكويت في عهد

الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد إصراراً على استئثاف الوساطة بين قطر والبلدان المقاطعة لها، وذلك على الرغم من استبعاد متابعين للشؤون الخليجية إمكانية نجاح تلك الوساطة نظراً لعدم توفر الأرضية المناسبة لها، وخصوصاً عدم حدوث أي تغييرات في مواقف وسياسات الدوحة التي تعتبرها كل من السعودية والإمارات والبحرين، بالإضافة إلى مصر، مهددة لاستقرار المنطقة وداعمة للتشدد والإرهاب، فضلاً عن عدم امتلاك طاقم الحكم الجديد في الكويت لإمكانات أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد وخبرته وميزاته الشخصية والتي لم تمكنه، على الرغم مما يحظى به من مكانة إقليمية ودولية، من تحقيق اختراق في ملف الوساطة الشائك.

ويرى آخرون أنّ ما يشجّع الكويت على خوض "مغامرة" الوساطة من جديد هو توقّع قيادتها حدوث تغيير في مزاج الولايات المتحدة بوجود رئيس ديمقراطي هو جو بايدن على رأس الإدارة الأميركية خلفاً لدونالد ترامب الذي ترك للخليجين خيار حل خلافاتهم بأنفسهم، فيما يتوقع البعض أن يكون بايدن أكثر تسامحاً مع قطر وأشدّ اهتماماً بإعادة إدماجها في المنظومة الخليجية.

ويبدو أن قطر تعلّق آمالاً فعلية على إدارة بايدن القادمة، وهو ما عكسه الإعلام القطري الذي أظهر حماساً واضحاً لقوّن مرشّح الديمقراطية جو بايدن على منافسه الجمهوري دونالد ترامب.

وأثنى وزير الخارجية الكويتي بالنسبة على ما سناه دعم الولايات المتحدة والدول الصديقة والحليفة للوساطة الكويتية "تكملة لمساعي الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد،

ويتساءل مراقبون عن العوامل التي تشجّع أمير الكويت على المضي في وساطة غير مضمونة النتائج، وقد يكون لفشلها مغول عكسي على الأمير الجديد الذي مازال في طور البحث عن توازن لحكمه في مرحلة صعبة تتميّن خصوصاً بأزمة اقتصادية حادة ناجمة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا، ولن تكون

نجاح الوساطة عامل مفيد لمكانة الأمير الجديد في بداية عهده، وفشلها لن يكون من دون تبعات سلبية

وقال وزير الخارجية الكويتي بالإنابة، أحمد الناصر، إن المساعي الكويتية لحل الأزمة الخليجية متواصلة بناء على توجيهات القيادة السياسية وتكملة لمساعي الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد.

وتتسأل مراقبون عن العوامل التي تشجّع أمير الكويت على المضي في وساطة غير مضمونة النتائج، وقد يكون لفشلها مغول عكسي على الأمير الجديد الذي مازال في طور البحث عن توازن لحكمه في مرحلة صعبة تتميّن خصوصاً بأزمة اقتصادية حادة ناجمة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا، ولن تكون

عملية الإصلاح تلاحق التشدد في مؤسسة القضاء السعودي

الرياض - يمثّل تخليص مؤسسات الدولة من تأثيرات رجال الدين المتشددين وتفسيراتهم السلطوية والمنغلقة الشريعة، أحد أسس العملية الإصلاحية التي تنفذها السعودية وامتدّت إلى مجالات حساسة كانت لعهود قريبة نقطة ارتكاز تلك الدوائر المتشددة لفرض تعاليمها على المجتمع والتحكّم في حركته، وعلى رأسها مجال القضاء.

وفي خطوة جديدة نحو تخليص القضاء السعودي من بقايا التشدد، أوقف المجلس الأعلى للقضاء قاضيين عن العمل، وقرّر إعادة النظر في قضيتين أصدر فيهما أحكاماً تم الاستناد فيهما لتفسيرات دينية لا تمت لطبيعتهما بصله. وقالت صحيفة سبق السعودية إن المجلس أصدر قراراً بكف يد القاضيين اللذين حكما في القضيتين المتداولتين إعلامياً تحت مسمّى "تحريم المعسل والحلاقة"، وإحالةهما إلى التحقيق لاتخاذ الجزاءات المناسبة بحقهما، والنظر في مدى كفايتهما للاستمرار في العمل القضائي.

وأوضحت أنه يجري إعادة النظر في القضيتين حالياً وذلك لكون النشاط التجاري فيهما مصرح به نظاماً، لافتة إلى أن "دور القضاء هو تطبيق الأنظمة

وبالتالي يجب على المحكمة أن تفصل في الموضوع بما يحفظ الحقوق". ووصف الحكمان المذكوران بأنهما من "الأحكام الشاذة والنادرة" وبالمخالفين "للعمل القضائي المؤسسي الذي يلغي رأي الفرد أمام توجه المنظومة المؤسسية التي تقوم على التشريعات والبدائي والقرارات وما استقر عليه العمل القضائي".

وتتعلق القضية الأولى بمشروعية خلق اللحية. أما قضية المعسل، فقد كشفت تفاصيلها صحف محلية سعودية ذكرت أنّ مواطناً سعودياً رفع دعوى للمحكمة يطالب فيها بإلزام رجل آخر غير سعودي، بدفع تعويض له عن قيمة معسل لم يحم بإيصاله وفق اتفاق سابق بينهما. وأكد القاضي في حكمه أن بضاعة المعسل تعد من قبيل المال المحرم، والقاعدة العامة عند العلماء أن الحرمات لا يجوز بذل التعويض فيها لأنها عين حرمة ليست فيها منفعة شرعاً، ومن ثم يجرم تملكها والانتفاع بها.

وقال القاضي إنه لم تثبت إدانة المدعى عليه في ما نسب إليه من قيامه ببيع بضاعة المعسل لمصلحته الشخصية، وقرر رد الدعوى وإخلاء سبيل المدعى عليه.



دور القضاء محوري في عملية الإصلاح

البوليساريو تنقل معركتها مع المغرب إلى خارج الحدود

محمد ماموني العلوي

✶ الرباط - يعكس قيام عناصر مولية لجهة البوليساريو الانفصالية الأحـد بهجوم على القنصلية المغربية بمدينة فالنسيا الإسبانية، رغبة الانفصاليين في نقل استفزازاتهم من منطقة الكركرات الحدودية إلى خارج حدود المغرب. وادانت حكومة فالنسيا المستقلة، الأفعال التي رافقت تجسعا أمام القنصلية العامة للمغرب من قبل بعض أفراد دخلوا المبنى لمحاولة إزالة العلم المغربي، ما ينتهك حرمة مقر القنصلية وسلامتها.

وأعرب خوان كالاويغ، السكرتير الجهوي للاتحاد الأوروبي والعلاقات الخارجية بحكومة فالنسيا، عن أسفه العميق إزاء هذا الفعل، مودا أنه "عمل مخالف للقانون" وينتهك اتفاقيات فيينا ويمس حرمة المقر القنصلي وهيئته.

وأكد عبدالإله الإدريسي، القنصل العام للمملكة المغربية بفالنسيا، أن الاعتداء الذي تعرض له مقر القنصلية هو عمل "جبان"، مشيرا إلى أن هذا الفعل يعكس "درجة الهمجية" التي بلغتها "ميليشيات البوليساريو".

ونشرت قيادات البوليساريو تصريحات تقول إن شغطايا الحرب في الصحراء سنصل إلى طنجة والرباط.

وفي هذا الإطار هذ ممثل جبهة البوليساريو الانفصالية في الجزائر عبد القادر طالب عمر الإثنين، بنقل ما وصفه بـ"الكفاح" من الكركرات إلى باقي المدن في الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، في محاولة للتغطية على انهزام عناصر التنظيم الانفصالي أمام تدخل القوات المسلحة المغربية لتحرير معبر الكركرات الجمعة الماضي.

وبعدما أكد طالب عمر في حديثه، خلال برنامج إذاعي جزائري، أن الجبهة الانفصالية ستستمر في نهجها، اتهم الأمم المتحدة بالمماطلة وانعدام التأثير في مسار القضية.

وتعريزا للموقف الجزائري الراض للتحرك المغربي لتأمين معبر الكركرات، خرج رئيس البرلمان الجزائري سليمان شنين، لينقد العملية العسكرية المغربية في الكركرات ووصفها بأنها "تعدّ واضح" على اتفاق وقف إطلاق النار.

ومن جهة، شدد رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني على أن تحرك بلاده في الكركرات يعتبر بمثابة تحول استراتيجي سيمنع الجبهة الانفصالية من قطع الطريق مستقبلا.

تكثيف الضغوط على السلطة التنفيذية في تونس لإصلاح القضاء

إرجاء مؤتمر النهضة

وسط تصاعد الخلافات داخلها

لرئاسة الحزب غير أن الغنوشي يواصل مناوئاته من أجل فرض الأمر الواقع داخل الحزب من خلال إما الدفع إلى الأئصن بتشبعه برئاسة الحركة لعهدة أخرى وإما بتقريب شخصية أخرى يثق فيها على غرار حمادي الجبالي الذي قدم مبادرة لحلحلة أزمة النهضة في رئاسة الحزب، وهي خطوة ستعقق الانقسامات داخل حركة النهضة الإسلامية.

وقالت النهضة في بيان الإثنين إن مجلس شغوري الحركة يؤكد أن "المبادرات المقدمة من أبناء الحزب توجه حصريا إلى اللجنة المضمونية". وشهد اجتماع مجلس شغوري الحركة الأحد انسحاب ثلث أعضاء المجلس، أي 60 عضوا، احتجاجا على النقاط التي تم إدراجها في جدول أعمال المجلس حيث تم استبعاد أبرز نقطة لمناقشتها وهي الحسم في مسألة التمديد لراشد الغنوشي من عدمه. وبالرغم من محاولة النهضة تطوير هذا الخلاف والتخفيف من وطأته لدى وسائل الإعلام من خلال التأكيد على أنها سجلت انسحاب 24 عضوا فقط من الاجتماع غير أن مصادر مطلعة أكدت في وقت سابق لـ"العرب" أن ثلث أعضاء مجلس شغوري الحركة قد انسحبوا بالفعل احتجاجا على "انتهاج قادة الحزب سياسة الهروب إلى الأمام من خلال تجاهل مطالبهم".

✶ تونس - أقرت حركة النهضة الإسلامية في تونس إرجاء مؤتمر الحزب الحادي عشر في خطوة متوقعة وذلك في خضم تصاعد الخلافات بشأن التمديد لراشد الغنوشي في رئاسة الحزب من عدمه.

وقال بيان للحزب صدر الإثنين، إن اجتماع مجلس الشورى الذي انعقد الأحد وشهد انسحاب ثلث أعضاء المجلس "يندد بالتصريحات الإعلامية التي تنال من مكانة الحركة وقيمها وشؤونها الداخلية".

وعزا الحزب من خلال هذا البيان أسباب تأجيل المؤتمر الحادي عشر إلى الأزمة الصحية التي تشهدها البلاد، قائلا "تقرر تأخير موعد عقد المؤتمر 11 موفى العام الحالي (2020) على أن تتعهد لجنتا الإعداد المضموني والمادي للمؤتمر واللجنة الصحية باقتراح موعد لاحق يأخذ بعين الاعتبار ما تقرره الهيئات الصحية للبلاد".

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة متوقعة حيث تأتي في سياق محاولات النهضة لإجبار القيادات الغاضبة على الغنوشي على الصمت أو الانسحاب

خاصة بعد تهديده في وقت سابق بمعاقبة من أدلى بتصريحات بشأن الأزمة داخل النهضة للإعلام.

ويُضيف هؤلاء أنه بالرغم من تشديده على أنه لا ينوي الترشح مجددا

وسعت في المقابل إلى محاولة فرض مبدأ التصويت لتجاوز هذه المعضلة، الأمر الذي زاد من غضب المجموعة الثانية التي رأت في ذلك مناوره لفرض أجندة الإخوان باعتبار أن غالبية المشاركين محسوبون عليهم، بالإضافة إلى وجود نحو 7 مشاركين آخرين محسوبين على رئيس البرلمان عقيلة صالح، يؤيدون هذا التوجه ضمن صفقة معدة سابقا.

وتنص هذه الصفقة التي تحدثت عنها وسائل إعلام ليبية قبل بدء ملتقى تونس للحوار الليبي، على أن يتولى فتحي باشاغا رئاسة الحكومة، وعقيلة صالح رئاسة المجلس الرئاسي، وبالتالي قطع الطريق أمام تفاهمات يتردد أنها تمت سابقا أيضا بين قيادة الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، ونائب رئيس المجلس الرئاسي، أحمد معيتيق لتولي منصب رئاسة الحكومة القادمة.

ويبدو أن ستيفاني وليامز استشعرت خطر الاستمرار في توجيهها على تماسك

المشاركين الذين هدد البعض منهم

التنفيذية، والثاني يرفض هذا التوجه، ويدعو إلى فسح المجال لوجوه سياسية جديدة لقيادة المرحلة الانتقالية القادمة".

ويُدافع عن الرأي الأول عدد من المشاركين المحسوبين على تنظيميات الإسلام السياسي، وجماعة الإخوان المسلمين، وهم يشكلون أكثر من نصف إجمالي عدد المشاركين في الملتقى (45) متشاركاً من أصل 75، بينما تدافع مجموعة أخرى عن الرأي الثاني وتُحظى بالهيمنة من جديد على المشهد السياسي الليبي، الأمر الذي تسبب في ارتفاع حدة الخلافات، خاصة بعد تردد اسم وزير الداخلية الحالي فتحي باشاغا لتولي منصب رئيس الحكومة الليبية القادمة، وعلى الصلابي كعضو في المجلس الرئاسي، ما دفع ستيفاني وليامز إلى التدخل لمحاولة تهدئة الوضع.

المدة.

ولكنها تفادت التطرق إلى الأسباب الحقيقية التي دفعتها إلى تعليق أعمال هذا الملتقى، حيث أرجعت مصادر ليبية تحدثت لـ"العرب" من داخل أروقة الملتقى، ذلك إلى ما وصفته بجملة من العوامل أملتها حسابات المصالح الشخصية لعدد من المشاركين، تشابكت مع مناورات سياسية تداخلت مع أجندات القوى المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة منها تركيا وقطر.

وقالت هذه المصادر لـ"العرب" إنه "قبل ساعات قليلة من إعلان قرار التعليق، عرفت جلسات ملتقى الحوار خلافاً حادة تخللتها منازعات اقتربت كثيرا من تبادل الاتهامات بين شقين؛ الأول يدعو إلى فرض قرار يسمح بتمكين بعض الوجوه السياسية الحالية من حق الترشح للمناصب العليا في السلطة

اجتماعات ملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس تنتهي من حيث بدأت

محاولة لفرض فتحي باشاغا رئيسا للحكومة القادمة تُفجر أجواء الملتقى

لجأت ستيفاني وليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإناية، إلى إعلان ختام الحوار الليبي الذي انعقد في تونس على أن يُستأنف الأسبوع القادم، وذلك بعد خلافات بشأن الأسماء المطروحة لتولي رئاسة الحكومة الليبية، حيث دفعت مجموعة موالية لجماعة الإخوان اسم فتحي باشاغا إلى ذلك، إلى جانب علي الصلابي عضوا في المجلس الرئاسي، وهو ما رفع من منسوب الاحتقان ودفع وليامز إلى التدخل وإعلان ختام الحوار الليبي.

الجمعي قاسمي

✶ تونس - اضطرت ستيفاني وليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالوكالة، إلى الإعلان بسرعة عن اختتام ملتقى الحوار السياسي الليبي المباشر في تونس، الذي انتهت أعماله مساء الأحد من حيث بدأت دون التوصل إلى تفاهمات تذكر باستثناء تحديد موعد لإجراء انتخابات عامة في 24 ديسمبر 2021.

وفاجأت وليامز المشاركين في هذا الحوار والمتابعين لللسان الليبي، بقرار تعليق أعمال هذا الملتقى في ربع الساعة الأخير من النقاشات التي كانت تدور حول اختيار الشخصيات التي ستتولى المناصب العليا في السلطة التنفيذية، خاصة وأنها كانت قد أعلنت قبل يومين من قرارها التمديد في أعمال الملتقى لثلاثة أيام إضافية.

الحوار الليبي عرف خلافاً حادة بعد دعوة أطراف لفرض قرار يمكّن وجوها سياسية حالية من الترشح للمناصب العليا في السلطة التنفيذية

وأعلنت رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالوكالة، ليل الأحد - الإثنين، اختتام أعمال ملتقى الحوار السياسي الليبي المباشر في تونس، حيث قالت خلال مؤتمر صحفي إن أعمال هذا الملتقى ستستواصل الأسبوع القادم عبر تقنية الفيديو كونفرنس، وذلك لبحث آلية اختيار من سيتولى المناصب في السلطة التنفيذية، إلى جانب إنهاء المسائل الخلافية.

خالد هودي

✶ تونس - دشن القضاة التونسيون الثلاثاء فصلا جديدا من فصول مواجهتهم مع السلطات وذلك من خلال الدخول في إضراب عام بخمسة أيام للمطالبة بالاستجابة إلى جملة من مطالبهم على غرار الكرامة وحماية مرفق العدالة من الانهيار، ما يفتح الباب أمام دعوات لإصلاح المنظومة كلها وإرساء قضاء مستقل ونزيه.

وأعلن القضاة التونسيون، انطلاقا من الإثنين، الدخول في إضراب عام 5٥ أيام "من أجل حياة القاضي وكرامته وحماية مرفق العدالة من الانهيار" إلى جانب مطالبهم السلطة التنفيذية بالاستجابة إلى جملة من مطالبهم المشروعة.

وانهمت نائبة رئيس جمعية القضاة عائشة بن بلحسن الدولة والحكومة بـ"اللامبالاة والصمت وعدم التجاوب مع مطالب السلك القضائي حتى المتعلقة منها بالإجراءات الوقائية من تفشي فايروس كورونا المستجد داخل المحاكم". وقالت بن بلحسن في تصريح لإذاعة محلية "نعيش اليوم أزمة وطنية تتعلق بالملف القضائي لأنه لا وجود لأي تجاوب من قبل السلطة التنفيذية حول وضعية تهديدات قصوى يعيشها القضاة في علاقة بصحتهم وحياتهم وبوضعهم المادي والاجتماعي".

آي طرف تمخيلي للقضاة منذ توليها السلطة قائلة "طالبا بذلك في العديد من المناسبات وأرسلنا طلبات متكررة واتصلنا بشكل متواصل برئيس الحكومة ولم نلتق أي تجاوب والملف القضائي هو ملف منسي وموضوع على الرف

وليس من أولويات الحكومات". ويأتي هذا التحرك في ظل موجة من الغضب إثر وفاة قاضية متأثرة بإصابتها بكوفيد - 19 من دون أن تتوفر لها فرصة العلاج بسبب الغلاء الشديد للخدمات الصحية في المصحات الخاصة، ما أثار استنكارا واسعا للحادثة.

وتكتفط مؤخرا الدعوات المطالبة بإصلاح المنظومة وتأسيس قضاء مستقل ونزيه قادر على تحقيق التوازن بين السلطات بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة، لكن هذه المحاولات ظلت مجرد شعارات يرددھا الكثير منذ أكثر من 10 سنوات.

وأفاد توفيق بودربالة رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، أن "مشكلة القضاء التونسي ليست وليد اللحظة، بل هناك دعوات إلى إصلاحه منذ 2011 عندما كنت في لجنة تقصي الحقائق وطالبنا بتحسين وإصلاح المنظومة والمرافق العمومية لكننا الآن تأخرنا".

وأضاف بودربالة

في تصريح لـ"العرب"، "لأسف لم يقع الاعتناء بالمنظومة واشتغلتا



مساعي وساطة لوأد النزاع في إقليم تيغراي الإثيوبي

● أديس أبابا - تبلورت وساطات مختلفة الاثنين، لوضع حد للنزاع المستعر منذ 4 نوفمبر بين الجيش الإثيوبي وقوات إقليم تيغراي المتمردة، بعد أن شهدت عطلة نهاية الأسبوع تصعيدا خطيرا. واصلت جبهة تحرير شعب تيغراي التي تسيطر على هذه المنطقة في شمال إثيوبيا السبت عدة صواريخ على أسمره، عاصمة إريتريا المجاورة، متهمة السلطات بدعم الجيش الإثيوبي عسكريا في منطقة تيغراي. ويأتي ذلك غداة إطلاق جبهة تحرير شعب تيغراي أيضا صواريخ على مطارين في منطقة أمهرة الإثيوبية المجاورة.

وبعكس تبني سلطات إقليم تيغراي للضربات الصاروخية التي طالت إريتريا المخاوف الدولية من الانجرار إلى حرب شاملة تهدد استقرار منطقة القرن الأفريقي الهش. ورغم أن أسمره لم تبد أي رد فعل تجاه الهجمات التي تعرضت لها، إلا أن انخراطها في الأزمة يضع المنطقة بأكملها على فوهة بركان. ويهدد التصعيد الانفتاح الاقتصادي الوليد في إثيوبيا ويثير شبح إراقة دماء لأسباب عرقية في مناطق أخرى من إثيوبيا ويضر بسمعة أبي أحمد الحاصل على جائزة نوبل للسلام العام الماضي بفضل توصله إلى اتفاق سلام مع إريتريا.

وقالت سانبا سوري، الخبيرة في شؤون شرق أفريقيا في وحدة المعلومات الاقتصادية، إنه علاوة على الخسائر "الكبيرة" في الأرواح، فإن هذا النزاع "سؤدي إلى موجة من الهجرة والنزوح الداخلي قد تشكل خطرا على استقرار المنطقة". ولفقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة إلى أنها تتوقع فرار عدد كبير من اللاجئين إلى السودان المجاور، حيث وصل حتى الآن 25 ألف إثيوبي. وقال الرئيس الأوغندي يوري موسييفيني بعد استقبله نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونين حسن، في غولو شمال أوغندا، "يجب أن تكون هناك مفاوضات وأن ينتهي النزاع".

وعشية اللقاء، ذكر مسؤولون حكوميون أن موسييفيني سيلتقي ممثلين للحكومة وجبهة تحرير شعب تيغراي لبدء الوساطة. لكن في الوقت الحالي، ينفي كل من الطرفين المشاركة في أي حوار مع الآخر ولم ترشح أي معلومات الاثنین حول احتمال وجود وفد من جبهة تحرير شعب تيغراي في أوغندا. ووصفت خلية الأزمة بالحكومة الإثيوبية الاثنین "المعلومات التي تفيد بأن مسؤولين إثيوبيين سيشاركون في وساطة مع جبهة تحرير شعب تيغراي في أوغندا" بأنها "كاذبة".

وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية قد قالت الأحد إن "لا علم لها" بزيارة الوزير إلى أوغندا، كما أشار رئيس تيغراي الاثنین إلى "عدم علمه بهذه المبادرة الأوغندية". وكانت حكومة إقليم تيغراي الاثنین "القوات غير الإثيوبية" التي كانت تشير إليها، ولكن قالت إنه يتم في الصراع استخدام "أسلحة معقدة للغاية بما في ذلك طائرات مسيرة وغيرها من التقنيات التي لا يمكن العثور عليها في القارة الإثيوبية".

وحث دبرسيون جبراميكائيل، زعيم إقليم تيغراي، الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على إدانة القوات الاتحادية الإثيوبية التي يقول إنها استخدمت أسلحة متطورة منها طائرات مسيرة في هجمات قال إنها هدمت سدا ومصنعا للسكن.



جهود سودانية لاحتضان اللاجئين

بومبيو في باريس: جس نبض أميركي لموقف فرنسا من لبنان وليبيا

واشنطن تمسك بخيوط اللعبة في طرابلس وبيروت



نصت ثم نقرر

فرنسا في ظل نوع من التخلي الدولي ومقاربة أميركية متخبطة، غير أن هذه الحسابات لم تأخذ بالحسبان أن التراث الأميركي لا يعني أن الساحة فارغة أمام باريس. ويعانني لبنان، منذ شهر، أسوأ أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1990)، واستقطابا سياسيا حادا، في مشهد تتصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية أهمها فرنسا.

وزادت أوضاع لبنان سوءا عقب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، حيث أودى بحياة أكثر من 200 شخص، وأصاب ما يزيد على 6 آلاف آخرين، بجانب دمار مادي هائل.

وفي علاقة بالصراع في شرق المتوسط، يمثل الانخراط الأميركي المباشر في الأزمة على الرغم من أنه جاء متاخرا، منعرجا آخر تعمل واشنطن من خلاله على تكريس نفوذها هناك، ما يسحب البساط من تحت اقدام فرنسا التي تقود جبهة أوروبية في مواجهة التحركات التركية.

وفشلت باريس في كبح الأطماع التركية للتقريب عن الغاز في مياه اليونان وقبرص رغم تهديدها بفرض عقوبات أوروبية على أنقرة والتلويح

بفرنسا في ظل نوع من التخلي الدولي ومقاربة أميركية متخبطة، غير أن هذه الحسابات لم تأخذ بالحسبان أن التراث الأميركي لا يعني أن الساحة فارغة أمام باريس. ويعانني لبنان، منذ شهر، أسوأ أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية (1975 - 1990)، واستقطابا سياسيا حادا، في مشهد تتصارع فيه مصالح دول إقليمية وغربية أهمها فرنسا.

وزادت أوضاع لبنان سوءا عقب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، حيث أودى بحياة أكثر من 200 شخص، وأصاب ما يزيد على 6 آلاف آخرين، بجانب دمار مادي هائل.

وفي علاقة بالصراع في شرق المتوسط، يمثل الانخراط الأميركي المباشر في الأزمة على الرغم من أنه جاء متاخرا، منعرجا آخر تعمل واشنطن من خلاله على تكريس نفوذها هناك، ما يسحب البساط من تحت اقدام فرنسا التي تقود جبهة أوروبية في مواجهة التحركات التركية.

وفشلت باريس في كبح الأطماع التركية للتقريب عن الغاز في مياه اليونان وقبرص رغم تهديدها بفرض عقوبات أوروبية على أنقرة والتلويح

وفي لبنان، منطقة النفوذ الفرنسي التاريخية، تسعى السفارة الأميركية لدى بيروت، دوروثي شيا، للإمسك بكافة خيوط اللعبة وقطع الطريق على المبادرة السياسية الفرنسية التي لا تمنع مشاركة حزب الله اللبناني في حكومة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، وهو ما تعبره واشنطن تقويضا لاستراتيجيتها في مواجهة النفوذ الإيراني في لبنان.

واعترت السفارة الأميركية أي خطوة في هذا الاتجاه ستضطرب واشنطن لإدارة ظهرها للبنان، ولن يستطيع أحد حينها مساعدته، في إشارة إلى الجهود الفرنسية.

وقالت شيا في معرض تصريحاتها "إذا لم نعمل ذلك فسيعودون إلى فسادهم ولا أحد سوف يساعد لبنان بتاتا، إلا إذا رأينا تقدما خطوة بعد خطوة ولن يكون هناك أي شيء مجاني بعد اليوم".

وفي أغسطس الماضي، التقى الرئيس الفرنسي رؤساء الأحزاب الكبيرة في لبنان، وأطلق "مبادرة" تشمل تشكيل حكومة جديدة، وإصلاح النظام المصرفي، ما اعتبرته قوى لبنانية تدخلا في شؤون بلدهم.

وعند طرح مبادرته، اعتبر ماكرون أن الفرصة مواتية لتكريس نفوذ

تخرج زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى باريس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي سيجد نفسه مجبرا على توضيح موقفه من ملفات إقليمية عالقّة لإدارة متخلفة. وتراجع النفوذ الفرنسي في عدة ملفات مؤخرا لفائدة الرؤية الأميركية التي استطاعت واشنطن فرضها على اللاعبين الدوليين.

● باريس - تضع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى فرنسا الاثنین، الرئيس إيمانويل ماكرون في موقف دقيق بعد أن بات الأخير يتطلع إلى مناقشة الملفات الإقليمية العالقة مع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الذي يحمل مقاربات أكثر مرونة من سلفه دونالد ترامب.

ويرى متابعون أن زيارة وزير الخارجية الأميركي، الذي تنتهي مهامه رسميا بحلول يناير القادم، يمكن توصيفها على أنها زيارة جس نبض للموقف الفرنسي من الملفات الإقليمية العالقة خصوصا التحركات الأميركية الأخيرة في الملف الليبي واللبناني كما الموقف من شرق المتوسط.

وتقف فرنسا والولايات المتحدة على طرفي نقيض في هذه الملفات، إذ فرضت واشنطن رؤيتها للسلام في ليبيا عبر المبعوثة الأميركية إلى طرابلس ستيفاني وليامز. كما أمسكت على ما يبدو بخيوط اللعبة في لبنان كذلك عبر سفيرتها في بيروت دوروثي شيا.



وتحتاج الاستراتيجية الأميركية خصوصا في ليبيا إلى دعم الدول المؤثرة، خصوصا باريس، من أجل دعم وليامز التي نجحت في فرض الرؤية الأميركية للسلام في ليبيا، فيما فشل فيه المبعوث الأممي السابق المحسوب على فرنسا غسان سلامة.

ويشير هؤلاء إلى أن زيارة بومبيو إلى باريس، والتي من المرجح أن تكون الأخيرة، تخرج الرئيس الفرنسي الساعي لاستعادة زمام المبادرة في ليبيا، إذ أنه يجد نفسه مجبرا على طرح موقفه من مجريات الأحداث هناك ومدى تهمسه لما تحقق على الصعيد السياسي.

جيش أوروبي موحد.. مقترح فرنسي يواجه أكثر من عقبة

هو تكتل اقتصادي قبل كل شيء، وليس "الولايات المتحدة الأوروبية"، مضيئة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و"تنامي الحركات الشعبوية في إيطاليا ودول أخرى لا يساهمان في التكامل في القارة".

وأشارت المجلة إلى أن المسؤولين البريطانيين قد رفضوا فكرة الجيش الأوروبي على اعتبار أنه "سيقوض وسيؤذي الناتو". ومن التساؤلات بشأن فكرة الجيش الأوروبي الموحد، من سينفذ القرارات فيه؟ وفي حال كان الاتحاد الأوروبي صاحب القرار، فهل سيتطلب ذلك قرارات توافقية تتخذ بالإجماع، مثلما يكون الأمر مع قبول أعضاء جدد في الاتحاد؟

وكتبت المجلة تقول إن "النرويج واليونان قد تكون لهما أفكار متخالفة بشأن ما الذي يجب القتال من أجله". وفي حال كان الجيش مؤسسة غير مرتبطة بالسياسيين، فستكون هناك شكوى من أن القرارات يتخذها بيروقراطيون غير منتخبين.

وفي حال شاركت في إنشاء الجيش فرنسا وألمانيا فقط، فهل سيكون ذلك جيشا أوروبيا بالفعل؟ ورأت المجلة أن "أحد أسباب استمرار الناتو ل70 عاما هو أنه لم

هو تكتل اقتصادي قبل كل شيء، وليس "الولايات المتحدة الأوروبية"، مضيئة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي و"تنامي الحركات الشعبوية في إيطاليا ودول أخرى لا يساهمان في التكامل في القارة".

وأشارت المجلة إلى أن المسؤولين البريطانيين قد رفضوا فكرة الجيش الأوروبي على اعتبار أنه "سيقوض وسيؤذي الناتو". ومن التساؤلات بشأن فكرة الجيش الأوروبي الموحد، من سينفذ القرارات فيه؟ وفي حال كان الاتحاد الأوروبي صاحب القرار، فهل سيتطلب ذلك قرارات توافقية تتخذ بالإجماع، مثلما يكون الأمر مع قبول أعضاء جدد في الاتحاد؟

وكتبت المجلة تقول إن "النرويج واليونان قد تكون لهما أفكار متخالفة بشأن ما الذي يجب القتال من أجله". وفي حال كان الجيش مؤسسة غير مرتبطة بالسياسيين، فستكون هناك شكوى من أن القرارات يتخذها بيروقراطيون غير منتخبين.

وفي حال شاركت في إنشاء الجيش فرنسا وألمانيا فقط، فهل سيكون ذلك جيشا أوروبيا بالفعل؟ ورأت المجلة أن "أحد أسباب استمرار الناتو ل70 عاما هو أنه لم

وفي الوقت الذي أطلقت فيه فرنسا دعوة لإنشاء جيش أوروبي موحد لـ"حماية" أوروبا من روسيا والصين وحتى الولايات المتحدة، تبرز تساؤلات كثيرة تطرح نفسها بهذا الصدد. ويرى مراقبون أن الجيش الأوروبي الموحد ستكون له العديد من "الحلقات الضعيفة"، أكبرها السياسية.



إيمانويل ماكرون

لن نحترمنا واشنطن إلا إذا كانت شؤوننا الدفاعية ذات سيادة

وتطرق الرئيس الفرنسي في نوفمبر الماضي إلى إنشاء جيش أوروبي موحد، ما أثار ردود فعل متزجة من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، الذي سخر من تصريحات ماكرون ومن التجربة التاريخية لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، ودعا إلى تعزيز دور حلف شمال الأطلسي (الناتو) بدلا من التفكير في جيش أوروبي جديد.

ولفتت مجلة أنترناشيونال أنترست الأميركية إلى أن الاتحاد الأوروبي، خلافا لروسيا أو الولايات المتحدة، لا يعتبر جهة موحدة، وإنما

● باريس - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لصحيفة روفي جرو كونتينيو الاثنین إن أوروبا لا تزال بحاجة إلى استراتيجيتها الدفاعية المستقلة وذات السيادة، حتى لو كانت تتعامل مع حكومة أميركية جديدة، لكن المقترح الفرنسي القديم الجديد بشأن تأسيس جيش أوروبي موحد يواجه أكثر من عقبة.

وفي مقابلة مع الصحفية، رفض ماكرون ما ذكرته وزيرة الدفاع الألمانية أنيجريت كرامب كارينباور في صحيفة بوليتيكو في الثاني من نوفمبر إذ قالت "إنه يتعين على أوروبا أن تظل معتمدة على الحماية العسكرية الأميركية في المستقبل القريب".

وقال ماكرون "أختلف تماما مع مقال الرأي الذي نشرته وزيرة الدفاع الألمانية في بوليتيكو"، مضيفا أنه يعتقد أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تؤيد موقفه حول هذه المسألة. وأضاف "لن نحترمنا الولايات المتحدة كحلفاء إلا إذا كنا جادين في موقفنا وكانت شؤوننا الدفاعية ذات سيادة".

وتابع "نحن بحاجة إلى مواصلة بناء استقلالنا الذاتي، تماما كما تفعل الولايات المتحدة لنفسها، وكما تفعل الصين لنفسها".

نظام التجارة العالمي يدخل مرحلة القوة فوق القانون

اتفاق الشراكة الاقتصادية الإقليمية بين 15 دولة سيربط منطقة شرق آسيا بقوة تقودها الصين



تكتل قد يشطر الاقتصاد العالمي إلى نصفين

نشوب الحرب العالمية الأولى في عام 2014.

ويقول الكاتبان ماثيو كلين وميشيل بيتس، إن الخلل في ميزان المدفوعات بين القوة الاستعمارية والدول التي تستعمرها أدى إلى إفقار المستعمرات التي اعتمد عليها هذا النظام الاقتصادي.

الاختلالات وعدم المساواة

يدفعان القوى التجارية

الرئيسية إلى دوامة عنيفة

جديدة من الاضطرابات

وانتشار النزعة الشعبية

وهذا السيناريو يتكرر الآن، حيث تدفع الاختلالات وعدم المساواة القوى التجارية الرئيسية إلى دوامة عنيفة من عدم الرضا والاضطرابات وانتشار النزعة الشعبية القومية.

ومما يزيد من عمق الأزمة التي يواجهها نظام التجارة العالمي، تحول منظمة التجارة العالمية إلى "تمر دون مخال"، واستمرار الهجوم على المنظمة رغم تراجع حضورها، حيث تمارس الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) على تولي النيجيرية نجوزي أوكونوجو إويلا منصبها كمدير جديد للمنظمة.

ولذلك فإنه ينظر إلى اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة وهي التكتل الأوسع نطاقاً لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) باعتبارها نوعاً من "السلام الصيني" (باكس سينيكا) وهو مصطلح تاريخي يشير إلى الفترات التي ساد فيها السلام منطقة شرق آسيا بقيادة الصين، حيث ستربط المنطقة بنظام عالمي تقوده الصين.

في المقابل فإنه تم الترويج لاتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ في البداية باعتبارها محاولة أميركية لكبح الطموحات العالمية للصين، قبل انسحاب واشنطن من هذه الاتفاقية.

ويرى فيكلنغ المتخصص في موضوعات التجارة العالمية أن مثل هذه التكتلات ليست اتفاقيات للتجارة الحرة، ولكنها أقرب إلى نمط المعاملات التفضيلية الاستعمارية التي سادت العالم في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وفي ظل ذلك النظام كانت القوى الأوروبية تحقق فوائض تجارية مع الدول الواقعة داخل الإمبراطوريات الاستعمارية التابعة لها، في الوقت الذي تفرض فيه حواجز على الدول الأخرى، مما أدى إلى تلاشي العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الأوروبية وبعضها البعض، وهو ما ساهم في

إنتيليجانسنس، فإن هذا لا يهم كثيراً، فالتفاقيات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة ستؤدي إلى زيادة إجمالي الناتج المحلي للصين بنسبة نصف في المئة بحلول 2030.

كما ستزيد الاتفاقية إجمالي الناتج المحلي لكوريا الجنوبية التي لم تنضم إلى أي تكتل تجاري إقليمي قبل الآن بنسبة 1.4 في المئة واليابان بنسبة 1.3 في المئة خلال الفترة نفسها. والمشكلة بحسب فيكلنغ هي أن هذه الزيادة متواضعة للغاية وإن كانت حقيقية.

نمر دون مخالب

كان الهدف من إنشاء منظمة التجارة العالمية هو تقليص الحواجز الجمركية بين دول العالم وتوحيد القواعد الحاكمة لحركة التجارة والاستثمار بينها، مع الانفاق على أليات مشتركة لتسوية المنازعات وفرض القواعد، من أجل تشجيع حركة التجارة والاستثمار عبر الحدود.

ولكن اتفاقيتي الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة والشراكة عبر المحيط الهادئ، وغيرها من التكتلات الاقتصادية الإقليمية تتبنى الرؤية القديمة القائمة على تعميق التكامل الاقتصادي داخل منطقة معينة، لمواجهة علاقات متوترة مع الدول الأخرى.

ويبدو أن تراجع زخم سوق النفط في السنوات الأخيرة والتي كانت تشكل بوصلة للتوازن في النظام التجاري العالمي شكل دافعا لقيام هذا التحالف التجاري الضخم، وتبقى التساؤلات قائمة حول تأثير التكتل الجديد على

التجاريين، وفي الوقت نفسه تشترك معهم في تكتل تجاري جديد، هو أفضل شعار للعصر الحالي.

ويضيف فيكلنغ الذي ينشر تحليلاته في وول ستريت جورنال وفاينانشال تايمز ووكالة بلومبرغ للأنباء، أن محاولات إقامة نظام عالمي جديد قائم على سيادة القانون والقواعد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي فتحت الباب أمام

دبلوماسية "القوة فوق الحق". وقد ساد هذا المنطق إلى درجة أن اتفاقيات التجارة الحرة التي يتم الترويج لها تخضع لهذا المنطق.

ويعتبر اتفاق "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" الذي تدعمه الصين بمثابة تحول في مساعي بكين لتوسيع نفوذها في جميع أنحاء منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، ويؤشر إلى هيمنتها في مجال التجارة الآسيوية. ويقول مراقبون إن الاتفاق يعزز الطموحات الجيوسياسية الأوسع لبكين في المنطقة، فقد واجهت منافسة قليلة من واشنطن منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب من اتفاقية تجارية خاصة بها.

أدت خطوة إعلان نشوء تكتل تجاري جديد عبر المحيط الهادئ وشرق آسيا إلى إثارة الجدل بين الأوساط السياسية والاقتصادية على حد سواء بالنظر إلى إطلاقه في وقت يعاني فيه النظام التجاري العالمي من أزمات متنوعة بسبب الحماية، ولكن اللافت أن اتفاقية "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" تؤسس لعهد جديد من القوة فوق القانون حيث تسعى القوى الرئيسية لسيطرة سطوتها على الأضعف منها كما هو الحال خلال حقبة الأنظمة الاستعمارية قبل أكثر من قرن، وهو تفسير يراه محللون أقرب إلى الواقع.

نيويورك - بعد ثماني سنوات من الجدل حول التفاصيل، وقعت 15 دولة الأحد الماضي على اتفاق للتجارة، اعتبره محللون أكبر في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، رغم أن البعض يرون أنه سيغير وجه نظام التجارة العالمي بشكل لا يحافظ على تكافؤ الفرص وقد لا يحقق العدالة التجارية.

وتم إطلاق اتفاق "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" في عام 2012، وهو اتفاق تجاري بين كتلة آسيان المكونة من 10 أعضاء، بالإضافة إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا. وكان من المقرر أن توقع الهند لكنها انسحبت العام الماضي. وحتى من دون مشاركة الهند، يشمل الاتفاق 2.1 مليار نسمة ويمثل أعضاء الاتفاق حوالي 30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ديفيد فيكلنغ

التكتل الجديد أقرب إلى نمط المعاملات التفضيلية الاستعمارية



ومع أن الاتفاقية التجارية الإقليمية الضخمة غير المسبوقة تظهر التزاما قويا بدعم التعافي الاقتصادي والتنمية الشاملة وخلق فرص العمل وتعزيز سلاسل التوريد الإقليمية في فترة ما بعد كوفيد - 19 فضلا عن دعم لترتيب تجاري واستثماري مفتوح وشامل وقائم على القواعد، إلا أن البعض يعتقدون أنه لن يحقق الأهداف بسبب ما يراه محللون أن نظام التجارة العالمي سيخضع مرحلة القوة فوق القانون.

ويسلط بعض المحللين الضوء على معطى مهم دفع إلى تكوين هذا التكتل، وهو تذبذب سوق النفط العالمية وضعف الإقبال عليها في السنوات الخمس الأخيرة بسبب تباطؤ النمو العالمي، حيث كانت قوة اتزان بين الدول، والافت أن ما كان يهيئها هو قواعد لضبط التجارة الدولية. وربما التكتل الجديد قد يزيد من متاعها.

معادلة القوة والضعف

إذا كان هناك من يحتاج إلى دليل ملموس على أن أكبر منطقة تجارة حرة في العالم ستقتل في الوصول لمستوى

يتوقع المراقبون السياسيون اليوم حدوث علاقة أكثر انسجاما بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) خلال السنوات المقبلة في ظل الرئيس المنتخب جو بايدن بعد أن خلف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب سبيلا من الشكوك حول الترابط القديم بين الطرفين، والذي هدد تماسك هذا الكيان.

بروكسل/واشنطن - شكّل ترحيب حلف شمال الأطلسي (الناتو) بفوز جو بايدن في الانتخابات الأميركية ودعوته إلى عقد قمة في مارس المقبل يكون فيها الرئيس المنتخب طرفاً مهماً مؤشراً كبيراً، بحسب المتابعين، على مدى امتعاض الحلف من سياسات سلفه دونالد ترامب والتي أدت إلى تهاوي الأعضاء مع مزاجيته حتى انتهاء فترة ولايته.

وكان ترامب قد قال مرارا إن الناتو "عفا عليه الزمن" وإن بعض الحلفاء غير ملتزمين حتى أنه أصدر تهديدا مستترا في يوليو 2018 بسحب الولايات المتحدة من الحلف، وزاد من منسوب المشاكل حينما أعلن في وقت سابق هذا العام اعتزامه خفض القوات الأميركية في ألمانيا، متّهما برلين بالنقصان عن الوفاء بمتطلبات الإنفاق الدفاعي للحلف واتهمها باستغلال واشنطن في مجال التجارة.



ماثيو كروسستون

مستقبل الناتو يبدو مشرقا إن لم يكن ملهما أيضا مع بايدن

ويرى محللون أنه في غياب السياق المحدد للسياسة الأميركية في أعقاب الانتخابات الرئاسية، عمل بايدن طوال حياته في السياسة كعضو في المؤسسة التقليدية، وهذا يعني في دوائر

السياسة الخارجية، أن معظم مواقفه مرتبطة بالسياسات الرسمية للولايات المتحدة.

ويقول ماثيو كروسستون كبير المحللين الاستراتيجيين التحليليين في أي 3، وهي شركة استشارات استخباراتية استراتيجية في تقرير نشرته مجلة "موديرن دبلوماسي"، إن الحقيقة المألفة أمام الجميع الآن هي أن بايدن هو الفائز في انتخابات نما فيها الرئيس المهزوم بالفعل ليؤمن بالنقد اللاذع الذي أرسله به اتباعه المتحمسون إلى واشنطن في عام 2016، أي أن ترامب اعتمد خطابا أراد به ببساطة تقويض سياسية الحزب الديمقراطي لكي يدخل البيت الأبيض.

وفي حين أنه من الصحيح أن ترامب تراجع ببطء عن بعض خطاباته الانتقادية للغاية ضد حلف الناتو الذي يضم 30 دولة وتم تشكيله في عام 1949 لمواجهة التهديد الذي يمثله الاتحاد السوفيتي، إلا أنه من الواضح أن الرئيس المنتهية ولايته لم يعتبر هذا الكيان ذي قيمة ومن غير المرجح أن يدعوها إلى القيام بأي دور حيوي في رؤيته للسياسة الخارجية.

ويؤكد كروسستون، وهو نائب الرئيس التنفيذي لمجلة "موديرن دبلوماسي"، أنه عند النظر إلى بايدن

كانا بمثابة "شرف مقدس" وتساءل عما إذا كان ترامب قد فهم حتى ما الذي يفهمه بعض هؤلاء؟

وسيكون من الصعب على بايدن التعبير بشكل أكثر دراماتيكية عن دعمه لحلف الناتو كما فعل ترامب، وتجاوز التحالف الدبلوماسي ومناقشته بمصطلحات شخصية أكثر عاطفية، ولكن

من المؤكد أن وصوله إلى البيت الأبيض يعطي تلميحا مهماً حول حدوث تغيير في موقفه بشأن التحالف.



علاقة لا يمكن أن تفسدها مزاجية ترامب

وفي الفترة التي سبقت فوزه هذا الشهر، وفي مسار حملته الانتخابية، غير بايدن تكتيكاته بشكل طفيف لتعزيز أهمية حلف الناتو في مواجهة مواقف ترامب شبه الانعزالية المنفردة في معظم قضايا السياسة الخارجية.

وفي نظر كروسستون فإن بايدن يتخطى الواجبات المقدسة والالتزامات التاريخية، ويؤكد كيف أنه سيكون ببساطة "كارثيا" بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن تعتقد أنه يمكن أن يستمر النظر إليها على أنها شرطي عالمي أو تحاول أداء مثل هذا الدور دون الاعتماد على العلاقات الدولية في بناء تحالفات قوية.

وبرز حلف الناتو، بالنسبة إلى بايدن، كإحدى المنظمات المثالية التي تهدف إلى مساعدة الولايات المتحدة على المضي قدما في تطبيق سياساتها على الأرض حتى أنه خرج بميلودراما الحرب الباردة المتعبية لإخافة الرأي العام الأميركي، مشيرا بشكل لا لبس فيه إلى أن الولاية الثانية لترامب لن تعني على الأرجح نهاية حلف الناتو كم المنظمة عاملة فحسب، بل يعني إذعانا فعليا من قبل الولايات المتحدة لـ"الجهات السيئة" في المنطقة الأوروبية الكبرى مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

روسيا توسع نفوذها في القرن الأفريقي من بوابة السودان

تتطلع روسيا إلى التحول إلى لاعب رئيسي في معادلات الصراع في منطقة القرن الأفريقي من بوابة السودان، معتمدة على إرث سياسي وتاريخي في المنطقة لكنها تواجه عقبة استراتيجية تتمثل في نفوذ لاعبين كبار في مقدمتهم الولايات المتحدة والصين وأيضاً تركيا وفرنسا، بالإضافة إلى انتشار استراتيجي في جنوب الجزيرة العربية.

● **موسكو** - تطمح روسيا للعودة مرة أخرى إلى منطقة نفوذ قديمة تركها الاتحاد السوفييتي بعد انهياره في مطلع تسعينات القرن الماضي، من خلال إنشاء شبكة قواعد بحرية تخلق تواجداً روسيا بين منطقتي القرن الأفريقي ومنطقة خليج عدن.

وتزايدت المؤشرات على عزم روسيا دخول السباق العالمي إلى أفريقيا بهدف اللحاق بركب القوى الكبرى الناشطة هناك في ظل تأكيد الخبراء على أن أفريقيا أصبحت قبلة لأولئك الذين يسعون إلى تعزيز نفوذهم العسكري في المنطقة، مع تقديم الدعم المالي إن تطلب الأمر لكسب علاقات مستمرة.

وبعد أن تسلمت قوات البحرية السودانية سفينة حربية هدية من روسيا، مطلع أكتوبر الماضي، ذكرت وكالة تاس للأنباء الاثنين أن الرئيس فلامبير بوتين أمر وزارة الدفاع بالتوصل إلى اتفاق مع السودان لإقامة منشأة بحرية روسية فيه، حيث تعزز موسكو إنشاء مركز لوجيستي لقواتها البحرية في السودان ليستوعب ما يصل إلى 300 من الجنود والموظفين.

ويقول المحللون إن روسيا تبدأ أعمالها في هذا الإطار من خلال تعزيز تواجداتها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ويأتي اختيارها للسودان للأهمية الجيوسياسية، إلى جانب أسباب أخرى كثيرة، بالنظر إلى انتشار قوى أخرى في دول المنطقة.

التقارب السوداني-الروسي قد يثير حفيظة واشنطن التي ترى في موسكو تهديدا لها بمناطق نفوذها خاصة في أفريقيا

وستعزز روسيا بهذه القاعدة البحرية تواجداتها في المنطقة كإحدى البلدان السبع التي لها قواعد عسكرية في القارة السمراء وبالتحديد في القرن الأفريقي بعد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان والصين وتركيا.

ورغم المساعي الروسية الحديثة باتجاه عقد روابط أكثر انفتاحاً وقوة مع دول أفريقيا، وخاصة دول القرن الأفريقي، إلا أن خبراء يشكون في فرص نجاح موسكو في ذلك لأن طريقها لمنافسة الصين أو الغربيين طويل.

ولن تكون هذه القاعدة الأولى للروس، فقد دأبوا خلال السنوات القليلة الماضية على تكريس انتشارهم في أفريقيا وذلك في انساق مع تواجدهم في الشرق الأوسط وتحديداً في سوريا، ولكن يبدو أن تعاونهم مع السودان سيهود لكلا الطرفين بمنافع كثيرة.

وتسعى الخرطوم منذ فترة إلى عقد علاقات دبلوماسية وسياسية وعسكرية مع العديد من القوى الفاعلة على الساحة الدولية من خلال مبدأ تنوع الشركاء، حيث أنها تنتظر قفط ثمار شطيلها من الفائضة الأميركية للإرهاب بشكل جدي عندما يتولى الرئيس المنتخب جو بايدن منصبه في يناير المقبل.



بوتين يلاحق مصالح بلاده في السودان



تصنيف الحزب كتنظيم إرهابي لا يكفي

حزب الله يحاول إعادة التموضع ضمن شرق أوسط متغير

دعم إيران يعزز تكتيكات الحزب سياسيا وعسكريا في المنطقة

القدرة على توفير كل ما يحتاجه من إمدادات رغم كل التضحيات عليه.

ويقول ريتشارد بورشيل، الباحث في معهد بومس في بروكسل، إن تصنيف حزب الله كتنظيم إرهابي لا يعد حلاً جذرياً ذلك أنه من الصعب قطع الإمدادات المالية عنه، خاصة عندما يكون الكثير من أنشطته قانونياً، وإن كان يستخدم العائدات في الأنشطة غير القانونية.

الأزمة السورية رسخت مكانة حزب الله ضمن ما يسمى «محور المقاومة» وتحسن إمكانياته انتقل إلى ميليشيات في المنطقة

وتخضع المنطقة الممتدة بين مدينة البوكمال والمباين إلى نفوذ إيراني، عبر مجموعات موالية لها على غرار ميليشيا حزب الله العراقي التي تملك حضوراً مكثفاً في شرق سوريا. واستحوذ قادة التنظيم الذي كان قد تولى عملية تشكيكها وتدريبها، وهذا ما يفسر تقارب أسلوب الجانبين.

وتشكلت كتائب حزب الله العراقي في أبريل 2007، في مدينة العمارة جنوب البلاد، باندماج عدد من التشكيلات الشيعية المسلحة نشأ بعضها بعد الغزو الأميركي عام 2003، ومن هذه التشكيلات لواء أبو الفضل العباس، وكتائب زيد بن علي، وعلي الأكبر، والسجاد، وكربلاء.

وفي اليمن، يعكس وجود عناصر حزب الله اللبناني في صعدة العقل الأساسي للحوثيين، محاولة إيران المنحكمة في قرار الحزب مساعدة المتمردين الحوثيين على الصمود لأطول وقت ممكن بعد أن أشعل التحالف العربي المواجهة ضدهم في عدة جهات بشكل متزامن، الأمر الذي شتت جهودهم وأضعف قدرتهم على مواصلة الحرب.

ويجمع بين التنظيمين ولاهما إيران حيث يعدان من أذرعها في المنطقة العربية، وبينهما تنسيق وتعاون حيث تحتاج جماعة الحوثي إلى خبرات عناصر حزب الله في حرب العصابات وتهريب الأسلحة وإعادة تركيب المفكك منها باعتباره أكثر الأذرع الإيرانية قوة وتحظى عناصره بدورات تكوين في عدة اختصاصات عسكرية في إيران على يد الحرس الثوري.

كما يشترك الطرفان في استخدام أسلحة ومعدات مهزبة من إيران بينها الطائرات المسيّرة والصواريخ، التي يستخدمها الحوثيون في قصف مناطق داخل الأراضي السعودية.

تحول دون إحلال الأمن. ومع ذلك، نجحت الولايات المتحدة في اتخاذ خطوة أولية جيدة بقطع المصادر المالية عن الحزب. وسبق أن أدرج الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحزب الله ضمن القائمة السوداء، بيد أن واشنطن ترى أن هذه الخطوة غير كافية، وتطالب بتصنيف التنظيم بأسره إرهابياً باعتبار أنه يمارس أعمالاً غير قانونية بينها تجارة المخدرات وتبييض الأموال وتهريب الأسلحة عبر أوروبا، مذكرة باعتقال قادة خلية للحزب على صلة بتبييض الأموال وتجارة المخدرات في عملية جرت في العام 2016 بتسسيق بين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا.

ولعل تبرير التدخل في سوريا لمساعدة النظام في قمع الانتفاضة هو حالة حديثة من قيام حزب الله بتغيير رموزه ورسائله ليتناسب مع الوضع الجديد من خلال إضافة الجهاديين والمخترفين إلى الولايات المتحدة وإسرائيل كإجراء رئيسيين، مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بجوهر أيديولوجيته.

وكان حزب الله قد أصدر بياناً في العام 2009 أعاد فيه تعريف نفسه وأعلن حينها أنه تخلى عن فكرة أساسية تتحور حول إقامة دولة إسلامية، لكن تلك الوثيقة أبقّت على كافة الجوانب الأخرى التي تساعد على استمراره وخاصة من ناحية توفير التموليات.

ترتيب الأولويات الميدانية

ظهرت في الفترة الأخيرة محاولات من طرف حزب الله لإعادة تموضعه في أماكن متعددة من المنطقة وفق استراتيجية عسكرية جديدة بهدف التماهي مع الواقع الجديد، الذي يفرض عليه حماية عناصره المنتشرة في سوريا والعراق واليمن. وأشار مرصد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تقرير نشره مؤخراً إلى أن حزب الله لجأ إلى بناء أُنفاق جديدة في سوريا بعد أن تعرضت الكثير منها إلى التدمير بفعل القصف الجوي من الطيران الإسرائيلي.

ولم يكتف بذلك بل حاول استخدام أساليبه نفسها لاسيما ذات البعد الطائفي المتعلقة بعمليات التشبيح، إذ أكدت مصادر أن ميليشيات حزب الله كثفت من نشاطاتها في محافظة حلب والقيطر.

أما من الناحية العسكرية فقام بتأمين طرق جديدة محروسة بدفاعات جوية إيرانية بعد تعرضه لضربات على الطرق السابقة، كما قام بحفر خنادق ونشر العشرات من العناصر بأسلحة متطورة مع منازير ليلية يعتقد أنه حصل عليها من إيران، ما يعني أن حزب الله لديه

تظهر العديد من الدلائل أن حزب الله اللبناني يسعى جاهداً وبكل الوسائل المتاحة إلى التماهي مع المتغيرات في الشرق الأوسط عبر إعادة التموضع سياسياً وعسكرياً. فالضغوط الأميركية، التي أجبرت الحلفاء الأوروبيين على تضيق الخناق على أذرع إيران في المنطقة لم تبق للحزب الذي يتواجد في لبنان والعراق وسوريا واليمن أي هامش للتحرك بشكل أكبر بعد أن كانت استراتيجيته خلال العقد الماضي تتمحور في الحفاظ على الاستقرار لحماية مصالح طهران.

● **بيروت** - يراقب المتابعون باهتمام تحركات حزب الله اللبناني، الذي يسعى خلال هذه الفترة إلى ترتيب أوراقه في الشرق الأوسط بعد أن ضمن مواصلة سيطرته على مفاصل الدولة اللبنانية والتأثير على القوى السياسية، والتي لا تزال في حالة جمود ولم تتمكن من تشكيل حكومة جديدة.

ويبدو أن السياسة الأميركية الجديدة في عهد الرئيس المنتخب جو بايدن سيكون مغايرة عن سلفه دونالد ترامب رغم أن هذا الأخير مارس ضغوطاً على حلفائه الأوروبيين من أجل تضيق الخناق على أعضاء الحزب المتواجدين على الأراضي الأوروبية لتطبيق نشاطاته، وبالتالي خنقه مالياً حتى لا يقوم بتحويل أعماله التخريبية في المنطقة.

ويواجه حزب الله سخطاً كبيراً ليس فقط من قبل القوى السياسية السنية في لبنان، والتي يمثلها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، وإنما أيضاً من شريحة واسعة من اللبنانيين من مختلف الطوائف تقريباً، متهمين إياه بأنه التسبب الأول في عرقلة خروج البلاد من أزمتها.

وحزب الله هو أحد مؤثي المشهد السياسي في لبنان، حيث أن له حضوراً بارزاً في البرلمان، فضلاً عن أنه أحد المشركين في حكومة الرئيس سعد الحريري، وبالتالي فإن إدراج كل الحزب تنظيمياً إرهابياً قد يعرض كامل المنظومة السياسية في هذا البلد إلى خطر الانهيار، فضلاً عن أنه سيربك التعامل الدولي مع لبنان.

ويجمع المراقبون على أن حزب الله، الذي يقوده حسن نصر الله، تحول من كونه مشكلة لإسرائيل فقط، ليصبح الآن الأونة الأخيرة صداماً مزمناً لعدد كبير من دول العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، فبينما يحتضنه نظام الأسد في سوريا لا يجد قبولاً لدى الحكومة العراقية بقيادة مصطفى الكاظمي والذي يسعى إلى تضيق الخناق على ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران. وما يزيد الضغوط على حزب الله هو إدراجها من قبل العديد من الدول على لوائحها الإرهابية، والتي اعترفت بأن هذا التنظيم بات يشكل تهديداً للنظام الدولي برمته.

وأشارت كسينيا سفيتولفا، الصحافية الإسرائيلية المتخصصة في شؤون الإرهاب خلال ندوة نظمها موقع "عين أوروبية على التطرف" لمناقشة قضية حزب الله، إلى أنه على الرغم من أن اتفاقات السلام بين إسرائيل ودول الخليج تعزز الأمن في المنطقة، فإن هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية وبناء ترسانته الصاروخية الضخمة،

● **بيروت** - يراقب المتابعون باهتمام تحركات حزب الله اللبناني، الذي يسعى خلال هذه الفترة إلى ترتيب أوراقه في الشرق الأوسط بعد أن ضمن مواصلة سيطرته على مفاصل الدولة اللبنانية والتأثير على القوى السياسية، والتي لا تزال في حالة جمود ولم تتمكن من تشكيل حكومة جديدة.

ويبدو أن السياسة الأميركية الجديدة في عهد الرئيس المنتخب جو بايدن سيكون مغايرة عن سلفه دونالد ترامب رغم أن هذا الأخير مارس ضغوطاً على حلفائه الأوروبيين من أجل تضيق الخناق على أعضاء الحزب المتواجدين على الأراضي الأوروبية لتطبيق نشاطاته، وبالتالي خنقه مالياً حتى لا يقوم بتحويل أعماله التخريبية في المنطقة.



ريتشارد بورشيل

وخلال السنوات الماضية، ركز الباحثون على عدة نقاط مهّية حول مستقبل حزب الله، التي ستبقى ملتزمة بالاقبال إلى جانب إيران ونظام بشار الأسد، وهي أن الحرب السورية رسخت مكانته ضمن ما يسمى بـ"محور المقاومة" وأن التحسينات التي شهدتها إمكانياته انتقلت إلى الميليشيات والتنظيمات الإرهابية الأخرى في الشرق الأوسط. وعملت أذرع إيران في العراق واليمن، والتي تدرّبت على يد حزب الله أو راقبت تكتيكاته حتى قبل الحرب السورية مثل الميليشيات الشيعية في العراق، ضد القوات الأميركية، والتي انبثقت عنها حزب الله العراقي، وأيضاً الحوثيين في اليمن، على دمج تكتيكاته الجديدة في عملياتها الخاصة.

التماهي مع الواقع

اغتنم حزب الله فرصة مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني في يناير الماضي، في ضربة جوية أميركية استهدفته في مطار بغداد الدولي لاستعادة بعض من شعبيته وإعادة إحياء صورته من خلال تصوير الولايات المتحدة على أنها الطرف

لماذا الغضب من التقارب السعودي العراقي؟



العربي، فقط، وإنما شعب العراق وشبابه المنتفضون والشعوب الإيرانية المتحالة بسلطة الملالي منذ أربعين عاما. السعودية هي الأكثر قدرة من بين العرب على معاونة العراقيين اقتصاديا في هذا الظرف العصيب الذي يمرّون به. ولا ضير في إن كان ذلك سيكون فاضحا للنظام الإيراني، ومساعدًا على تقليص نفوذه في بلاد الرافدين. لا يُستغرب وصول قادة الأحزاب الشيعية الموالية لطهران إلى هذه الدرجة في فضائح التخلي النهائي عن هموم العراقيين، ومنع أي محاولة عربية لمعاونتهم، والاهتمام بالسابق على رضا حكام طهران، الذين لا يسمحون لأي رئيس حكومة عراقية بفتح نافذة على المحيط العربي قد تعينه على مداواة جروح العراقيين والتخفيف من الظلم والجور الواقع عليهم، عملا بقرار الاوصياء في طهران بتنفيذ عقوبة طويلة المدى بالعراق وعزل أهله وإذلالهم.

ثمانية أشهر من عمله ببغداد، وأصبح وزيرا للدولة مسؤولا عن شؤون المنطقة. لكن مقاييس المهنية عند قادة هذه الأحزاب لا تنطبق على المندوب السامي الإيراني في العراق، إيرج مسجدي، الذي كان جنرا لا في الحرس الثوري الإيراني. ولا أحد منهم قادر على النطق بكلمة نقد على نشاطاته غير الدبلوماسية وجولاته في مدن العراق ولقائه بمجاميع موالية لطهران.

ما يقال عن صراع أيديولوجي سعودي إيراني، يرجع إلى أن نظام خميني يعتقد، استنادا إلى نظريته في ولاية الفقيه، أن الحكم في طهران هو مركز الولاية الإسلامية، وأن على جميع المسلمين الإنعاز لإمبراطورية فارس الجديدة، في تنفيذ مشروع تصدير الثورة القومية و"تفريص" المنطقة العربية ابتداء من العراق. وخير من كشف أهداف هذا النظام ليست السعودية أو دول الخليج أو المغرب

السعودية المقترحة، إضافة إلى البعد السياسي والأيديولوجي لنظام طهران. ملف الاستفزازات ضد السعودية متواصل، قبل وبعد افتتاح السفارة السعودية ببغداد في ديسمبر عام 2015، وتعيين فامر السبهان سفيرا للسعودية في العراق. فقد شن قادة الأحزاب الشيعية والمليشيات الموالية لطهران حملة تحريض شخصي ضده قبل وصوله لبغداد تحت ذرائع خلفيته المهنية العسكرية.

شعور السبهان أنه في بلد عربي شقيق دفعه للتعاطي بانفتاح أكثر في الشأن العراقي، فدعا إلى ضرورة تقعيد نشاطات المليشيات المسلحة المضرة. لتفسر تصريحاته من قبل ذات الفئات المعرضة بانها تدخل غير مسموح بالشأن العراقي.

قاد إبراهيم الجعفري، وزير الخارجية في حينه، حملة قوية ضده دفعت حكومة السعودية إلى سجنه بعد

لو افترضنا جدلا أن الهدف السعودي من وراء الاستثمار في العراق هو تطويق النفوذ الإيراني، فلماذا لا يدعو هؤلاء التلاميذ البررة ولئهم المرشد الأعلى لإعطاء توجيهاته للاستثمار الإيراني في الصحراء العراقية، بدل النهب السريع للأموال العراقية "الكاش" عبر بيع العملة بالمرزاد اليومي ببغداد وتحويلها إلى طهران، وتصدير البضائع الرديئة، وإجبار الفلاحين العراقيين على التخلي عن إنتاجهم الزراعي، بسبب الهيمنة الإيرانية على سوق الغذاء في العراق.

ما كان لاستفزاز السعودية بهجوم إعلامي منظم من قبل الأحزاب الموالية لطهران التي لا تترك مناسبة إلا وأثارت زوبعة من الأحقاد والكراهية لكي تبقى شعب العراق بكل طوائفه وقومياته أسير الانفاق العراقية السعودي بأنه "استعمار وليس استثمارا ويتزامن مع التطبيع مع هذه الأحزاب حصص في الاستثمارات

الأحزاب الشيعية ومليشياتها، لمنعه من أي محاولة انفتاح على المحيط العربي، خصوصا مع السعودية.

من الغرابة أن يشتكي رئيس الحكومة، إعلاميا، من حملات التشكيك الهادفة لتعطيل خطوات التقارب مع السعودية، وهو الممتلك لكافة الصلاحيات الدستورية، ويتذرع بتردد وخوف بان انفتاحه هو ضمن إطار جلب الاستثمارات الخارجية، دون اهتمام أو قدرة من صاغ بيانه الإعلامي من الحديث عن أواصر الأخوة العربية بين بلدين شقيقين، لكنه بصورة غير مباشرة أقر فضح تلك الحملات المسعورة التي تشن ضد مصالح العراق العليا.

قبل الكاظمي، أثبرت حول رئيس وزراء العراق الأسبق حيدر العبادي، وهو شيعي كان نائبا لرئيس حزب الدعوة ومحبًا لإيران، ضجة بسبب زيارة إلى الرياض قام بها عام 2017، من نفس المجموعات الشيعية، فقط لأنه، وفي الحدود الدنيا لمسؤولياته كرئيس وزراء، توصل إلى قناة مفادها ضرورة انفتاح العراق على محيطه العربي، أولا لمكانته التاريخية التي يحاولون قطع أواصرها، وثانيا للحاجة الماسة لدعم السعودية الغنية والمحبة لشعب العراق. في حينه تم تأسيس مجلس التنسيق السعودي العراقي، الذي لم تفعل نشاطاته حتى عام 2020، وعاقبت طهران العبادي على خطوته تلك بعدم التجديد له لولاية ثانية عام 2018. كما أثرت ذات الضجة على زيارة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للرياض ولقائه بولي العهد السعودي.

يعتقد قادة الأحزاب في بغداد أنهم سيقنعون أنصارهم المواليين لهم، من المرتزقة والمنتفعين، بفكرة المؤامرة القائلة إن للسعودية أهدافا إستراتيجية لتطويق النفوذ الإيراني في العراق، والاستحواذ على صحرائه الممتدة إلى حدود العراق مع الأردن والسعودية والكويت، وكان السعودية خالية من الصحراء.

ووصل التخلف السياسي ذروته في محاولة إقناع السُدج من البسطاء من قبل قادة شيعة إيران في العراق بان هدف السعودية نهب وتخريب المياه الجوفية في تلك الصحراء، عبر مشاريع استثمارية زراعية. فيصف قيس الخزعلي، مسؤول مليشيا العصابات، الاتفاق العراقية السعودي بأنه "استعمار وليس استثمارا ويتزامن مع التطبيع مع إسرائيل".



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الحملة الإعلامية الشرسة ضد خطوات التقارب السعودي العراقي، التي قادها نوري المالكي رئيس حزب الدعوة إلى جانب مسؤولين آخرين، على خلفية اجتماعات مجلس التنسيق السعودي العراقي ببغداد أخيرا لا تثير الغرابة، بل عدم إثارتها سيبدو أكثر ربية، فتلك الخطوات إذا ما نفذت بحرص وإخلاص من قبل المسؤولين التنفيذيين في العراق وهذا أمر سيكون صعبا، فإنها ستساهم في جانبها الاقتصادي ببناء قواعد مهمة للتنمية وتوظف لإرساء مصالح العراق العليا.

لو افترضنا أن هدف السعودية من وراء الاستثمار في العراق هو تطويق النفوذ الإيراني فلماذا لا يدعو وكلاء طهران ولئهم المرشد للاستثمار في الصحراء العراقية بدلا من نهب أموال العراق؟

فهل يمكن بعد هذا توقع ترحيب الأحزاب الشيعية ومليشياتها بأي خطوة حكومية مع الانشقاع العرب، وفي مقدمتهم السعودية ذات الثقل الاقتصادي المعروف؛ الترحيب يعني تخليا واثقلا على وظيفة تلك الأحزاب المزوجة في نهب ثروات شعب العراق وقمعه بالسلاح، وتقديم خدمات الوكالة والعمالة لنظام ولي الفقيه في طهران، وهذا المانع لأي خطوة في صالح العراق، وهذا أمر مرفوض.

يحاول مصطفى الكاظمي، في الميدان الاقتصادي، ضبط الوتيرة المتصاعدة لهيمنة الحرس الثوري "العراقي" وتغلغله في مفاصل النظام الاقتصادي وتفكيكه لصالح مافيات السركة، في وقت وصل فيه العجز المالي إلى درجة أقرت معها قوانين القروض لسد نفقات رواتب موظفي الحكومة. بينما يواجه الكاظمي حملة إعلامية منظمة من قادة

ما يجب على العراق مراعاته

طالما كانت ممدودة لبيروت. حتى في أحلك ظروفه خسر لبنان المنفذ التقليدي والتلقائي في أزماته، حتى أوشك أن يتحول إلى دولة فاشلة.

إيران اليوم في أضعف حالاتها نتيجة سياسة الضغط القصوى من قبل واشنطن عليها وانشغالها بالشأن الداخلي وإحباطاتها الاقتصادية والسياسية، وهذا يخفف من تركيزها على العراق ويمنح العراقيين مساحة للتحرك

مواجهة الفساد المستشري والضارب بجذوره في أعماق الحكومة العراقية مهمة لفعالية هذا الإقبال السعودي والعربي على الاستثمار في العراق، لأن تفشي الفساد يحبط هذه الجهود ويشل قدرتها على التأثير الإيجابي. وأخيرا لا يمكن أن يستمر الخليج العربي في تلقي مواقف سياسية وأمنية سلبية تنطلق من الأراضي العراقية دون أن يترك ذلك تأثيرا على طبيعة العلاقة واستمرار شبكة الدعم والاستثمار والانطباع الإيجابي، لا يعني ذلك نقل العراق إلى خاتمة التابع السياسي للعواصم الخليجية، ولكن المساعدة في تحقيق وصفة ناعمة وبدرجة أقل من الارتئان للخارج هو أفضل طريق للخروج بالعراق من نفق التردد والشك والقلق.

الاستثمار الزراعي السعودي في العراق. المالكي وهو أحد أمناء الإرث الإيراني في بغداد لن يكون سعيدا بزيادة منسوب العلاقة بين العراق وجواره العربي، وفيما يبدو أنه محاولة لاستعادة حظوظه السياسية بمغازلة طهران، جدد التزامه بقواعد اللعبة على الطريقة الإيرانية بمهاجمة إسرائيل كلاميا، والتشديد على عدم حل مليشيات الحشد الشعبي، وأخيرا بالتقليل من قيمة التقارب مع السعودية. يعاني العراق بقسوة من الأعباء الاقتصادية، الأمر الذي هدد بإفلاس الحكومة وإفراغ خزينتها. وقدمت الانتفاضة الشعبية زخما هائلا لك

علاقة بلاده مع إيران. طهران هي الأخرى انطوت على مشكلاتها الداخلية ووهنها الاقتصادي والسياسي وضعف انخراطها في الشأن العراقي، إلا من وكلاء يحافظون على خطوطها الحمراء. الجوار الخليجي والعربي يرغب في تقديم العون في ظل هذه التركيبة المعقدة من الظروف، خاصة إذا لمست نوايا طيبة وصداقة وجادة من أطراف الحكومة القائمة، وهذا ما انعكس على خطة الرياض الطموحة في تطوير علاقتها مع العراق عبر عقبة استثمارات تضم أكثر من ستة آلاف مشروع، بقيمة 100 مليار دولار. لكن، لن يحدث هذا بشيك مفتوح على بياض، وعلى العراق أن يعلم أن دول الخليج لن تقدم حبل نجاة لمناعه المالية والاقتصادية، دون أي التزامات سياسية.

لدى العراق فرصة ألا يكرر نموذج لبنان في علاقته مع دول الخليج والمحيط العربي، الذي خسر صفقة الدولة بسبب تغلغل النفوذ الإيراني عبر وكلائه المخلصين، فانسحبت اليد التي

لكن الوكلاء المحليين والمليشيات التي وضعت لتبقى، تحمل خارطة عمل جاهزة لعرقلة أي تقارب للعراق مع محيطه العربي، كما بدأ التشويش على روح العلاقات بين بغداد والرياض من المحسوبين على قطر، واندلعت فحلات تثبيط هذا التواصل بين الجانبين وتفعيل بنود التفاهم. وقال مصطفى الكاظمي قبل أيام، إن "هناك حملات تشكيك بأي تقارب للعراق مع أي دولة، ترافقها شائعات تهدف لخلط الأوراق وتعطيل أي تفاهم يصب في صالح البلد".

وفي الداخل هاجم رئيس الوزراء الأسبق للعراق نوري المالكي السعودية، وحرص على تعطيل

ضعف الظهير الشعبي والسياسي لأنه جاء دون قاعدة ينتمي إليها، لكن ما تغير داخل العراق منذ الانتفاضة الشعبية حقق له فرصة لارتكاب بعض ما تعتبره طهران تجاوزا على القواعد التي وضعتها لضمان بقاء العراق تحت نفوذها.

عملية تحقيق الخروج الكامل للعراق من الارتئان الخارجي عملية متكاملة، إذ تبدو إيران اليوم في أضعف حالاتها نتيجة سياسة الضغط القصوى عليها من واشنطن، انشغالها بشأنها الداخلي نتيجة إحباطاتها الاقتصادية والسياسية يخفف من تركيزها على العراق ويعطي مساحة وفرصة للتحرك بمنأى عن تأثيرها.

لإنجاح مساعي خروج العراق من قبضة النفوذ الإيراني. يحدث ذلك في ضوء حديث مسهب عن أدوار أكثر توسعا ومحورية تبديها الرياض في المنطقة لترتيب ظروف مرتقبة في الشرق الأوسط تشهد حضورا باهتا للولايات المتحدة، وتغامات ببنية وثنائية بين العواصم الإقليمية لضمان الاستقرار وإرساء قواعد وشكل الواقع الجديد بتوازنات مبتكرة وجريئة.

الطريق أمام العراق طويل وشائك وملغوم بالتحديات لكنه غير مستحيل، يبدو الكاظمي مختلفا تقريبا، وصفته "واشنطن بوست" بالصادق في إصلاحاته، وهو رغم ما يعانيه من



عمر علي البديري
صحافي سعودي

دفعة جديدة في العلاقة بين السعودية والعراق شهدتتها الأيام الماضية، شملت قمة جمعت بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، واجتماعات لمجلس التنسيق المشترك بين البلدين للجنة السياسية والأمنية والعسكرية، ووضع خطة لتسريع فتح منفذ عرعر الحدودي، وتقديم الدعم لاقتتاح المحطة التجارية للسعودية في بغداد.

تصريح ولي العهد السعودي عن طبيعة العلاقة بين البلدين ووجهة نظر الرياض لتطويرها، وفي وقت سابق تصريح لأفت ومهم لثائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، بأنه يتطلع أن يعود العراق أحد أعمدة العرب قويا نامضا. مؤشرات قوية على أن السعودية متفائلة ومتحمسة لعودة العراق إلى وضعه الطبيعي، وتشجيعه على الخروج من ارتئانه المؤذي والسلبى لأي أجندات خارجية إقليمية ودولية.

ويبدو أن دورا أميركيا مهما يساعد في إنجاح العملية، وتفتتت العوائق التي يمكن أن تعرقل أي مجهود عربي وعراقي للتخفيف من وطأة ونفوذ التغلغل الإيراني، الذي وصل بالبلاد إلى طريق مسدود تماما، ولعل زيارة الكاظمي إلى واشنطن في يوليو الماضي، والحديث الهاتفي الذي جمعه بالأمير محمد بن سلمان قبل سويغات من وصوله إلى الولايات المتحدة، يعطيان مؤشرا على درجة التفاهم والتواصل بين الأطراف الثلاثة

الجرأة على الدمار وما بعده

علي الصراف
كاتب عراقي

دمرت الحكومة السورية البلاد،
وتريد من العالم أن يدفع لها
الأموال لكي تعيد البناء.
الرئيس بشار الأسد، الذي قاد
حملة التدمير والتهجير حتى انتهت
إلى تشريد أكثر من 12 مليون سوري
داخل وخارج البلاد، ظل يمتلك
الجرأة، لا تعرف كيف، على مهاجمة
الدول التي تستضيف اللاجئين
السوريين، لأنها لا تدفع له، لقاء ما
قام هو به.
لقد كانت الأعمال المنهجية تتم
وفقا لسياسة "الأرض المحروقة".
وكانت هي خياره الوحيد للتغلب على
التمرد الشعبي، الذي اندلع في العام
2011. وعلى مدى 9 سنوات من بعده،
ظلت طائراته وببائاته تهدم وتهدم
حتى تحولت مشاهد الخراب إلى
متحف قائم بذاته للوحشية العمياء؛
متحف من الخبز أن يبقى كما هو
لسببين اثنين على الأقل.
الأول، إن ما تهدم كان من العمق
بحيث لم يعد مفيدا إصلاحه.
وأصبح بناء مدن جديدة على
أرض بكر، أكثر جدوى من الناحية
الاقتصادية.

والثاني، لكي يبقى الخراب
شاهدا على وحشية نظام أعمى، بلا
حس، وبلا ضمير.
ولكي يمارس وحشيته تلك،
بحقد وقناعة مسبقين، فقد كان نظام
الأسد هو الذي حول التمرد الشعبي
إلى تمرد مسلح، أولا بإطلاق سراح
الإرهابيين والمتطرفين من السجون،
وثانيا بتزويدهم بالسلاح.
أطمان من الأسلحة تم تسليمها
في بعض الأحيان "تسليم يد بيد"
لكي يتم استخدامها كذريعة لتحريك
كل آلة التدمير التي امتلكها الجيش
السوري. وهذا ما حصل.
لم يكن القمع المألوف لبيدو كافيا
بالنسبة لنظام أشجع شعبه قمعا على
امتداد نصف قرن.
لقد كان يجب، لمواجهة ما تجرا
الشعب عليه، أن يواجه هذا الشعب
بالعقاب الأقصى: الدمار الشامل،
والتشريد الشامل.

كان بشار الأسد ورفقته، يدرك،
بقناعة راسخة، أنه لا يملك خيارا
آخر. ليس لأن السوريين وحوش،
وليس لأنهم لم ينسوا عذابات عقود
من القمع العنيف، بل لأنه لا يريد أن
يترك لهم شيئا من الحرية، ولا أن
يعطيهم شيئا من المشاركة في سلطته
المطلقة، كما لا يريد رقبيا على فساد
نظامه، ولا من يجرو على المساءلة،
أو الدفع إلى احترام القانون، حتى
ولو صاغه بنفسه.

ولقد كان السوريون مستعدين
لبقاء نظامه أيضا، مقابل تعديل
بسيط لا يُميت الذئب ولا يُغني
الغنم، كما كانوا مستعدين لشطب
ماضي الجريمة كله، مقابل فسحة
صغيرة من العمل المشترك لإعادة
بناء الحياة السياسية. إلا أنه لم يشأ
أن يسمح بذلك الفسحة، ولا بذلك
الشبر. سلطة مطلقة، كانت تعني في
النهاية خيارا بين
اثنين: إما خنوعا
مطلقا، أو دمارا
مطلقا. وهذا ما
حصل.

صاحب نظرية
"سوريا المفيدة"،
يريد الآن إعمار
سوريا
"غير
المفيدة"

بأموال دول يعتبرها "داعمة للإرهاب
ضد سوريا".
هل يمكن لأي أحد أن يعثر على
منطق خلف هذه الفوضى الذهنية؟
وبحسب الأسد أن العالم نسي كل
ما وقع، نسي مشاهد القتل والدمار
رغم أنها ما تزال قائمة، نسي عذابات
الملايين، رغم أنها ما تزال تصرخ،
حتى ليجرو على مطالبة دول
العالم بأن تدفع له مكافأة على ما
فعل.

يمكن للمرء أن يكون جريئا، ولكن
هل كان يمكن حتى للجن الأزرق أن
يتخيل وقاحة تصل إلى هذا الحد؟
اللاجئون السوريون، بحسب
بشار الأسد، يريدون العودة إلى
بلدهم، إلا أنهم "يتعرضون لضغوط
تمنعهم من العودة".
كل الدول الأوروبية تنتشر
إعلانات في مراكز الهجرة لتمويل
عودة كل من يرغب، وتعرض عليهم
المال لإغرائهم بالعودة. إلا أن
الرئيس الأسد قال في افتتاح مؤتمره
"الدولي" لعودة اللاجئين السوريين
في دمشق، "إن دول الاستقبال
تستغلهم أشنع استغلال، وتحول
قضيتهم من قضية إنسانية إلى ورقة
مساومة سياسية".

أما الاستغلال، فهو أن اللاجئين
السوريين الذين غامروا بحياتهم
في قوارب منداعية للوصول إلى
البر الأوروبي، يعيشون في منازل
لا تقصدها طائرات. ولعل هذا هو
الشيء البشع من وجهة نظره.
إذ هل يُعقل أن يسكن اللاجئين
السوريون في منازل آمنة؟ هل يعقل
أن يكتشفوا سبيل للعيش بكرامة؟
هل يُعقل أن يتلقوا مساعدات إذا
كانوا عاطلين عن العمل؟ وأن يذهب
أطفالهم إلى المدارس، وألا تلاحقهم
مخابرات، وأن يحصلوا على تأمين
صحي وخدمات متساوية مع بقية
خلق الله، وأن لا يدفعوا رشاًوى
لموظفين في الدولة؟
شيء بشع، حقا. فالسوريون
الذين لم يُخلقوا إلا لنظام كظلامه،
لا يستحقون أن يعاملوا كبشر من
الأساس. لقد خلقوا كغنيمة.

تقدر تكاليف إعادة إعمار

سوريا بـ400 مليار دولار،

وبينما تريد دمشق أن

تحصل على المال على

سبيل التعاطف فإن

مؤسسات التمويل تريد

ضمانات بألا تعود الطائرات على

لتلقي براميل متفجرة على

رؤوس الناس

السؤال ليس هو ما إذا كان
اللاجئون يريدون العودة، بل كم
يبقى من السوريين تحت سلطته
لو فتحت أمامهم طرق الهجرة؟
ولولا المشاق المصطنعة التي صارت
تضعها الدول الأوروبية في مخيمات
اللاجئين الجدد للحد من موجات
الهجرة، لكان الشعب السوري كله
ذهب إلى أوروبا لكي يتم "استغلاله
أشنع استغلال"، ولا أن يعيش
في حارة محترفي أعمال التعذيب
ومغتصبي النساء ممن يقودهم.
أما "القضية الإنسانية التي
تحولت إلى ورقة مساومة"، فهي
أن الدول الأوروبية تطالب بتوفر
ضمانات لأمن اللاجئين، لاسيما وأن
السلطات السورية ما تزال تعتبرهم
خونة وعملاء وإرهابيين. وهذه
أوصاف تجعل أحكام الإعدام هي
الحد الأدنى للعقوبات التي تنتظرهم.
أما الحد الأقصى، فقد سجلته صور
قبصر لما كان يحصل في سجون
الأسد.

ولقد ندد الأسد في خطابه أمام
المؤتمر بالعقوبات "غير الشرعية"
التي تفرضها الولايات المتحدة
وحلفاؤها على نظامه. أما ماذا تم
فرض هذه العقوبات، ذلك شأن لا
يجب ذكره.

الأعمال الوحشية التي كشفت
عنها صور قبصر، كانت هي السبب،
ولكن لم تتوفر لطبيب العيون، عينا
لترامها.
لقد كانت تلك الجرائم، بحسب
المنطق السائد في دمشق، عادة من
العادات التي ألف السوريون العيش
فيها. فلماذا يجب أن تتحول إلى
قضية؟

أما الدمار، فتقدر تكاليف إعادة
إعمارهم بنحو 400 مليار دولار.
وبينما تريد دمشق أن تحصل
على المال على سبيل التعاطف مع
ما فعلت، فإن مؤسسات التمويل
الدولية تريد ضمانات بألا تعود
الطائرات لتلقي براميل متفجرة على
رؤوس الناس.

روسيا تعهدت بتقديم مليار دولار
لإصلاح شبكات وخطوط الكهرباء.
وعلى رغم ضالة المبلغ، أو هزاله
وفقره، فالحقيقة هي أن هذا الجانب
"مريح" من ناحية الاستثمار. وبقي
أن تتوفر 399 مليار دولار أخرى،
ويفترض أن تأتي من الدول التي
"تستغل اللاجئين"، بحسب التصور
الذي يصدر عنه بشار الأسد.

وزير الخارجية الروسي سيرجي
لافروف الذي ألقى عنه كلمة
بالنيابة، قال إن هذه الدول تمارس
أساليب "غير بناءة وغير إنسانية".
الأوروبيون يتساءلون: في ماذا؟
في القصف العنيف؟ أم في الأرض
المحرقة؟ أم في الأسلحة الكيميائية؟
أم في صور قبصر؟

لافروف طالب أيضا بعدم
"تسييس" قضية اللاجئين، لأنه
يعتقد أن هذه القضية نشأت عن
حادث سير، لا صلة له بالسياسة.
وحيثما "يكاد المريب يقول
خذوني" فقد اعتبر أن الدول التي
رفضت المشاركة في المؤتمر تريد
أن تجعل سوريا "رهينة للمصالح
الأنانية الجيوسياسية".

فهل كان لافروف يقف

أمام المرأة عندما كتب

خطابه عن بلد تحول إلى

رهينة لمصالح بلاده هو؟

الوقاحة أشكال. بعضها

زائد عن الحد، ولكن من عاشر

بشار الأسد كل هذه المدة،

ورافق أعمال نظامه،

يستطيع أن يتخيل

أنها شيء طبيعي.



شيطنة الآخر.. قبل اشتعال حرب دينية في مصر



سعد القرشي
روائي مصري

بعد فوز دونالد ترامب بولاية
أولى وأخيرة في نوفمبر 2016،
وقف مايكل مور أمام برج ترامب،
حاملا لافتة "كلنا مسلمون". كان
المخرج الأمريكي وحيدا، ضئيل الحجم
أمام مبنى شاهق لرجل الأعمال، ولكنه
أراد إعلان تضامنه مع المسلمين في
بلاده، والرد على العنصرية.
في صيف 2016، قبل فوز ترامب
بأربعة أشهر، كتب مور مقالا عن المزاج
الأميركي العام الكفيل بإنجاح ترامب
"السيكوباتي، البائس، الجاهل، الخطر،
المهرج، شبه الفاشي الذي سيصبح
القائد الأعلى لقواتنا المسلحة". وقد
دخل البيت الأبيض محمولا على 62.9
مليون صوت. وخسارته انتخابات 2020
أكثر قلقا من فوزه السابق، فوراءه 72.6
مليون، لسان حالهم يقول: ذهب ترامب
وبقيت الترامبية.

لا شيء يختفي فجأة، ولا فكرة
تموت بذهاب رمزها؛ فلم يكن ترامب
من أبداع العنصرية، وإنما هو تعبیر
عنها، وتجسيد لطغيان حضورها.
جاء إلى المشهد الدولي وسط احتقان
عمومي يتصاعد منذ تفجيرات 11
سبتمبر 2001، سياق يشبه وإن
اختلفت الأسباب أزمة 1929 التي أدت،
بعد عشر سنوات، إلى حرب كبرى. في
تلك الأجواء، لو لم يظهر أدولف هتلر
لدفعت المرارة والاستعلاء زعيما ألمانيا
آخر إلى إعلان "ألمانيا فوق الجميع"،
فابسر السبل إلى إلهاء شعب مازوم
هو اختلاق أعداء، وشيطنة الآخر. ولم
يغب ذلك عن وعي جو باينز، فقال
في خطاب تجاهل فيه اسم ترامب إن
"حقبة شيطنة الآخر قد انتهت".

انتخاب باينز ليس حلا للأزمة،
لن يكون مانديلا أو جاسيندا أيردين
رئيسة وزراء نيوزيلندا. ترامب عنوان،
وغروبه لا ينهي القلق؛ ففي أميركا
72.6 مليون يؤمنون بالتزامبية،
قنبلة ستفجر لاحقا، وتُخرج هتلر
أو إيمانويل ماكرون. وربما تفرّخ
مرتكبين لجرائم ضد الإنسانية لا
تسقط بالتقادم، وقد ينالون جائزة
نوبل للسلام، قبل الجريمة مثل أون
سان سو تشي المسؤولة عن مجازر
ضد مسلمي ميانمار، أو بعد الجرائم
مثل مناحيم بيغن المطلوب للعدالة في
قضية اغتيال اللورد برنادوت وسيط
السلام بفلسطين عام 1948. بيغن
بوصف بن غوريون "ينتمي دون شك
إلى النمط الهتلري، فهو عنصري على
استعداد لإبادة كل العرب؛ لتحقيق
حلمه بتوحيد إسرائيل".

ما علاقتنا في مصر بهذه الشيطنة
للآخر؟ ربما تكون مشكلتنا هي توجه
الشيطنة ليس إلى الآخر، وإنما إلى
مواطن تتبعه دائما صفة "مسيحي"،
ويكفي سماع جملة تلقائية لمسلم حسن
النية يصف جارا، أو موظفا حسن
السيرة، بأنه "مسيحي لكنه كويس"،
وكان الأصل في المسيحي، ما دام
مسيحيا، أنه سوء التربية الطائفية
الإخوانية التي أرساها حسن البنا

دفعت مرشد تنظيم الإخوان مصطفى
مشهور، عام 1997، إلى التصريح بعدم
جواز إلحاق المسيحيين المصريين
بالجيش؛ "لأنه سيكون مشكوكا في
ولائهم.. بدلا من ذلك يجب أن نلزمهم
بسداء الجزية". وفي عام 2009 قال
المرشد مهدي عاكف "يحكمني مسلم
ماليزي ولا يحكمني مصري غير
مسلم".

هذه نظرة تكاد تكون سلفية عامة،
وتنتظر رجلا رشيدا، ليكن شيخ الأزهر،
يضع حدا لحرب العقائد القائمة في
مصر. ومن الإنجازات الإنسانية أن
يؤمر خطباء مصر بالكف عن ختم
خطبة الجمعة بلعن اليهود والنصارى،
ولكن ما في القلوب تلعنه الاسنة في
لحظات المصارحة. وتشتعل وسائل
التواصل الاجتماعي حاليا بحرب
يقتنضون عما يرونه عيوباً في محاولة
غنية لتقويض عقيدة "الآخر". فعلمها
الوكيل السابق لوزارة الأوقاف سالم
عبدالجليل مستشار المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بإيقاد نار الفتنة،
عام 2017 في أجواء متوترة بين
المسلمين والمسيحيين في الصعيد، وقال
في برنامجه التلفزيوني "المسلمون
يتساءلون: إن عقيدة اليهود والنصارى
فاسدة وضالة.

ترامب عنوان وغروبه لا ينهي

القلق، ففي أميركا 72.6

مليون يؤمنون بالتزامبية وهم

قنبلة ستفجر لاحقا وتُخرج

هتلر أو إيمانويل ماكرون، وربما

تفرّخ مرتكبين لجرائم ضد

الإنسانية لا تسقط بالتقادم

الرشد الإنساني ألا يمسه أحد
عقيدة غيره، فالإتهام السفه يرد إلى
صاحبه، وينال من عقيدته. العقيدة
عقيدة، لا تناقش ولا فساد فيها ولا
ضلال، وإن وجد ضلال أو فساد فلا
يضر أحدا. ماذا يضر المسلم إذا
عبد غيره سحابة أو حجرا؟ قلوب
المؤمنين بالديانات الإبراهيمية إذا
اطمأنت بالإيمان، فكيف يخشون إحداد
الملحدين؟ لكل إنسان أن يعتقد ما
يشاء، وحسابه على الله. ولا يقتصر
الهوس على سلفيين مسلمين، ففي
إحدى الفضائيات مذبح ذو لهجة
مغربية، اسمه مسبوق بلقب "الأخ"،
يعلن أن عبادة السيد المسيح أنقذته
من الإسلام، وبدلا من تبشيره بسماحة
دينه، يفرغ "الأخ" لالانتقام، بتسفيه
كل ما له علاقة بالإسلام.
عود إلى التربية، إلى مناهج
تعليمية يفترض أن ترسخ روح
الاديان والإيمان بالإنسان، عبر
تفاعل مباشر غير موجود حاليا
في نظام التعليم المصري. التعليم

في مراكز خاصة تدرب الطالب على
مهاره الحفظ، لاجتياز الامتحان.
يذهب الطلاب إلى المدرسة يومين في
الأسبوع، حضور صوري لا علاقة له
بتربية أو تعليم.

بيروى نجاتي صدقي في مذكراته
أنه دعي ليلة عيد الميلاد لسنة 1927
إلى زيارة كنيسة بموسكو، ومعه زميله
الزنجي الأميركي جونس، ومرت عجوز
روسية تحمل شمعة وقع ضوءها على
وجه جونس، فارتدت ورسمت علامة
الصليب، وصرخت "شيطان.. شيطان".
وأخبرهم "بعض المصلين أنهم لم يروا
زنجيا في حياتهم". هل نشبه حاملة
الشمعة؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ارتفاع مبيعات التجزئة يدعم تعافي الاقتصاد الصيني

وأفادت شركة "أكسفورد إيكونوميكس" للأبحاث أن تعافي الصين "في وضع ثابت على نحو معقول وسيتواصل في الفصل الرابع" من العام.

كذلك، بقي نمو الإنتاج الصناعي في أكتوبر على حاله مقارنة بالشهر السابق لكنه واصل الارتفاع بشكل أكبر من المتوقع لـ 6.9 في المئة. وأشار كبير خبراء اقتصاد منطقة آسيا والمحيط الهادئ لدى "آي.أتش. أس ماركيتس" راجيف بيزواس، إلى أن التعافي القوي في الصادرات قد يكون ساعد الإنتاج الصناعي، مضيفاً احتمال تسجيل تحسن ذلك قبل عيد الميلاد.

4.3
في المئة نسبة ارتفاع مبيعات التجزئة خلال أكتوبر بفضل سياسات هادفة لدعم الإنفاق

في الأثناء، تراجع معدل البطالة في المدن، وهو رقم يشكل مصدر رئيسياً للقلق مع انخراط عدد كبير من الخريجين في سوق العمل هذه السنة بعد الوفاء إلى 5.3 في المئة في أكتوبر.

وأضاف مكتب الإحصاء أنه تم استحداث أكثر من عشرة ملايين فرصة عمل في المدن هذه السنة، ما يحقق هدف الصين السنوي قبل موعده، على الرغم من أن المحللين حذروا من أن أعداد العاطلين عن العمل الحقيقية قد تكون أعلى من تلك المسجلة رسمياً.

● **بكين -** واصلت مبيعات التجزئة في الصين تعافيتها بشكل عام في أكتوبر، وفق ما أظهرت بيانات رسمية الاثنين، بفضل عطلة وطنية وسياسات هادفة لدعم الإنفاق.

وعلى الرغم من أن الصين نجحت بدرجة كبيرة في السيطرة على نقشي فايروس كورونا المستجد، إلا أن تعافي مستويات الإنفاق كان أبطأ في وقت لا يزال العالم يحاول التعامل مع تداعيات الوباء.

وارتفعت مبيعات التجزئة في ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم بنسبة 4.3 في المئة الشهر الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق، وفق ما أفاد المكتب الوطني للإحصاء في بكين، الاثنين. وقال المتحدث باسم المكتب فو لينغوي في إيجاز صحفي، إن الوباء "سدد ضربة ثانية لدول" بينها الولايات المتحدة وأخرى في أوروبا وإن التعافي العالمي "تأخر بشكل إضافي" نتيجة ذلك.

وأضاف أن "الاقتصاد المحلي لا يزال في مرحلة التعافي ويجب السيطرة على عدة تحديات قبل تحقيق التعافي الكامل". وبينما تعد الأرقام المرتبطة بقطاع التجزئة أقل من نسبة خمسة في المئة التي توقعها محللون استطلعت وكالة "بلومبيرغ" آراءهم، إلا أنها تواصل الصعود في وقت بدأ المستهلكون بشكل تدريجي الإنفاق مجدداً، خصوصاً بالترافق مع عطلة وطنية صينية مرت في أكتوبر.

وكان نمو العائدات من قطاع خدمات المطاعم إيجابياً للمرة الأولى هذا العام، بحسب المكتب الوطني للإحصاء.

أوبك+ أمام خيارات صعبة لضبط سوق النفط

ضعف الامتثال وتباين وجهات النظر حول زيادة الإمدادات أو خفضها



تحديات كبيرة على طاولة أوبك

ويشهد إنتاج ليبيا ارتفاعاً منذ إنهاء النزاعات على منشآت تصدير النفط الذي ظل متوقفاً لثمانية أشهر. ويظهر المسح أن الإنتاج زاد 250 ألف برميل يومياً في أكتوبر، وهو معدل أسرع مما توقعه بعض المحللين والمسؤولين في أوبك.

وجاءت ثاني أكبر زيادة من العراق، الذي رفع الصادرات من موانئ الجنوب، لكن نسبة الالتزام ظلت حوالي 100 في المئة، وهو ما يفوق ما حققه العراق في اتفاقات سابقة لتحالف أوبك+.

ووفقاً للمسح، أبطت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، الإنتاج مستقراً، وكذلك الكويت.

ولم يطرأ تغير يذكر على معروض إيران، المستنفذة هي الأخرى من تخفيضات أوبك، بعد زيادة في سبتمبر رغم العقوبات الأميركية، لكن الصادرات تراجعت تراجعاً طفيفاً في أكتوبر.

وعلى صعيد أعضاء أوبك الذين خفضوا الإنتاج، جاء أكبر خفض من الإمارات، التي كانت تضخ فوق حصتها في أغسطس. وقالت مصادر بالقطاع إن الخفض ينيئ بان الإمارات مازالت تعوض عن زيادة أغسطس.

وتراجعت كذلك إمدادات فنزويلا، عضو أوبك الثالث المعفي من تخفيضات المعروض.

ولكن مصادر في قطاع النفط وفي أوبك قالت إن دولة الإمارات العربية والكويت والعراق تناقش ما إذا كان يجب تمديد تخفيضات إنتاج النفط الحالية إلى 2021، في وقت تواجه فيه تلك الدول صعوبات في الالتزام بالتخفيضات المنفق عليها.

ويزيد هذا التردد المحتمل من إمكانية مراجعة مستويات الإنتاج المستهدفة عندما تجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في نوفمبر لاتخاذ قرار بشأن سياسات الإنتاج قد يتسبب أيضاً في المزيد من الانقسامات داخل مجموعة أوبك+ التي تضم حلفاء للمنظمة، وهو ما يعقد جهود إعادة التوازن إلى السوق وسط طلب عالمي ضعيف.

ويرصد مسح أوبك المعروض الذي تتلقاه السوق من واقع بيانات الشحن المقدمة من مصادر خارجية وبيانات التدفقات على "رفينيتيف إيكون" ومعلومات من متتبعي الناقلات مثل "بترو - لوجستكس" و"كبلر" ومعلومات من مصادر بشركات النفط وأوبك واستشاريين.

غرب تكساس الوسيط 63 سنتاً أو 1.6 في المئة ليسجل 40.76 دولار للبرميل. وقال هوي لي، الاقتصادي في أو.سي.بي.سي، "الأرقام الصينية تعطي مبرراً أساسياً لاستمرار أسعار النفط عند هذه المستويات".

وارتفع كلا العقدين أكثر من ثمانية في المئة الأسبوع الماضي وسط آمال حيال لقاح لمرض كوفيد - 19 وأن تبقى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، ومن بينهم روسيا، على الإنتاج منخفضاً العام القادم لدعم الأسعار.

من المقرر أن ترفع أوبك+ الإنتاج في يناير بواقع مليوني برميل يومياً لتخفيف التخفيضات

وكانت الموجة الوبائية الثانية قد وضعت منظمة أوبك تحت ضغوط فائض المعروض والخفض معاً، ما عسر معادلة ضبط توازن السوق في ظل إغلاق الاقتصادات والمدا المعاكس من العراق وليبيا اللذين ضاعفا الصادرات في تحد جديد يربك جهود ترتيب فوضى النفط.

ووفقاً لنتائج مسح أجرته رويترز، ارتفع إنتاج نط أوبك للشهر الرابع في أكتوبر، وذلك بفعل إعادة تشغيل المزيد من المنشآت اللببية وزيادة الصادرات العراقية، مما أبطأ أثر الالتزام الكامل من سائر الأعضاء باتفاق خفض المعروض الذي تقوده المنظمة.

وبحسب المسح، ضخّت منظمة البلدان المصدرة للبترول المؤلفة من 13 عضواً 24.59 مليون برميل يومياً في المتوسط على مدار شهر أكتوبر، بزيادة 210 آلاف برميل يومياً عن سبتمبر وفي تعزيز جيد من أدنى مستوى في ثلاثة عقود المسجل في يونيو. وتراجع أسعار النفط تحت وطأة زيادة في معروض أوبك وضربة جديدة للطلب بسبب تنامي الإصابات بفايروس كورونا، ليفقد الخام ثمانية في المئة في أكتوبر مقرباً من حوالي 37 دولاراً للبرميل. ويقول بعض المحللين إن هذا الانخفاض يضغط على أوبك وحلفائها في ما يعرف بمجموعة أوبك+، لتأجيل زيادة المعروض المقررة في يناير 2021.

بدأت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها (أوبك+) اجتماعات لبحث اتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم سوق النفط في وقت تواصل فيه الموجة الثانية من الوباء الضغط على الطلب والأسعار، حيث تختلف مقاربات الدول بين مؤيد ورافض لتمديد الخفض أو تعميقه أو رفعه تدريجياً في وقت تبدو فيه مؤشرات السوق أقل حدة مع بدء تطوير لقاح مضاد للفايروس.

● **لندن -** بحثت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك+) وحلفاؤها الاثنين ضعف الالتزام بتخفيضات إنتاج النفط التي تم التعهد بها، واتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم السوق.

وكان من المقرر أن ترفع أوبك وحلفاء بقيادة روسيا، في إطار ما يعرف بأوبك+، الإنتاج مليوني برميل يومياً في يناير في إطار تخفيف تدريجي لتخفيضات غير مسبقة للإمدادات. وفي ظل نزول الأسعار، تبحث أوبك+ تأجيل الزيادة أو حتى تعميق الخفض.

وقالت مصادر بأوبك+ إن خيار إبقاء تخفيضات الإمدادات الحالية البالغة 7.7 مليون برميل يومياً لثلاثة أو ستة أشهر أخرى يحظى بدعم بين أعضاء أوبك+، وذلك عوضاً عن تقليصها إلى 5.7 مليون برميل في يناير كما هو مقرر حالياً.

وقال مصدر بأوبك "المناقشة في هذا الصدد ممكنة"، مشيراً إلى "ضعف الطلب وزيادة الإنتاج الليبي".

وتجتمع أوبك+ بالكامل في 30 نوفمبر وأول ديسمبر لتقرير سياستها. وبلغ الامتثال لتخفيضات في أكتوبر مستوى قوياً عند 101 في المئة.

وجرى تداول النفط الاثنين عند أقل من 44 دولاراً للبرميل، إذ يتدعم في الجلسات الأخيرة من آمال بشأن لقاح كوفيد - 19 والامصال في اتخاذ أوبك+ المزيد من التحركات.

وارتفعت أسعار النفط الاثنين فعلاً، معوضة بعض خسائر الجلسة السابقة بدعم الأمال في أن تبقي أوبك+ على قيود الإنتاج الحالية، مما طغى على بواعث القلق من تراجع الطلب على الوقود جراء تنامي الإصابات بفايروس كورونا وزيادة الإنتاج في ليبيا.

وتدعمت الأسعار أيضاً بفضل أرقام تظهر انتعاش ثاني وثالث أكبر اقتصادين في العالم، الصين واليابان، وبيانات تفيد أن مصافي التكرير الصينية عالجت المزيد من الخام على أساس يومي في أكتوبر.

وبحلول الساعة 07:23 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يناير 54 سنتاً بما يعادل 1.3 في المئة لتصل إلى 43.32 دولار للبرميل، في حين زاد الخام الأميركي

بالتخفيضات التي تم التعهد بها بلوون برميل يومي في يناير في إطار تخفيف تدريجي لتخفيضات غير مسبقة للإمدادات. وفي ظل نزول الأسعار، تبحث أوبك+ تأجيل الزيادة أو حتى تعميق الخفض.

وقالت مصادر بأوبك+ إن خيار إبقاء تخفيضات الإمدادات الحالية البالغة 7.7 مليون برميل يومياً لثلاثة أو ستة أشهر أخرى يحظى بدعم بين أعضاء أوبك+، وذلك عوضاً عن تقليصها إلى 5.7 مليون برميل في يناير كما هو مقرر حالياً.

وقال مصدر بأوبك "المناقشة في هذا الصدد ممكنة"، مشيراً إلى "ضعف الطلب وزيادة الإنتاج الليبي".

وتجتمع أوبك+ بالكامل في 30 نوفمبر وأول ديسمبر لتقرير سياستها. وبلغ الامتثال لتخفيضات في أكتوبر مستوى قوياً عند 101 في المئة.

وجرى تداول النفط الاثنين عند أقل من 44 دولاراً للبرميل، إذ يتدعم في الجلسات الأخيرة من آمال بشأن لقاح كوفيد - 19 والامصال في اتخاذ أوبك+ المزيد من التحركات.

وارتفعت أسعار النفط الاثنين فعلاً، معوضة بعض خسائر الجلسة السابقة بدعم الأمال في أن تبقي أوبك+ على قيود الإنتاج الحالية، مما طغى على بواعث القلق من تراجع الطلب على الوقود جراء تنامي الإصابات بفايروس كورونا وزيادة الإنتاج في ليبيا.

وتدعمت الأسعار أيضاً بفضل أرقام تظهر انتعاش ثاني وثالث أكبر اقتصادين في العالم، الصين واليابان، وبيانات تفيد أن مصافي التكرير الصينية عالجت المزيد من الخام على أساس يومي في أكتوبر.

وبحلول الساعة 07:23 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يناير 54 سنتاً بما يعادل 1.3 في المئة لتصل إلى 43.32 دولار للبرميل، في حين زاد الخام الأميركي

بالتخفيضات التي تم التعهد بها بلوون برميل يومي في يناير في إطار تخفيف تدريجي لتخفيضات غير مسبقة للإمدادات. وفي ظل نزول الأسعار، تبحث أوبك+ تأجيل الزيادة أو حتى تعميق الخفض.

وتسعى الشركة الأميركية إلى توسيع نطاق عملها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، عبر القاهرة، وبيع رأس المال المدنى للكيان الجديد نحو 300 مليون دولار.

كما أعلنت شركة الأهلي كابيتال، الذراع الاستثمارية للبنك الأهلي، أكبر البنوك في مصر، عن تأسيس شركة للرعاية الطبية مع مستثمرين إماراتيين باستثمارات تبلغ 150 مليون دولار.

وتجهز مؤسسة "سي.دي.سي" للاستثمار المباشر، وهي مملوكة بالكامل للحكومة البريطانية، لتنفيذ أولى صفقاتها المباشرة بالسوق المصرية من خلال رصد استثمارات تفوق 100 مليون دولار لإتمام صفقة استحواذ في القطاع الصحي.

وشرعت القاهرة قانوناً للتأمين الطبي الشامل يسمح للمواطنين بالحصول على خدمات الرعاية الطبية في مستشفيات القطاع الخاص، ويتم تطبيقه على جميع محافظات البلاد تدريجياً، الأمر الذي يفتح آفاقاً كبيرة للاستثمار الأجنبي في هذا القطاع.

ويصل عدد سكان البلاد إلى نحو 105 ملايين نسمة، بينما لا يزيد عدد المستشفيات فيها عن ألفي مستشفى، ما يجعل السوق المصرية في مرمى فوائض رؤوس الأموال التي تبحث عن أفضل عوائد.



القاهرة وجهة استثمارية

تراجع الأرباح يدفع أرامكو إلى طرح سندات دولية

البحث عن إيرادات لتمويل نفقات تنفيذ مشاريع تنهي ارتهان الاقتصاد بالنفط



جهود السيطرة على الوضع متواصلة

«البحر الأحمر» للتطوير السعودية توقع صفقة مرافق مع اتحاد بقيادة أكوا باور

ستاندر تشارترد وصندوق طريق الحرير الصيني. وصرح جون باجانو الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير لرويتز بأن الاستثمارات الرأسمالية للمشروع ستصل إلى مليارات من الدولارات عند إتمامه. وتابع أن الشركة لم تستثمر من رأسمالها لكنها تلزم بشراء المرافق من كونسورتيوم على مدى 25 عاما مقبلا. وتنفذ جميع مرافق المشروع، شاملة الطاقة المتجددة ومياه الشرب ومعالجة مياه الصرف ومعالجة المخلفات الصلبة وتبريد المناطق، بموجب عقد واحد للأنفاق والمطار الدولي والبنية التحتية.

وقالت شركة البحر الأحمر إن اتفاق الشراكة بين القطاعين العام والخاص يهدف إلى توليد 650 ميغاوات في الساعة من الطاقة المتجددة كليا لإمداد الموقع وشبكات مرافق أخرى، دون أي انبعاثات لثاني أكسيد الكربون. وستولد الكهرباء من ألواح شمسية وتوربينات رياح لتلبية طلب مبدئي يقدر بنحو 210 ميغاوات، مع إمكانية التوسع لاحقا تمشيا مع سير أعمال التطوير. وأوضحت الشركة في بيان أن الاتفاق يعني أن مشروع البحر الأحمر سيكون أول وجهة سياحية في المنطقة تعمل بالطاقة المتجددة فقط. وكونسورتيوم أكوا باور ممول من بنوك سعودية ودولية، من بينها

الرياض - قالت شركة البحر الأحمر للتطوير الإثنين، إنها منحت عقد بناء وتشغيل مرافق تعتمد على الطاقة المتجددة لمشروع البحر الأحمر المهم الخاص بإقامة منتجعات فاخرة في المملكة إلى اتحاد شركات تقوده أكوا باور. المشروع الملوك للصندوق السيادي السعودي ويديمه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يتكلف المليارات من الدولارات ويشمل إقامة منتجعات فاخرة على 22 جزيرة قبالة ساحل البحر الأحمر الذي تحفه الشعب المرجانية وستة مواقع برية تغطي مساحة 28 ألف كيلومتر مربع، أي ما يماثل مساحة بلجيكا.

عجزًا متضخمًا في الميزانية مع تضرر اقتصادها من الوباء وانخفاض أسعار النفط، حيث خفضت الشركة النفقات الرأسمالية بما يقدر بنحو 25 مليار دولار إلى 30 مليار دولار هذا العام. ويرى خبراء أن الموجة الوبائية الثانية وضعت منظمة أوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) تحت ضغوط فائض العروض والخفض معا، ما عسر معادلة ضبط توازن السوق في ظل إغلاق الاقتصادات والمحد المعاكس من العراق ولبيا اللذين ضاعفا الصادرات في تحد جديد يربك جهود ترتيب فوضى النفط. ولكن الأوساط الاقتصادية تستشير باللقاح الجديد الذي مكن من انتعاشة أسعار النفط الإثنين حيث ترتقب منظمة أوبك هذه التطورات التي ستحدد مستقبل السوق. وارتفعت أسعار النفط الإثنين، معوضة بعض خسائر الجلسة السابقة بعدما قالت شركة مودرنا الأميركية إن لقاحها التجريبي فعال بنسبة 94.5 في المئة في الوقاية من كوفيد - 19.

دفعت تقلبات أسعار النفط أرامكو السعودية إلى طرح سندات دولية في خطوة تعكس البحث عن إيرادات إضافية لتمويل نفقات تنفيذ المشاريع الطموحة التي تدرج ضمن رؤية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنفيذ مشاريع تنهي ارتهان الاقتصاد بالنفط.

وتعهدت الشركة قبل الاكتتاب بدفع أرباح بقيمة 75 مليار دولار عام 2020. ومنذ بدء إنتاجها النفطي في العام 1938 عندما تم اكتشاف الذهب الأسود بكميات تجارية من "بئر الخير"، حققت شركة النفط العملاقة ثروات هائلة للمملكة الصراوية.

لكن الشركة واجهت منذ إدراجها في السوق المحلية تحديات كبرى في الأسواق العالمية مع خسارة الخام نحو ثلثي قيمته. وحققت الشركة العملاقة أرباحا صافية بقيمة 11.79 مليار دولار في الربع الثالث من العام الحالي، مقارنة بأرباح بقيمة 21.3 مليار دولار في الربع ذاته من سنة 2019، لتصل بذلك أرباحها إلى 35.2 مليار دولار هذا العام في تراجع بنسبة 48.6 في المئة عن العام الماضي.

لكن الشركة واجهت منذ إدراجها في السوق المحلية العام الماضي تحديات كبرى في الأسواق العالمية مع خسارة الخام نحو ثلثي قيمته. وأظهرت نتائج أرامكو في الفترة من يوليو إلى سبتمبر الماضي تحسنا مقارنة بالربع الثاني عندما سجلت أرباحا بقيمة 6.57 مليار دولار.

لكن هذه النتائج تؤكد رغم ذلك أن سوق النفط لا تزال بعيدة عن الانتعاش بشكل كامل في ظل استمرار عمليات الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا المستجد حيث تشهد العديد من الدول موجات جديدة من الإصابات والوفيات.

وتساعد توزيعات الأرباح من أرامكو التي يُنظر إليها على أنها الممول الأكبر للمملكة، الحكومة السعودية على إدارة عجز ميزانيتها الأخذ في الاتساع.

وتضررت المملكة، أكبر مصدر للنفط في العالم، بشدة من الضربة المزدوجة جراء انخفاض الأسعار والتراجعات الحادة في الإنتاج.

ومن المتوقع أن يؤدي الانخفاض الحاد في إيرادات الخام إلى عرقلة خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الطموحة لتنويع الاقتصاد.

تتعرض أرامكو السعودية لضغوط متزايدة لخفض إنفاقها وجمع الأموال للمساعدة في حماية المملكة التي تواجه

الرياض - أعلنت شركة أرامكو النفطية السعودية الإثنين عن طرح سندات دولية للبيع عبر عدة مصارف، في وقت تبحث المملكة عن مصادر إيرادات إضافية لتمويل الإنفاق في ظل تراجع أسعار الخام واستمرار تدابير الإغلاق المرتبطة بجهود مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وجاءت الخطوة بعد أسبوعين من إعلان أرامكو عن تراجع أرباحها بـ44.6 في المئة في الربع الثالث مقارنة بالفترة ذاتها من 2019، ما يراكم الضغوط على الحكومة الساعية إلى تنفيذ مشاريع طموحة بمليارات الدولارات لتنويع الاقتصاد المرتهن بالنفط.

وتركز "رؤية السعودية 2030" التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على تنويع مصادر التمويل وإنهاء الارتهان بالنفط عبر تنفيذ مشاريع طموحة وذات عوائد مستدامة.

أرامكو السعودية	
السندات ستكون بالدولار، وتتراوح مدتها بين 3 إلى 50 سنة	

وقالت أرامكو في بيان نشره موقع سوق "تداول" المحلية إن السندات ستكون بالدولار الأميركي، وتتراوح مدتها بين 3 إلى 50 سنة، من دون أن تحدد قيمتها الإجمالية التي يتوقع أن تكون بعدة ليارات.

واختارت مصارف "سيتي" و"غولدمان ساكس إنترناشونال" و"إتش.أس.بي. سي" و"جي.بي مورغان" و"مورغان ستانلي" و"الأهلي المالية" لطرح السندات، على أن يتم تقديم طلب لقبول السندات في القائمة الرسمية لهيئة السلوك المالي البريطانية وسوق الأوراق المالية بلندن.

وكانت أرامكو أدرجت في البورصة السعودية في ديسمبر الماضي بعد أكبر عملية طرح عام أولى في العالم وصلت قيمته إلى 29.4 مليار دولار مقابل بيع 1.7 في المئة من أسهمها.

العراق يشدد حملة إغلاق منافذ التهريب الحدودية

تسريع أتمتة الإجراءات الجمركية للقضاء على الفساد المالي والإداري

والكويت وسوريا والأردن وإيران وتركيا عبر 24 منفذا حدوديا برياً وبحرياً. وقد استغلت إيران حالة الفوضى لتستفيد من المعابر الحدودية العراقية حيث يؤكد اقتصاديون أنها من يتحكم فيها من خلال أدواتها من ميليشيات وقوى وحزب سياسية شيعية. وتظهر بيانات رسمية لوزارة المالية العراقية أن حجم الواردات السنوية من المعابر تبليغ أكثر من 9 مليارات دولار، لكنها لا تصل إلى خزينة الدولة.

وكانت قيادة العمليات المشتركة قد أعلنت وضع خطة متكاملة لمسك كافة المنافذ الحدودية البرية والبحرية محافظة البصرة بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية.

وقالت في بيان "لقد تم تكليف عمليات البصرة بالسيطرة التامة على منفذ الشلامجة مع إيران ومنفذ صفوان مع الكويت وتكليف القوة البحرية بالسيطرة الكاملة على المنافذ البحرية في ميناء أم قصر الشمالي والأوسط والجنوبي".

وتم تعزيز القيادتين بقوات من احتياطي القائد العام للقوات المسلحة وتحويلها بجميع الصلاحيات لفرض الأمن وإنفاذ القانون في هذه المنافذ والتعامل المباشر مع أي مخالفة للقانون أو حالة تجاوز مهما كانت الجهات التي تقف وراءها وفرض هيبة الدولة وحماية المال العام.

وتظهر بيانات رسمية لوزارة المالية العراقية أن حجم الواردات السنوية من المعابر تبليغ أكثر من 9 مليارات دولار، لكنها لا تصل إلى خزينة الدولة. وكانت قيادة العمليات المشتركة قد أعلنت وضع خطة متكاملة لمسك كافة المنافذ الحدودية البرية والبحرية محافظة البصرة بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية.



وشدد الكاظمي خلال ترؤسه جلسة الحكومة بمحافظة البصرة الصيف الماضي على موقف السلطات القاطع بالسيطرة على المنافذ الحدودية والموانئ البحرية ومحاربة الفاسدين. وقال إن "الموانئ والمنافذ الحدودية يجب أن تكون تحت سلطة القانون وليس بيد الفاسدين"، كاشفا عن خطة لإصلاح النظام المالي والإداري "للتحرر من عبودية النفط". وأكد الكاظمي أن الاعتماد على النفط تجربة فاشلة، وأن سبب قلة الأموال في الوقت الحالي هو سوء الإدارة والاعتماد المطلق على عائدات الطاقة. ووفق الإحصائيات الرسمية، يرتبط العراق مع جيرانه وهي السعودية

وخصص الكاظمي فريقين من قوات النخبة العراقية للسيطرة على منفذي مندلي والمزبرية بين ديبالى وإيران. ويدخل عبر هذين المنفذين معظم السلاح الإيراني المخصص لدعم الميليشيات، فضلا عن مختلف المعدات العسكرية غير المرخصة.

وتستخدم الميليشيات الشيعية العراقية هذين الممرين لتهريب الدولار الأميركي إلى إيران بعد جمعه من المصارف والأسواق يوميا. ويعاني العراق العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من وضع اقتصادي صعب منذ الاحتلال الأميركي في عام 2003 وما أعقبه من فوضى أمنية دمرت أسس الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط.

ويقول محللون إن المعابر الحدودية والموانئ التجارية تعتبر أحد أكبر المجالات التي نخرتها أفة الفساد منذ العام 2007 أي بعد إعدام الرئيس الراحل صدام حسين. ولكن يبدو أن مصطفى الكاظمي، رأيا آخر بشأن طريقة مكافحة ظاهرتي الفساد والتهريب اللتين تعدان من بين الأسباب التي جعلت العراق يدخل في دوامة من الأزمات المالية المزمنة. ويقدر حجم ما تفقده الدولة من الأموال، التي تذهب إلى الميليشيات المرتبطة بإيران، بنحو ثمانية مليارات دولار سنوياً، غير أن البعض يعتقد أنها أكثر بكثير من ذلك.

وفوجئ العراقيون حينها بسلسلة إعلانات أمنية، أولها وضع القيادة العسكرية يدها مباشرة على معبرين حدوديين حيويين مع إيران، بالتزامن مع عمليات مدماهمة لأوكار ومواقع مشبوهة في ديبالى، ثم وصول الكاظمي إلى مقر القيادة العسكرية في المحافظة. وتعد منافذ إيران على ديبالى، أبرز خطوط دعم وتموين الميليشيات العراقية بالسلاح والمعدات اللوجستية، كما أنها تعد الممر الرئيس لتهريب العملة الصعبة من العراق إلى الأراضي الإيرانية.



كبح التهريب بقوة القانون

شدد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في حملته لمكافحة التهريب بإعلان إغلاق معابر حدودية غير رسمية في خطوة لتطويق المهربين وإيقاف الإضرار بالاقتصاد المحلي حيث يراهن العراق على إحكام السيطرة على هذه المنافذ لتعظيم الإيرادات الحكومية وتعزيز الموارد البشرية.

فتح جبهة مواجهة لنفوذ المهربين والميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون، خصوصا محافظة ديبالى بالقرب من الحدود الإيرانية، مستهدفاً مرات تهريب الأسلحة والعملة هناك.

بغداد - أعلن اللواء عمر عدنان الوائلي رئيس هيئة المنافذ الحدودية في العراق الإثنين، أن رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي وجه قيادة العمليات المشتركة بخلق المعابر الحدودية غير الرسمية حيث يهدف التحرك إلى إيقاف عمليات التهريب والإضرار بالاقتصاد الوطني وحماية المنتج المحلي. وجاء هذا بعد انعقاد الجلسة الاعتيادية الأولى لاجتماع مجلس الجهات غير المرتبطة بالوزارة والهيئات المستقلة، والتي عقدت برئاسة الكاظمي. وقال رئيس هيئة المنافذ الحدودية في تصريح صحافي إن "رئيس الوزراء أشاد بدور وأداء هيئة المنافذ الحدودية والإجراءات المتخذة لإحكام السيطرة وتعظيم الإيرادات الحكومية وتعزيز الموارد البشرية للهيئة".

وأضاف أن رئيس الوزراء أكد على أهمية "تطوير المنافذ الحدودية وتشجيع الاستثمار فيها، والإسراع في عملية أتمتة الإجراءات الجمركية للقضاء على الفساد الإداري والمالي". وكان الكاظمي منذ يوليو الماضي، قد

أي بديل أوروبي لطواقم الإخوان ومنابع تمويلهم؟

معهد لتدريب الأئمة وضريبة على المساجد.. مقترحان ملخّان لمواجهة التطرف الإسلامي



من يمول يرسم الأهداف

من قبل تبرعات قادمة من الخارج. فهل يمكن لـ"ضريبة المسجد" أن تقلل من تبعية المساجد لتأثيرات الخارج؟ ويرى أخصائيو ماليون أن القطع مع التمويل الخارجي للمراكز الإسلامية التي تديرها تنظيمات الإسلام السياسي في أوروبا عبر إنشاء صناديق تمويل محلية لا يمكن أن يحقق أهدافه ما لم يتم أيضا تعزيز البات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب داخل دول الاتحاد.



وسبق للاتحاد الأوروبي أن أقر خمسة قوانين لمكافحة غسل الأموال، قادت إلى أن جميع الدول الأعضاء أقامت ما يُسمى "وحدة الذكاء المالي" (Financial Intelligence Unit) (المعروفة باختصار (FIU)). وهذا النظام من شأنه التحقق من التحويلات المالية المشبوهة. ويقول ماركوس فيربير المتحدث باسم الشؤون المالية للكتلة المسيحية الديمقراطية في البرلمان الأوروبي "هناك الكثير من القصور في الاتحاد الأوروبي". ويضيف فيربير "يستغل غاسلو الأموال ومساعدوهم حقيقة أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لا تنفذ اللوائح بدقة، ولا تشق فيما بينها، ولا توجد رقابة أوروبية بتفويض حقيقي للتدخل". ونشرت المفوضية الأوروبية في 7 مايو 2020 خطة عمل لتحسين تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولإشراف على هذه الخطة وتنسيقها. ومن أهم ملامح خطة العمل تشجيع الهيئة المصرفية الأوروبية (EBA) على الاستفادة الكاملة من سلطاتها الجديدة في معالجة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقيام وحدة الاستخبارات المالية في الدول الأعضاء بدور حاسم في تطبيق أحكام القانون الجنائي وتبادل المعلومات على مستوى الاتحاد الأوروبي من خلال التعاون القضائي والأمني، على أساس صكوك الاتحاد الأوروبي.

وتتمتع باعتراف إداري وقانوني، لكن مناهجها متطابقة مع مناهج الأئمة الذين يأتون من خارج الفضاء الأوروبي".

ضريبة على المساجد

أسهمت المراكز الإخوانية بما تديره من مساجد في تصاعد القلق الأمني من التمويلات الخارجية واحتمالية استخدامها لأغراض مشبوهة، ما دفع السلطات الألمانية إلى التباحث حول قانون ضريبة على المساجد كأحد الحلول لقصر التمويلات على الداخل فقط دون تلقي الدعم الخارجي. ويرى مراقبون أن مقترح قانون "الضريبة على المساجد" في ألمانيا يمكن تعميمه على باقي دول القارة كأحد مصادر التمويل الداخلية الهامة من أجل فك الارتباط المالي بالخارج. ويقترح أكاديميون وساسة غربيون أيضا إنشاء صندوق أوروبي موحد لتمويل أنشطة المراكز الإسلامية داخل دول الاتحاد، يتم تمويله من قبل الحكومات الأوروبية ويكون تحت إشراف المفوضية الأوروبية.

وأفاد تقرير نشرته شبكة يورو نيوز تحت عنوان "ألمانيا نحو فرض ضريبة المسجد على المسلمين"، في 13 مايو 2019 بأن الحكومة التركية تمول حوالي 900 مسجد بالبلا، إلى جانب تمويلات أخرى تسعى برلين لتقويضها عبر مشروع الضريبة. واقترحت المحامية سيران أطيش، مؤسسة مسجد "ابن رشد - غوته" الليبرالي في برلين، فكرة فرض ضرائب على المسلمين من رواد المساجد، على غرار ضريبة الكنائس للمسيحيين، بهدف ضمان تمويل داخلي للمساجد في المدن الألمانية، بدلا من التمويل الخارجي للكثير منها عبر دول خارجية، مثل تركيا، أو عبر مؤسسات تابعة لدول مثل قطر.

وقالت أطيش في تصريحات لصحيفة "فيلت" الألمانية "كل ما نحتاج إليه المساجد من الممكن تديره في المستقبل من الأعضاء أنفسهم"، في إشارة إلى النقاش الساخن، الذي يجري في البلاد حول مدى تأثير الخارج على المساجد وروادها عبر تمويلها مالياً. وتجمع ألمانيا ضرائب الكنيسة من اتباعها طوعية، أي أن كل من يسجل نفسه بأنه تابع لكنيسة معينة عليه أن يدفع ضريبة الكنيسة في إطار الاستقطاعات الضريبية من الراتب الشهري أو إثر تصفية الحسابات السنوية مع دائرة الضرائب. وعلى خلاف الكنائس، لا تجمع الدولة الألمانية ضرائب للمساجد. والكنائس يتم تمويلها في ألمانيا عبر ضرائب تجمعها الدولة من اتباع هذه الكنائس فيما المساجد تمول

في دعم الجماعات الإسلامية في أوروبا. ويتأكد مما سبق الدور السيئ الذي يلعبه أئمة المساجد في نشر العنف وخطاب الكراهية وتجنيذ المقاتلين في عملية صناعة الموت الممنهجة، وأغلب هؤلاء الأئمة لا يتحركون بشكل منفرد بل يتبعون جهات ودولا أخرى هي التي تمولهم وتحركهم بالشكل المطلوب.

وتختلف تبعية الجمعيات والمساجد من دولة أوروبية إلى أخرى؛ فبينما يعمل بعض الأئمة بشكل فردي في بعض الدول مثل السويد نجد أن دولة مثل ألمانيا تتحكم فيها الجمعيات التركية في الغالب بينما تتحكم قطر في الجمعيات الإسلامية في بريطانيا وأغلبيتها تتبع جماعة الإخوان المسلمين النشطين في لندن وضواحيها. وتستفيد قطر من حجم استثماراتها الهائلة في بريطانيا للتحكم في هذه الجماعات.

ونستشف مما سبق أن مساجد أوروبا متحكم فيها من الخارج ومن الضروري أن تكون هناك مرجعيات أوروبية هي التي تؤهل الأئمة وتتحكم في المسار الديني وتنظم شؤون المساجد والخطابة.

وعلى الرغم من أهمية الخطوة يرى أخصائيو أنها تبقى غير كافية. ويعتبر الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية في أوروبا، هادي محمد أن "العقبة الكبرى أمام بناء خطاب إسلامي أوروبي يتوافق مع المجتمع الأوروبي وقيمه العلمانية ليس مكان تدريب الأئمة بل المناهج التي يتعلمونها ثم يعيدون إنتاجها في شكل خطب وممارسة دعوية".

ويضيف محمد في حديث مع سكاى نيوز عربية "مسألة توطين معاهد تدريب الأئمة في الداخل الأوروبي لن تكون ذات نجاعة ما لم يرافقها تجديد في مناهج التدريب، ففي فرنسا وفي الكثير من الدول الأوروبية هناك العشرات من معاهد التدريب التابعة لجماعات الإسلام السياسي، الإخوان المسلمين والسلفيين،

وأغلبهم ليست لهم مؤهلات علمية وتتحكم فيهم الجمعيات التركية غالباً، فعدد الأتراك في ألمانيا هو ثلاثة ملايين من أصل خمسة ملايين مسلم، ويصل عدد الجمعيات الإسلامية إلى حوالي 2000 جمعية غالبيتها مدعومة وممولة من قبل الدولة التركية.

ويؤثر نوع الجاليات في الدول الأوروبية على مدى تحكم الدولة التي تنحدر منها تلك الجاليات، ففي دولة مثل ألمانيا تتحكم تركيا في معظم المساجد وأئمتها وهي التي تختارهم وترسلهم إلى ألمانيا وتدفع رواتبهم من خزانة الدولة التركية.

ولطالما اشتكت جهات عدة في ألمانيا من تبعية اتحاد الجمعيات الإسلامية "ديتيب" للدولة التركية، وبما أن الدولة التركية انتهجت في عهد "العدالة والتنمية" برنامج دعم الحركات الإسلامية والجهادية فإن مجال تأثير الأئمة في ألمانيا على الشباب وتجنيذ الجهاديين أوسع مما هو عليه في دولة مثل فرنسا التي يخدر مسلموها من الدول المغاربية التي لا تمتك سياسة ممنهجة مثل تركيا وقطر

الإسلام السياسي. وطالب الرئيس الفرنسي -أثناء

عرضه في 2 أكتوبر مشروع قانون حول الانعزالية يهدف خصوصا إلى "هيكلة الإسلام" في فرنسا- من المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، المحاور الرئيسي للسلطات، أن يؤسس خلال ستة أشهر مسار "تأهيل تدريب الأئمة" وتنظيم "شهادات" اعتماد لهم ووضع "ميثاق يؤدي عدم احترامه إلى العزل". وستينح تدريب الأئمة تحقيق هدف آخر بالنسبة إلى الحكومة الفرنسية، يتمثل في إنهاء التعاون مع 300 إمام من تركيا والجزائر.

و يوجد الآلاف من أئمة المساجد في ألمانيا يديرون 2600 مسجد



يستعد الاتحاد الأوروبي لمناقشة مقترحات فرنسية نمساوية تسعى الدولتان لاعتمادها ركيزة أساسية ضمن إستراتيجية أوروبية موحدة في مواجهة الإرهاب والتطرف الإسلامي. وتعتبر فيينا وباريس وبرلين تنظيمات الإسلام السياسي النشطة على أراضيها الحاضنة الفكرية والأيدولوجية للزعات الإسلامية العنيفة ما يستوجب تحجيم نفوذها تمهيدا للقطع معها. إلا أن وجود الآلاف من المراكز الإسلامية ذات الصلة بهذه التنظيمات على الأراضي الأوروبية يطرح تساؤلات عن البديل الأوروبي لإدارة هذه الشبكة المعقدة من المراكز كما يطرح أيضا إشكالية مصادر تمويلها إذا ما بدأ التغيير.

بروكسل - تمارس باريس وفيينا اللتان شهدتا هجمات إرهابية دامية مؤخرا ضغطا باتجاه محاصرة التطرف عبر مقاربات أشمل، فيما يرى خبراء أن الطريق باتت معبدة لنشوء أسلوب جديد لمكافحة ظاهرة التطرف الإسلامي بدءا من محاولات السيطرة على جماعات الإسلام السياسي التي انتشرت في أوروبا تمهيدا لتحييدها ووصولاً إلى البحث عن البديل الإسلامي الذي ستوكل إليه مهام التاطير الديني الذي يوازن بين متطلبات العقيدة الإسلامية وقيم الديمقراطية العلمانية.

وأجبت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن "الإسلام في أزمة" الجدل بشأن مدى نجاح الدول الأوروبية في تكريس "إسلام أوروبي" يتماشى مع طبيعتها العلمانية دون المس من معتقدات المسلمين المقيمين على أراضيها.

مركز أوروبي لتدريب الأئمة

في ظل تنامي التيارات الإسلامية المتطرفة في الغرب بدعم خارجي يطرح المخترون مفهوم "الإسلام الأوروبي" لخلق القطبقة مع الفهم التقليدي للإسلام وممارسة تعاليمه في البلدان الإسلامية. ويرى الداعون إلى الإسلام الأوروبي أن على الدين الإسلامي التعامل بطريقة أكثر حداثة وتمدنا مع القضايا المعاصرة.

ويعكس تأييد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال لإنشاء معهد أوروبي يتولى تدريب الأئمة -وذلك لوقف استخدام أئمة من الخارج وإضفاء استقلالية مالية وفكرية على تدريب المسؤولين الروحيين في أوساط الجاليات المسلمة- وعيا أوروبيا متأخرا بالدور الذي لعبه عدد من الأئمة المبتغئين في نشر الفكر المتطرف وتعزيز النزعة الانفصالية داخل المجتمعات الأوروبية.

وقال ميشال إن "تأسيس المعهد الأوروبي لتدريب الأئمة، مسألة تضمن أن رسالة التسامح والانفتاح هذه يمكن نقلها على المستوى الأوروبي، حتى تضمن قبول سيادة القانون المدني لدى بعض الفئات".

وفي 2018 قامت الحكومة النمساوية بإغلاق سبعة مساجد وطرده ستين إماما مرتبطا ومموّلا من قبل تنظيمات

الإسلام السياسي. وعرضه في 2 أكتوبر مشروع قانون حول الانعزالية يهدف خصوصا إلى "هيكلة الإسلام" في فرنسا- من المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، المحاور الرئيسي للسلطات، أن يؤسس خلال ستة أشهر مسار "تأهيل تدريب الأئمة" وتنظيم "شهادات" اعتماد لهم ووضع "ميثاق يؤدي عدم احترامه إلى العزل". وستينح تدريب الأئمة تحقيق هدف آخر بالنسبة إلى الحكومة الفرنسية، يتمثل في إنهاء التعاون مع 300 إمام من تركيا والجزائر.

و يوجد الآلاف من أئمة المساجد في ألمانيا يديرون 2600 مسجد



يستعد الاتحاد الأوروبي لمناقشة مقترحات فرنسية نمساوية تسعى الدولتان لاعتمادها ركيزة أساسية ضمن إستراتيجية أوروبية موحدة في مواجهة الإرهاب والتطرف الإسلامي. وتعتبر فيينا وباريس وبرلين تنظيمات الإسلام السياسي النشطة على أراضيها الحاضنة الفكرية والأيدولوجية للزعات الإسلامية العنيفة ما يستوجب تحجيم نفوذها تمهيدا للقطع معها. إلا أن وجود الآلاف من المراكز الإسلامية ذات الصلة بهذه التنظيمات على الأراضي الأوروبية يطرح تساؤلات عن البديل الأوروبي لإدارة هذه الشبكة المعقدة من المراكز كما يطرح أيضا إشكالية مصادر تمويلها إذا ما بدأ التغيير.

مساجد أوروبا متحكم فيها من الخارج ومن الضروري أن تكون هناك مرجعيات أوروبية لتأهيل الأئمة والتحكم في المسار الديني

ويرى مراقبون أن مكافحة الإرهاب والتطرف الإسلامي معركة طويلة الأمد تستوجب مقاربة ثقافية واجتماعية ومؤسسية شاملة. إذ أن محاربة الفكر المتطرف تستوجب اجتثاث منابع تفريخه ومنصات الترويج له، وتتهم النمسا صراحة جماعة الإخوان المسلمين بتفريخ التطرف على أراضيها عبر المراكز الإسلامية والجمعيات التابعة لها والتي تمولها بالأساس تركيا وقطر، كما أن باريس تتشاركها نفس القناعات بعد أن أعلنت دخولها في حرب " بلا هوادة" مع تنظيمات الإسلام السياسي المتغلغلة في المساجد والمتخفية خلف ستار العمل الجمعياتي.

وبدأت أوروبا تراجع مواقفها السياسية من جماعة الإخوان المسلمين بعد أن كانت دول أوروبا حاضنة للجماعة سواء لمواقف سياسية أو لأنها كانت مخدوعة بخطابها المزودج. وتطورت مواقف دول أوروبا من مرحلة المراقبة لجماعة الإخوان المسلمين ومطالبتها بشكل مستمر بنبذ التطرف، إلى مرحلة مناقشة حظر الجماعة وتصنيفها منظمة إرهابية، وذلك بعد أن انكشفت ازدواجيتها الأخلاقية، وكيف أنها تستغل أجواء الديمقراطية الأوروبية لتنفيذ أجندتها داخل أوروبا وخارجها من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

وانشأت الجماعة سلسلة من المنظمات تدبو مستقلة ظاهريا لكنها تدعم في الخفاء شبكات من الشركات والجمعيات الخيرية والمنظمات والمدارس والشركات والعديد من الكيانات الأخرى، من أجل تمرير خطابها الأيدولوجي المتطرف، في الوقت الذي كشفت فيه الكثير من الهجمات الإرهابية في الدول الأوروبية عن وجود رابط أيدولوجي بين منفذي تلك الهجمات والإخوان. هذا إضافة إلى استمرار محاولات الإخوان لخلق مجتمع مواز، واستغلال كل السبل المتاحة لهم، وعلى رأسها وسائل

يوتيوبر مصري يعانق العالمية بـ «ما وراء الطبيعة»

أحمد أمين

فنان متعدد المواهب يتقن استخدام أدوات العولمة



● الميزة الواضحة في أمين، منذ بداياته المبكرة، تكمن في قدرته على الإضحاك من خلال تعبيرات وجهه العفوية، وأسلوب حركته، وهيئته، ما دفع الكثيرين إلى الالتفات نحوه، ومتابعة موهبته التي تطورت بشكل كبير في مسرح الجامعة.



● مسلسل «ما وراء الطبيعة»، وبعد أيام قليلة من عرضه حقق جماهيرية واسعة، وحصل على تصنيف عالمي، محتلاً المرتبة 187 ضمن أفضل 250 مسلسلاً في التاريخ، وفقاً لموقع «آي.أم.دي.بي».

المضطرب، المتردد، شديد الذكاء، الفاشل اجتماعياً في آن واحد.

ومن هنا ركز على أن يكون غريباً، ولافتاً، وكئيلاً، وممتوراً، ليرتدي قميص الشخصية الأحب لتوفيق، والتي عاشت طويلاً مع القراء. بالطبع، فإن الانتقال من تقديم شخصيات كوميدية إلى أخرى معقدة يستلزم تركيزاً وتدريباً، لكن أمين كان كما تقول الناقدة الفنية ماجدة مورييس «شخص موهوب قادر أولاً على اختطاف المشاهدين، والتحول من الكوميدي إلى التراجيدي»، لافتة إلى أن الكوميديا أحد أصعب فنون التمثيل، ومن يتقنها يمكن أن ينتقل منها إلى أدوار متنوعة.

يتمتع أمين بذكاء يدفعه نحو اللقطات المفيدة جماهيرياً، والانتقاء مع مؤلف محبوب يحظى بحبة جيل كامل من القراء، وروى في إحدى حواراته التلفزيونية أنه سافر إلى مدينة فلورنسا بإيطاليا، حيث يعيش شقيقه الفنان التشكيلي، الذي كان قريب الشبه من رفعت إسماعيل، في طريقة الحديث، وكثافة التدخين، والإيمان بذاته، وعكف على متابعة حركاته وتعبيراته، دون أن يخبره أنه يبحث عن رفعت إسماعيل فيه. كان الفنان الموهوب، يدرك أنه أمام اختبار حياته، فربما هي فرصة لم تتح لممثلين كثير سبقوه في التحقق، لكن ظل

تحققهم قاصراً على المستوى المحلي، ما دفعه إلى أن يبذل كل جهد لتقديم شخصية مقنعة يقبلها كل من قرأ سلسلة «ما وراء الطبيعة» في حالتها الروائية السابقة. وجاء النجاح أعلى مما تصور الكثيرون، غير أن البعض رأى أن ذلك النجاح مرجعه الشعبية الجارفة لتوفيق، وصنيعته إسماعيل، وألجأ إلى أن هذا النجاح لا يعكس بالضرورة موهبة فريدة لأمين، لكن الأمانة تقتضي أن الجمهور لم يكن ليحتفي بالعمل بالدرجة ذاتها التي حدثت لو كان أدائه غير مقنع.

صحيح أن شعبية خالد توفيق لعبت دوراً هاماً في نجاح المسلسل، لكن أمين نفسه، باعتباره واحداً من قراء توفيق ومن المحبين لشخصه منذ الصغر، كان الأقدر على تقمص الشخصية وغرسها غرساً في أذهان المشاهدين.

يمكن القول، إن مسلسل «ما وراء الطبيعة» وضع أحمد أمين أمام تحدٍ صعب جداً، فخطوته القادمة محسوبة، ومطالب بإثبات عمق موهبته وتنوع قدراته في أعمال تمثيلية أخرى، لذا فإن عيون النقاد والمتابعين ستتركز على عمله القادم، لتقييم قدرته على تقديم شخصيات أخرى غير تلك التي عاش نصف عمره محباً لها.

ومتنوعة، كوميدية على منصة يوتيوب العالمية، ليتضاعف أعداد متابعيه مما دفع الكثير من الفضائيات للسعي إلى التعاقد معه لتقديم برامج فنية خفيفة.

قدم منذ أربعة أعوام برنامج «البلا توه» على شاشة قناة «النهار» المصرية، وكان يتناول موضوعات مختلفة يغلب عليها الطابع الاجتماعي لتكسيبه جماهيرية أهله في ما بعد إلى المشاركة في دور محدود في مسلسل «الوصية» مع أكرم حسني، وريم مصطفى، ومن إخراج خالد الحلفاوي.

كما شارك أيضاً في فيلم «الكنز» بمونولوج ساخر، فضلاً عن كتابته عدة قصص ومسلسلات كرتونية للأطفال،

كل ذلك لم يصعبه به إلى قمة النجومية التي كان ينتظرها، حتى فوجئ ذات يوم بالمرح عمر سلامة يسأله عن رأيه في شخصية رفعت إسماعيل، التي ابتكرها خالد توفيق وعشقها جيل كبير من القراء، فأخبره بأنه بعشقتها وتعيش معه منذ الصغر، وطلب منه أن يقول على لسانه آياً من عباراتها ففعل، واعتبرها المخرج بداية جيدة، وقرر بدء التدريبات والتحضير الكامل للشخصية في مسلسل «ما وراء الطبيعة».

ابتكار الشخصية

القابلة أو الملاءمة وحدهما لا توصلان الفنان إلى شاطئ التائق، وإنما لا بد من الاجتهاد والعمل على الذات، هذا ما دفع أمين إلى أن يسعى للتحويل تماماً من شخصية الممثل، وكاتب القصص، والأقرب إلى الشخصية الكوميدية، إلى الشخصية الأكثر تعقيداً وهي شخصية إسماعيل،

الفرصة التي يعود إليها

الفضل في انطلاقته كانت

عندما علم أن الشركة

السعودية للأبحاث تدرس

إعادة إصدار مجلة «باسم»

للأطفال، المتوقفة منذ

منتصف التسعينات، وحينها

اختير أمين رئيساً لتحريرها

ليلتقي بكتاب معروفين

يكتبون للأطفال، وفنانين

يقدمون رسومات كرتونية

ذات شعبية واسعة



ليل» مع الراحل خالد صالح، ونضال الشافعي، لكنها مُحِبَّة أكثر مما توقع، بسبب انصراف الجمهور عن المسرح، وقرر وقتها هجرة الفن للعمل في الصحافة، تحديداً في صحافة الأطفال. بدأت الفرصة متاحة أمامه عندما علم أن الشركة السعودية للأبحاث تدرس إعادة إصدار مجلة «باسم» للأطفال، والتي سبق وتوقفت منتصف التسعينات، وتقدم للعمل واختير بالفعل رئيساً لتحريرها ليلتقي بكتاب كبار ومشاهير يكتبون للأطفال والمراهقين، ويقدمون رسومات كرتونية مصاحبة للقصص ولهم جمهور عظيم، كان أبرزهم نبيل فاروق وأحمد خالد توفيق.

كانت تلك المحطة التي لجأ إليها هرباً من انعدام الفرص الحقيقية في مجال التمثيل، وهي في حقيقة الأمر سبب مهم من أسباب نجاحه في مسلسل «ما وراء الطبيعة» المأخوذ من سلسلة قصص للراحل أحمد خالد توفيق، ذلك لأنه تعرّف عليه من خلال المجلة، وصار من الأصدقاء المقربين له، على الرغم من فارق السن بينهما.

ترسّى معظم أبناء جيل الألفية الثالثة في مصر على حكايات أحمد خالد توفيق، الذي اكتسب عن جدارة لقب «عزّاب الشباب»، لأن قصصه كانت أكثر منطقية من قصص نبيل فاروق، الذي قدم شخصية رجل المستحيل، ورأى الكثير من الشباب في شخصه أنفسهم.

كان رفعت إسماعيل، الطبيب وأستاذ الجامعة، مهوؤ الشخصية، وليس لديه هواجس سوى التدخين، والمعتقد للوسامة، وصاحب الحظ التعيس الذي يدفع به إلى مواقف غريبة، هي الأكثر تأثيراً في الجيل كله. انطبع تلك الشخصية في ذهن أمين منذ تلك السنوات، وظلت ملاصقة له، تشد انتباهه، ويعيش انكساراتها وانتصاراتها، ويسعى في الكثير من الأحيان إلى تقليدها، وسكنت هذه الشخصية في رأسه زمناً طويلاً، لتجد طريقها إلى الواقع بعد أكثر من خمسة عشر عاماً على إيمانه بها.

لا يغيب عنا أن صفة مواكبة العصر، والاستفادة من كافة أدواته، كانت لصيقة بشخصية أمين، الذي لم ينس حلمه، وإنما استفاد من ظهور منصات التواصل الاجتماعي، وانتشار يوتيوب، ما دفعه مرة أخرى إلى أن يقرر العودة للتمثيل مباشرة دون شركات إنتاج أو مخرجين أو فنيين أو غيرهم. وبالفعل بدأ في تقديم فقرات تمثيلية قصيرة عبر

يوتيوب حملت عنوان «30

ثانية» لاقت

نجاحاً كبيراً

لم يتوقّعها،

ودفعته

إلى نشر

تمثيلات

قصيرة

متعددة

أو ضربة حظ أو مصادفة مثلما حدث مع الكثيرين في مصر.

حقق المسلسل بعد أيام قليلة من عرضه جماهيرية واسعة فاقت ما كان متوقعا وحصل على تصنيف عالمي، حيث احتل المرتبة 187 ضمن أفضل 250 مسلسلاً في التاريخ، بناءً على اختيارات الجمهور في موقع «آي.أم.دي.بي» لتقييم الأفلام والمسلسلات. وصار أمين نجماً يُشار إليه بالبنان، وارتفع عدد متابعي صفحته على فيسبوك في أقل من أسبوعين إلى أكثر من مليوني متابع، ويات في بؤرة الضوء، باعتباره نجماً عالمياً يشاهده الناس في كافة أنحاء العالم.

لعبت التطورات التكنولوجية دوراً مهماً في بزوغ أمين، وتجاوزته الحدود المعتادة من النجاح في الوسط الفني المصري، لأنه تقدم من خلال أدوات العولمة إلى عشق عمره، وهو الفن، من خلال مقاطع فيديو خاصة كان يجتهد في تأليفها وأدائها وعرضها على يوتيوب، ولأنه وصل إلى العالمية عبر أدوات عولمة مثل نتفليكس، ولم يحزن النجومية على مستوى محلي في مصر أو إقليمياً في الوطن العربي فقط، وإنما تجاوز كل ذلك اتساقاً مع فكرة أن العالم أصبح أصغر من القرية الصغيرة التي تعلمناها مبكراً. ولم يكن أمين في نجاحه شبيهاً بزملائه من نجوم الوسط الفني، فلا هو ابن ممثل أو مخرج كبير، ولا ينتمي إلى أسرة ثرية يمكن أن تساند ابنها الموهوب كي يحقق حلمه، إنما هو قادم من خارج أصول اللعبة وليس لديه من أدوات سوى موهبته وإخلاصه للفن.

30 ثانية

ولد في 11 يوليو سنة 1980 بدولة الكويت، حيث كان والده مثل الآلاف من المصريين العاملين في الخارج يعمل هناك طلباً لحياة أفضل لأسرته. ووسط محيط أسرة تحترم الفن والإبداع عشق التمثيل، وقرر بعد عودة الأسرة إلى القاهرة المشاركة في فرقة المسرح المدرسية. كان شقيقه الأكبر طالباً في كلية الفنون الجميلة، وكثيراً ما كان يصطحبه معه لمشاهدة طلبة الجامعة من الموهوبين وهم يؤدون أدوارهم، وبينهم بيومي فؤاد وماجد الكدواني، واستعاناً به لاحقاً للمشاركة في أداء أدوار كوميدية.

ربما كانت الميزة الواضحة في الفتى الصغير وقتها تكمن في قدرته على الإضحاك من خلال تعبيرات وجهه العفوية، وأسلوب حركته، وهيئته، ما دفع كثيرين إلى الالتفات إليه، ومتابعة موهبته التي تطورت بشكل كبير في مسرح الجامعة، ثم عقب تخرجه في كلية الفنون الجميلة. ورغم ذلك لم يجد الشاب الشاب يداً ممدودة تسحب به إلى القمة التي ينشدها، خاصة أنه أطل في وقت أقول واضح لفن المسرح، الذي كان يعشقه ويعتبره أساس فن التمثيل. كانت له تجربة للمشاركة في مسرحية «مسافر



من يكرهون العولمة وينذون بها في كل محفل، يكرهون أن انهمار الحواجز والحدود واتساع السماوات المفتوحة كرسا المادية، وأديا إلى تسليع كل قيمة جمالية أو إبداعية والتهماء روح الإنسان.

ربما جاوروا الحق في بعض ما يرونه، لكنهم تناسوا أن عصر العولمة كانت له حسنات وحسنات، فقد فتحت العولمة أمام المجتهدين فرصاً للإطلال، ومدت سلالماً صعوداً لموهبين تصوروا أنهم سيدفنون وسط أحلامهم وأمانهم.

يسر عصر العولمة النجاح للمبدعين، ووسع انتشارهم، وزاد القهم، ليتجاوزوا المحيط المحلي المعتاد. هذا ما حدث مع الفنان أحمد أمين، بطل أول مسلسل درامي مصري من إنتاج مشترك مع منصة العروض الفنية العالمية «نتفليكس»، وهو مسلسل «ما وراء الطبيعة» للمخرج عمرو سلامة المعروض مؤخراً عليها والمترجم إلى 32 لغة، والمبدع بتسع لغات.

نموذج جديد

لم يكن أمين معروفاً للعامة قبل الآن، ولم يكن نجماً بوقفه الصبية في الشارع للتصوير معه مثل الكثيرين الذين سبقوه من أبناء جيله، ولم يكن محط اهتمام ومتابعة من عموم الناس، وكان مع اقترابه من الأربعين يشع بنأخر التحقق والنجومية بعد مسارات عديدة سلكها في حياته، ومجالات متنوعة حاول التحقق فيها، بدءاً من الكتابة الصحافية والسيناريو، وحتى قصص الأطفال، مروراً بتقديم الأدوار الكوميدية الخفيفة والبرامج القصيرة، والمشاركة في أدوار ثانوية في مسلسلات أو أفلام سينمائية.

أبناء جيل الألفية الثالثة في مصر متعلقون بحكايات أحمد خالد توفيق، لأن قصصه كانت أكثر منطقية من غيره، ولهذا يرى الكثير من الشباب أنفسهم في شخصه ويوميئاتهم

ولكن يبدو أن أمين كان شُعلة مواهب مُكبلة، وطاقة إبداع مُحتبسة، لديه قدرة على الاجتهاد والتميز لا حدود لها، غير أن موهبته وقدراته كانت في حاجة لحرك ضخم يتجاوز وسائل التحقق والتألق التقليدية، وجاءت نتفليكس، لتُمسك بذراعها وتضع به نحو القمة دون حاجة لشلة داعمة أو علاقات إعلامية مساعدة،

رغم حصار الشلية الفنانون التشكيليون العرب يصلون إلى العالمية

منى الغربلي: الحركة التشكيلية العربية تعاني من غياب المنافسة الشريفة



لوحات بين التراث والحداثة

افتراضي حول التراث والعمارة العربية، الذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في الكويت، وتناولت أعمالها عدداً من المباني القديمة، مثل بيت السدو، ومسكن فيلكا، وبيت لوزان. وأقامت منى الغربلي العديد من المعارض الفنية الخاصة في كل من الكويت والهند والمانيا ولبنان، كما شاركت في 36 معرضاً محلياً مشتركاً داخل الكويت، وفي 19 معرضاً دولياً مشتركاً في كل من فرنسا، والهند، والبحرين، وسلطنة عمان، والإمارات، والسعودية، والجزائر، ولبنان، والعراق. يشار إلى أن منى الغربلي عضو بجمعية الفنون التشكيلية في الإمارات، وفي جمعية محبي الفنون الجميلة بمصر، وفي رابطة الحرف اليدوية لقارة آسيا، وفي الرابطة الدولية للفنون بباريس، وغير ذلك من الجمعيات والتجمعات الفنية العربية والدولية.

وصارت فنانة محترفة. وتلفت إلى أنها انضمت لعضوية جمعية الفنون التشكيلية الكويتية، ثم صارت عضواً بالمرسم الحر التابع للمجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، موضحة أنها مارست فنونها أخرى مثل الرسم على الحرير والقماش، وتصميم أشكال فنية باستخدام الفاكهة والخضروات، وغير ذلك من فنون وحرف. «التناغم بين الواقعية والحداثة» هو ما يمكننا أن نعنون به تجربة منى الغربلي، حيث تقدم في كل مرة رؤى جديدة من خلال طرح أفكار متنوعة وفي سياق جمالي متعدد الجوانب والأشكال وفي احتفاء واضح بالتراث القديم في الكويت. احتفاؤها بالتراث يبدو جلياً في اهتمامها بالعمارة، حيث قدمت الكثير من اللوحات المستوحاة من العمارة التقليدية، وشاركت أخيراً في معرض

أو الألوان السائلة على سطح القماش المشدود حتى يصعب على البعض أحياناً التمييز بين التصوير والرسم، لأن كلا الفين يستعمل مواد ملونة على أسطح من أنواع مختلفة. لكن التصوير يشمل استعمال الفرشاة واللون الزيتي الذي ارتاحت إليه الفنانة إثر مرورها في تجارب عديدة ومواد مختلفة. وحول بداية مسيرتها الفنية، تقول الغربلي إنها «منذ أيام الدراسة الأولى في مدارس التربية وأنا منكبّة على الدراسة والرسم في أوقات الفراغ وحصلت مهارة التربية الفنية». وتشير إلى أنها تنتمي إلى عائلة فنية معروفة، لكن علاقتها بالفن بدأت حين غادرت الكويت لتقيم بالولايات المتحدة الأميركية برفقة زوجها، وهناك درست فنون الرسم بالألوان الزيتية، وبدأت في ممارسة الرسم

المعارض الجماعية سواء التي نظمها الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية أو معارض المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومعرض التشكيليات الكويتيات وغيرها من التظاهرات داخل الكويت وخارجها. وتتميز تجربتها بابتعادها عن القضايا النسوية المعتادة والرومانسية التي تخيم على أعمال كثير من الفنانات الخليجيات، حيث خيرت الاتجاه إلى العمق الإنساني بلا منطلقات جنسية بل من باب التأمل في الواقع وإعادة تفكيكه وتركيبه بعنصره الإنسانيين امرأة ورجل.

التراث والحداثة

أحببت الغربلي التصوير الزيتي بصفة خاصة فهو الأقرب إلى حس مشاهديها، كما ترى، والتصوير من ناحية الأداء هو فن توزيع الأصباغ

خاضت المرأة في الكويت منذ القدم في مجال الإبداع الفني من باب الحرف الزخرفية المتعلقة بصناعة أزيائها الشعبية للحياة اليومية، ومتطلبات الأعياد والمناسبات الاجتماعية. حرف كثيرة أتقنتها المرأة مثل السدو وحاكة نقوشه وغيرها. وهو ما جعل الفنانة التشكيليات الكويتيات على علاقة وطيدة مع هذا التراث الضارب في القدم، ومن بينهن منى الغربلي.

حجاج سلامة

القاهرة - لا تخلو الساحة التشكيلية العربية على غرار الساحة الأدبية ومختلف الفنون الأخرى من ظاهرة الشلية والمجاملات والمحابة والمصالح الضيقة، وغيرها من ظواهر لا علاقة لها بجوهر الفن. وتعتبر الفنانة التشكيلية الكويتية منى الغربلي أن الحركة التشكيلية العربية تعاني من غياب المنافسة الشريفة بين الفنانين، بجانب ما وصفته بـ«الشللية» التي تسببت في معاناة كبيرة لـ«الفنان الحقيقي»، وكذلك المديح الزائف للفنان وغياب النقد الموضوعي للأعمال الفنية.

الفن والشللية

تقول الغربلي، في مقابلة عبر الهاتف مع وكالة الأنباء الألمانية، إنه رغم «الشللية» و«المديح الزائف»، فإن الحركة التشكيلية العربية تعيش مرحلة «جيدة» في شتى الأقطار، مشيرة إلى أن المشهد التشكيلي العربي هو جزء من الحركة الفنية في العالم، وإلى أن الفنانين التشكيليين العرب يمتلكون أدواتهم الفنية على غرار كل فنان العالم، بل وربما يتفوقون على الكثيرين من أقرانهم من الفنانين في الكثير من الدول. وحول رؤيتها للمشاكل التي يعاني منها الفنان التشكيلي العربي،



منى الغربلي

أنا مهتمة بالمساواة بين المرأة والرجل واستوحي أعمالي الفنية من التراث وأميل إلى المدرسة الواقعية في الرسم

الفنانة المغربية خديجة الحطاب: هناك دائماً ضوء في آخر النفق

تتضمن طاقة إيجابية تدعو إلى التفاؤل والأمل وتنفيذ التشاؤم في زمن صعب يتطلب القوة والصبر.



خديجة الحطاب

رسمت أعمالاً تتحدى الوضع الحالي وتحمل في طياتها معاني تبعث على التفاؤل والأمل بألوان مبهجة

ويشأن محتوى لوحاتها تركز الفنانة التشكيلية خديجة الحطاب على كل ما هو جميل ضمن مفردات أعمالها مقدمة خطاباً يبصره المتلقي بكثير من الحب والأمل لذلك حرصت على تقديم رؤية فنية تبعث في النفس الراحة والسعادة.

لوحات فنية أعجبت أفراد العائلة الذين ساندوها في مشوارها الفني، ثم أرادت تقديم نتاجها إلى الجمهور لذلك اتجهت إلى العرض لأول مرة في قاعة العروض Living 4 ART بالدار البيضاء، في معرض مشترك اعتبرته أنه سيشجعها على إتمام مسارها الفني الناجح لاسيما أنها ستدرد الأعمال التي ستعرضها للجمهور مستقبلاً. وضم المعرض نخبة من الفنانات والفنانين من المغرب وفرنسا ممن تألقوا في المجال الفني وساهموا في إغنائه. وقد تميزت إبداعات المشاركين بالتنوع على المستوى الموضوعاتي، حيث تطرقت لقضايا إنسانية ووجدية، تجلت عبر الأشكال والألوان وأطرافها. بلغ عدد الفنانين والفنانات في المعرض تسعة عشر فناناً وفنانة ينتمون إلى مدارس تشكيلية مختلفة قدموا أعمالاً متكاملة ومتناغمة ساهمت جميعها في إبراز عنصر التميز والجدة، حيث سعى المعرض إلى فتح نقاش إيجابي حول قضايا الإبداع والفن ودورها في التنمية مع الارتقاء بالنزق الجمالي للمتلقى المغربي وتمكينه من الانفتاح على ثقافة الآخر والكشف عن مظاهر التحديث والتجريب في الإبداع التشكيلي الجديد في المغرب وخارجه. وتشكر الحطاب الداعمين لها في مشاركتها في هذا المعرض، خاصة وأن أعمالها حققت تفاعلاً جيداً، لاسيما أنها

في الشارع كما رأينا في مدينة أصيلة المغربية. ولم تتخلف خديجة الحطاب عن ركب الفنانين الذين انخرطوا بأعمالهم في مواجهة الظروف الصعبة، فرسمت الفنانة لوحات فنية تشكل محتوى متنوعاً، معبرة عن رؤى خاصة تبرز بين الطاقة الإيجابية والحب والسعادة، رافضة تجسيد الواقع المأساوي، إذ تبحث عن النقاط المضيئة والأحداث المبهجة في الحياة، لذا كانت أعمالها مفعمة بأحلام وريدي تشكيلية، مزوجة ببعض رموز الأمل المستوحاة من الإرث الإنساني، فترسم وكأنها في بحيرة ملؤها الحب والسعادة، كما تجسد بعض التكوينات اللونية المرصعة بالرموز الحية. تقول الفنانة خديجة الحطاب «حاولت النظر إلى الظروف بطريقة إيجابية وبطريقة إبداعية، ورسمت أعمالاً جديدة تتحدى الوضع الحالي تحمل في طياتها معاني جميلة وتبعث على التفاؤل والأمل بألوان مبهجة». وتؤكد الفنانة أنها تحارب الكابة بالعمل الفني من خلال تقديم خطاب بصري يبعث الأمل والإيجابية والتفاؤل إلى نفس المتلقي، مشددة على أن للفن التشكيلي دوراً مهماً في علاج المجتمع وتخليصه من الشوائب، معتبرة أن ممارسته للتشكيل تهدف إلى نشر السعادة والابتسامة بين الناس. وعن تجاربها الأولى في التشكيل، تقول الفنانة إنها بدأت بممارسة الرسم وتطور عشقها للفن إلى أن بدأت بتقديم

وبخاصة في المغرب في مواجهة الظروف الصحية الاستثنائية التي رافقت انتشار فايروس كورونا المستجد. فقد وجدنا الفنانين في الصف الأول لمواجهة الوباء عبر الفن، سواء من خلال تنظيم المعارض أو عبر نشر الرسومات والأعمال الفنية افتراضياً أو الانخراط في تظاهرات فنية



لوحات تحاول بث الأمل

مع الباردة محاولة إضفاء طابع خاص على طاقة اللون محققة بذلك توازناً لونياً وصفاء نلمسه في فضاء لوحاتها. وبما أن «الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية»، كما قال الفنان الإسباني بابلو بيكاسو، فقد ظهر جلياً انخراط الفن التشكيلي في مختلف أنحاء العالم

المدار البيضاء - تُعتبر تجربة الفنانة المغربية خديجة الحطاب في عالم الفن ثرية وعميقة ومتجددة، ومنذ بداياتها الفنية الأولى، تشكل في وعيها عشق الفرشاة التي كانت بالنسبة إليها السلاح الذي ستهزم به كل التحديات، وقد استطاعت عبر تجربتها من أن تصنع لها أسلوباً فنياً مختلفاً، رماهته التجديد والتفاعل مع تفاصيل حياتها. وبرزت خديجة الحطاب مؤخراً في الساحة التشكيلية المغربية، وهي الفنانة العصامية التي عشقت الفن منذ طفولتها، وجعلته هوايتها المفضلة، وتعتبر لوحاتها عن إحساسها المرهف وعن عمق فلسفتها في الحياة، وحسب الفنانة خديجة الحطاب «هناك دائماً ضوء في آخر النفق»، فهي في رحلة دائمة للبحث والتعبير عن قناعاتها وآرائها بشكل فني مختلف في كل لوحة. استطاعت الفنانة خديجة الحطاب، من خلال أعمالها الإبداعية أن تعكس حبها للحياة، وأن تدخل إلى عوالم خاصة بها من خلال مواضيع هادفة لتعطي للوحياتها الحياة، مستخدمة ألواناً قوية مليئة بالفرح والتفاؤل الذي أظهرته ريشته المدروسة بروية وإتقان، كما اعتمدت أسلوباً مميزاً وهادفاً في أعمالها مقتبسة معالم لوحاتها من الواقع والتفاصيل المعبرة داخل المكان، محاولة إيائها إلى مشهد بصري غني بالتقنيات الفنية التشكيلية وعكست الفنانة شغفها بتمزاج الألوان الحارة

مجلة «شاعر المليون» تسلط الضوء على جوائز الأدب

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، العدد 166 من مجلة "شاعر المليون"، مسلطاً الضوء على دور الإمارات في صناعة الواقع الثقافي العربي، ودعمها لكثير من المبدعين العرب، من خلال ما تترعاه من جوائز أدبية هامة في مختلف حقول الأدب والفنون الإبداعية الأخرى.

وفي استطلاع آخر تحدث عدد من الشعراء عن أبرز إصدارات أكاديمية الشعر، ودورها البارز في رفد المكتبة العربية بعناوين هامة في مجالات الأدب والموروث الشعبي والشعر. وتضمن العدد عرضاً مميزاً عن حياة الشاعر نمر بن عدوان تحت عنوان "الشاعر والأمير والأسطورة.. حلقات مفقودة وحكايات جابت المنطقة". كما ضم العدد خمسة حوارات، الأول مع نجم شاعر المليون في موسمه التاسع الشاعر عامر بن فواز العجمي، والثاني مع الشاعر محمد القرعاني نجم الموسم الثامن، إلى جانب ثلاثة حوارات مع نجوم برنامج "أمير الشعراء" وهم محمد عريج وهاجر عمر والاء القطراوي.

واشتمل العدد في أبوابه الثابتة على أخبار متنوعة لأنشطة دائرة السياحة والثقافة-أبوظبي بالإضافة إلى عدد من الأخبار عن إصدارات أكاديمية الشعر، منها الجزء الثاني من كتاب "الأغنية الإماراتية/ نشأتها وتطورها" لمؤلفه مؤيد الشيباني. وفي زاوية "فيسبوك" كانت هناك وقفة مع صفحة الشاعر المغربي عبدالله صديق. أما في زاوية "تويتر" فتم عرض أبيات شعرية لشعراء معروفين من برنامج "شاعر المليون".



العدد ركز على أهمية الجوائز وقدم خمسة حوارات مع شعراء محتفياً بأهم التجارب الشعرية النبطية والفصحى

وأشارت افتتاحية العدد إلى تلك الجوائز التي تنظمها دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد نجحت في خلق حالة ثقافية متطورة، فاستطاعت الإمارات، أن تكون قائدة الحراك الثقافي في واقعنا العربي، وتمكنت بالفعل من تحقيق قفزات نوعية كثيرة، دفعت الكثير من الكتاب إلى التفاعل مع هذا الواقع، والمشاركة في صناعته عبر أعمال أدبية تضفي دروب المعرفة والأدب. وحققَت الإمارات أرقاماً قياسية غير مسبوقة في أعداد المشاركين في جوائزها، ومنها جائزة

حلب تحثفي بشاعرها الراحل عمر أبوقوس

حلب (سوريا) - يحتفي مهرجان عمر أبوريشة لعام 2020 في مدينة حلب بالشاعر الراحل عمر أبوقوس عبر سلسلة من الفعاليات الأدبية والثقافية والتي تستمر 5 أيام إلى غاية 19 نوفمبر الجاري.

المهرجان الذي افتتح بالمرکز الثقافي في العزيزية أخيراً وتقيمته مديرية ثقافة حلب، تضمن في يومه الأول تكريم عدد من القامات الأدبية والفكرية في المدينة إضافة إلى عرض مسرحي بعنوان "المكابدة والأمل"، والذي يتحدث عن مسيرة حياة الشاعر أبوقوس من تأليف الدكتور فايز الداية وإخراج جمال خلو.

وأكد جابر الساجور مدير الثقافة في حلب على أهمية هذا المهرجان الذي يقام بشكل سنوي، لافتاً إلى تسمية دورة هذا العام باسم الشاعر الحلبي أبوقوس لما له من دواوين شعرية ومؤلفات فكرية لم تأخذ حلقها في الانتشار والمقرئية، فكان لا بد من تسليط الضوء على هذه

وكان مهرجان عمر أبوريشة قد أطلق أولى دوراته في يوليو من عام 2011، متناولاً في كل عام جانباً من إبداعات هذا الشاعر السوري الكبير، ليخصص دورته الحالية للاحتفاء بتجربة عمر أبوقوس الذي ولد في مدينة حلب عام 1913 وتوفي فيها عام 1981، وغلب على شعره التصوف والغزل والجانب الوطني إذ كان من الثوار الذين ناضلوا ضد الاحتلال الفرنسي. وقد صدر للشاعر الراحل عمر أبوقوس عدة مجموعات شعرية نذكر من بينها "حروف من نار" (شعر الجهاد الوطني السوري ضد المستعمر الفرنسي) سنة 1946، "وحى الليل" (1963)، "العيون الخضراء" (1963)، "جراح قلب" (1970).

وتلقب الشاعر عمر أبوقوس كثيراً في أحضان الشعر، فلم يترك موضوعاً إلا وطرقه، رغم أنه كان ملتزماً بالشعر الموزون الذي أتقنه منذ صباه. وعلى مدى تجربته الشعرية كان باب الإنسانية أوسع أبواب الشاعر، فكان شعره انفتاحاً ونوساً في هموم البشر وآمالهم، دون أن ننسى شعره القومي والوطني.



مهرجان عمر أبوريشة يكرم الشاعر عمر أبوقوس وعدداً من الفاعلين الثقافيين في مدينة حلب



ثمة تغيب لدور الثقافة والمثقفين في العراق

الرواية عمل إنساني وليست نصاً مرحلياً

عمار الثويني: الروائي العراقي يعيش ليكتب ولا يكتب ليعيش

بالعراق منذ حرب الخليج الأولى لكن كان في المقابل أيضاً الكثير من الأعمال التي أقولها صراحة أضرت بالرواية العراقية وأبعدت الكثير من القراء للبحث عن نصوص عالمية بسبب عدم احتلال التجربة الحياتية لدى الكاتب وعدم امتلاك أدوات السرد وقلة الثقافة والمعرفة وكذلك غياب دور الرقيب سواء من داخل دور النشر المستعدة لطبع الأعمال بسرعة ما دام الكاتب مستعداً لدفع التكاليف. أضف إلى ذلك أن المجاملات أضرت بجودة النتاج وبعض القراءات النقدية تمتدح أعمالاً تتطلب الكثير من الجهد وإعادة الكتابة لتحقيق أدنى اشتراطات الرواية.

ويرى الثويني أن الثقافة في العراق تعاني منذ عقود مديدة والمثقف يمثل في نظر السلطة الحاكمة "الشريحة المثيرة للريبة" ومصدر خوف وقلق لها. وحالياً، ثمة تغيب أو تحجيب لدور الثقافة والمثقفين في العراق بشكل متعمد، والثقافة ذات لون واحد معروف لا يختلف عن السابق في الترويج لادبولوجية السلطة، ما خلق شرخاً واضحاً ومتعمداً في المجتمع، فغاب الفن والإبداع والسينما مع وهن فاحش لكافة مفاصل الحياة خاصة التعليم والثقافة.

رواية الجريمة هي أكثر أنواع السرد انتشاراً ومقرئية عالمياً لأنها الأكثر تشويقاً، لكنها قليلة في الأدب العربي

ويضيف "ما يؤسف له أن هذه الحالة من التغيب المتعمد للثقافة والمثقفين أضحت إلى عدم قبول الآخر، وأفرزت حالات من التطرف المجتمعي، وأثرت بشكل واضح في كافة مفاصل الحياة، خاصة الإنسانية. مع أنني متفائل بقدره المجتمع العراقي على النهوض من كافة الكبوات التي تعرض لها على مر التاريخ، لكن واقع الثقافة مهول الآن، وبحاجة إلى ما يشبه "الثورة" للنهوض بها وانتشالها من سطوة القوى المتصارعة والمتصدية للحكم والتي تريد قهر الثقافة وتغيب المثقف ودفنه حياً بكل وسيلة".

وتابع أن الرواية العراقية في الداخل والخارج تحمّل الكثير من السمات الجيدة في ظل البحث والسعي الكبير من جانب الروائيين للتجديد والكتابة عن ثيمات غير مطروقة. الروائي العراقي يعيش ليكتب، لا يكتب ليعيش، وهو يملك ثقافة واسعة وإرثاً عميقاً وتاريخاً حضارياً يمتد لآلاف السنين فضلاً عن تنوع مجتمعي وأحداث سياسية مضطربة وعاصفة منذ أكثر من قرن، ما يتيح له الكثير من المواضيع لتسريدها.

"الغول البهي" رواية متفردة في السرد العراقي والعربي والعالمي من حيث الفكرة والتناول والتكثيف السردى والبناء الفني.

ثقافة اللون الواحد

يشير الثويني إلى أن العراق مر بفترات مهمة جداً في تاريخه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإنساني والنفسي حتى، فمنذ عام 1980 عندما بدأت حرب الخليج الأولى بدأ العراقيون يعيشون ويلات الحروب ومغامراتها التي لم تنته والتي كان من نتائجها احتلال الكويت ثم الحصار والاحتلال والتغيير الذي أعاد العراق قروناً إلى الوراء.

تلك الفترات عاش تفاصيلها بكل ألامها ومعاناتها ومكابداتها لذلك شخصها في معظم أعماله منطلقاً من كون الرواية عملاً إنسانياً قبل أن يكون توثيقاً ونصاً مرحلياً. ولذا ففي كل عمل من أعماله ثمة أكثر من رسالة يرغب بإيصالها، أو بالأحرى يريد من القارئ أن يخلص إليها. ففي "القديسة بغداد" تناول فترة مهمة من العراق، منذ اندلاع حرب الخليج الأولى مع إيران وحتى الوقت الحالي، كانت رسالته أن أكبر أزمة يعانيها العراق هي أزمة الإنسان، وتدميرته الذي تحقق بسبب الحروب وحضاري ومجتمعي واقتصادي.

وفي رواياته الأخرى "في ذلك الكهف المنزوي" تناول ما حصل في العراق بعد تحرير الكويت من انتفاضة شعبية جرى قمعها بوحشية بتواطؤ أميركا مع النظام السابق. حيث أراد من هذا العمل إيصال أصوات المقيموين وأهات المغيبيين وأحلام الباحثين عن الحرية والتخلص من العبودية والدكتاتورية خلال تلك الفترة. وفي "مشحوف العم ثيسجر" أراد توجيه اهتمام العالم إلى أن منطقة الأهوار الشاسعة في جنوب العراق، "فينيسيا الشرق" التي يربو تاريخها على ستة أو سبعة آلاف عام والتحذير من أنها ماضية نحو الاختفاء بسبب الإهمال الحكومي وجشع دول الجوار في الاستيلاء على حصة العراق المائية.

وليفت الثويني إلى أن فضاء الحرية في العراق بعد 2003 وفي أعقاب عقود من الكبت وفرض ايدولوجية النظام الحاكم التي خنقت كل ألوان الإبداع، قد أتاح فتح الباب على مصراعيه لنصوص جديدة وكتابات بعيدة عن "سيف الرقيب" ودكتاتوريته. لذلك ما كتب من روايات بعد عام 2003 ربما هي الأكثر غزارة في تاريخ السرد العراقي واتجه كثيرون أيضاً إلى الحفر في التاريخ وفي الألقاب التي عانت من ماس هي الأخرى في هذا الوطن الملتهب. ويضيف "لقد صدرت أعمال جيدة خلال الـ17 سنة الماضية وتناولت ما حل

يتجه الكثير من الروائيين العرب إلى كتابة روايات تاريخية أو سيرة غريبة أو تتناول الواقع بزخم أحداثه، لكن في المقابل بدأت تنتشر أنماط روائية أخرى مثل أدب الخيال العلمي وأدب الجريمة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي العراقي عمار الثويني حول أدب الجريمة وبعض القضايا الثقافية الأخرى.

'سرد وقائع موت معلى، ويوسا في 'من قتل بالومينو موليرو' إلى الجريمة من أفق اجتماعي. وتعامل غيوم ميسو في بعض أعماله مع الجريمة من جانب اجتماعي ونفسي. وبالنسبة إلى فإن روايتي عالجت الجريمة من جانب اجتماعي وإنساني وتاريخي وسياسي ونفسي وتشويقي وخرجت من الإطار التقليدي للمجرم الذي يقتل لدافع ما إلى إطار آخر يتمثل بكون القاتل هو أكبر الضحايا كما سيكتشفه القارئ عند نهاية العمل".

ويرى الثويني أن "الغول البهي" تمثل قمة النضج السردى بالنسبة إليه سواء لما يتعلق ببنائها الفني أو اليميني والحكايتي. ويقول "رواية الجريمة تحتاج إلى جهد كبير وتخييل واسع لأن الكاتب مطالب بتقديم نص جديد مختلف عما هو مطروح، وكذلك عما تقدمه الدراما والسينما من مواضيع متنوعة في مجال الجريمة".

ويتابع "عند الإعداد للعمل اخترت مدينة خيالية 'الكرامة'، لكنها تشبه معظم المدن في وسط العراق وجنوبه ومن البيئة التي انتمى إليها، وقررت أن يتمحور العمل حول عدة جرائم تحصل في وقت متقارب بحيث تبدو كل جريمة مختلفة عن الأخرى بعضها لدواع شرقية والبعض الآخر بتهمة السرقة أو الغيرة وثمة خيط يربط ما بين هذه الجرائم، حيث يسير هذا الخط الواهن حتى يشتد في الثلث الأخير من الرواية. لذلك تبدو كل جريمة كأنها حكاية منفصلة".

وبيّن الثويني أنه استخدم عدة تقنيات في هذا العمل مثل تعدد الرواة (الراوي العليم وغير العليم)، ورواية داخل الرواية، والاستباق والاسترجاع، والتكثيف السردى، والنهاية المفتوحة، حيث تبدأ الرواية الثانية من مشهد الإعدام الذي فرض عليه تحدياً آخر يتمثل في صناعة نص مشوق جداً للقارئ وهو يعرف منذ البداية هوية القاتل. هذه المقاربات لما يتعلق بتعدد الجرائم في نص واحد واعتماد تقنيات عديدة واتخاذ الجريمة حديقة خلفية لمسرح الرواية والتركيز على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية والنفسية والسياسية يراها عوامل تجعل من

محمد الحمامصي كاتب مصري

تشكل قيمة الرواية الرابعة في مسيرة الروائي والمترجم العراقي عمار الثويني "الغول البهي" فرادة عن أغلب روايات الجريمة التي عادة ما تركز على جريمة واحدة، ويبحث القارئ طول السرد عن هوية القاتل أو دافع الجريمة. في رواية الثويني نجد أنفسنا أمام جرائم متعددة وغوص في تفاصيل الحياة النفسية والاجتماعية لشخصيات متعددة تعيش في مكان لا وجود له، يتحول بين عشية وضحاها إلى واحدة من أكثر مدن العراق سخونة بعدما يتدخل مكتب الرئيس العراقي لمعرفة الدوافع وراء هذه الجرائم، ليتم تسليط الضوء على فترة الحصار الاقتصادي للعراق بعد حرب تحرير الكويت.

أدب الجريمة

يلفت الثويني إلى أنه ذهب إلى عالم الجريمة للكشف عن تلك المرحلة وما شكلته من انعكاسات على المجتمع العراقي، وسبب ذلك أنه في كل عمل يقدمه يسعى جاهداً ألا يكرر نفسه، سواء ما يتعلق بالثيمة أو المضمون ككل وأيضاً من خلال التقنيات السردية. ورواية الجريمة هي أكثر أنواع السرد انتشاراً ومقرئية عالمياً لأنها الأكثر تشويقاً، لكنها لا نجد الكثير من هذه

الأعمال في الأدب العربي، والسبب كما يراه أن روايات الجريمة تحتاج إلى خيال واسع لتقديم نص جديد بينما نجد أن انشغال الكاتب العربي بالتوثيق أكثر من التخييل، فكثر لدينا الأعمال التي تناولت السيرة الشخصية والغريبة والروايات التاريخية والروايات الواقعية التي تفقر للخيال.

ويتابع الكاتب "لقد عالج كبار الكتاب العالمين الجريمة من منظور مختلف فأجاثا كريستى اعتمدت التشويق في معظم رواياتها التي تنتهي بالكشف عن هوية القاتل غير المتوقعة، وتناول دوستوفسكي في 'الجريمة والعقاب' القتل ونوساً في هموم البشر وآمالهم، دون أن حين تطرق ماركيز في



أوبرا نوبية تحفظ لهجة مصرية قديمة من الاندثار

المخرج المصري عبدالله سعد: الجمهور العربي في طريقه لتذوّق فنّ الأوبرا



«طرح البحر».. أوبرا عمانية عن تأثير الطبيعة على البشر

وأشار سعد في حوارهِ إلى أن الجمهور العربي في طريقه لتذوّق الأوبرا كفن، حتى لو كان الأمر متأخراً مع إنشاء غالبية البلدان العربية دوراً لتقديمها على مستوى تقني متطور، والسنوات المقبلة سوف تشهد بالتأكيد تكوين فرق أوبرا محلية لها، بديلة عن الأجنبية التي تعمل حالياً.

مجهودات مبهمة

عانى جيل الرواد في الأوبرا عربياً من تسليح مجهوداتهم أو تقديمها في صورة كوميدية، مثل اللبناني محمد البكار، قبل أن يساس من توصيل فنه ويهاجر إلى الولايات المتحدة حتى وفاته، والمصري حسن كامى الذي شارك في قرابة 660 عرضاً للأوبرا حول العالم، قبل أن يتحوّل إلى فنان سينمائي ودرامي.

ولفت سعد إلى أن الجيل الثاني من فناني الأوبرا بمصر حالياً، يرتقي إلى درجة العالمية ويقدم أوبرا محلية خاصة، وهو ما كان يفقده الجيل الأول. وتوقع أن يتزايد الاهتمام بالأوبرا مع بناء دار جديدة لها في العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة، وزيادة عدد الفرق في مصر إلى خمس للموسيقى العربية، واقتتان للأوركسترا وكورال وباليه ورقص حديث، وجميعها متميزة ترتقي إلى العالمية.

وشدّد على ضرورة الاهتمام الرسمي بغن الأوبرا لرفع الذائقة الفنية للجمهور ودعم الفنون بتضمينها في مناهج التعليم وعودة الموسيقى إلى الأنشطة المدرسية التي لا تقل أهمية عن المادة العلمية، مع تدريس اللغات القديمة التي يمكن عبرها إنتاج أشكال فنية تماشى مع التراث العربي العريق وحفظه في قوالب فنية شيقة.

ربما ترتبط مطالبة سعد بالاهتمام الرسمي بتجربة سابقة تعطلت بسبب الظروف السياسية، فبعدما وضع أوبرا خاصة للأطفال بتشجيع من زوجة الرئيس الأسبق حسني مبارك (سوزان مبارك)

بعنوان “بونوكيو”،

مثل “هاملت” و”الملك لير”، لأنها تجمع

بين المسرحية والأوبريت، رغم أن قصتها

معروفة للجمهور، باعتبار أن تقديمها في

شكل أوبرا يجعلها مختلفة عن النص

الأصلي، من زاوية تكتيف الأحداث،

وتحويلها من السرد إلى غناء صرف.

لنور مع “راديو الفاتيكان” عبر

الاستعانة بعدد من سفراء النوايا

الحسنة والفنانين المشاهير،

مثل عادل إمام وصيفة العمري

ودريد لحام، الذين قبلوا

المشاركة دون أجر، ولم

يباس من إمكانية ظهوره

مع تزايد الاهتمام

بدور الفن في تشكيل

وجدان الأجيال

الجديدة ومواجهة

العنف.

ذكر سعد

أن المجتمع

المصري

كان مثقفا

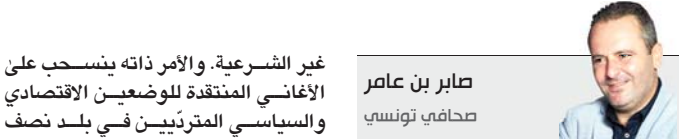
ومشحونا

بالإبداع قبل عام

1952، فالعائلات

الراب التونسي يُنزل الأغنية الوترية من عليائها

700 مليون مشاهدة، رقم من الصعب تحطيمه في عالم الغناء العربي سواء منه الوتري أو الراب. رقم قابل للارتفاع في كل لحظة مع استمرار منصة يوتيوب في عرض كليب بلطي وحمودة المعلنون بـ”يا ليلي.. يا ليلا” على مدار الساعة. رقم يطرح أكثر من سؤال لعل أبرزه: كيف تمكن الراب التونسي من سحب البساط من تحت نظيره الوتري، ولماذا؟



تونس – بلطي، أرمستا، كلاي بي.بي.

جي، كافون، جي.جي.أ، سانفارا، جنجون،

علاء، سمارى، كادو ريم، ولد الكانز،

والقائمة تطول.. كلها أسماء لمغني راب

تونسيين استفادوا بشكل مباشر من

منافخ الحرية الذي منحه ثورة الـ14 من

يناير 2011 للمواطن التونسي ومن ثمة

لإعلامه وفنانيه، فاقتنص شباب الراب

الفرصة وهم الأقدر على اقتناصها مقارنة

بنظرائهم المخضرمين والمكرّسين للغناء

الوتري، حيث استوعبوا التطوّرات

التقنية الحاصلة في التكنولوجيات

الحديثة، وتعاملوا معها بالشكل الأمثل،

مُستفيدين منها ومؤثّرين من خلالها على

حد السواء.

وتقول أرقام نسب المشاهدات على

يوتيوب إن أغاني الراب التونسية، بغّها

وسمينها، تفوّقت بأشواط على نظيرتها

الوترية التي ارتدّت إلى مراتب دونية إثر

ثورة الـ14 من يناير، بل كادت تنسحب

من المشهد السمعي البصري أصلاً لولا

بعض الإجتهاادات الخاصة لشباب الأغنية

الوترية والشعبية على السواء الذين

ركبوا بدورهم “موجة الراب” من خلال

آدائهم في شكل دويتو لأغانٍ جمعت بين

الصنفين.

ونذكر هنا على سبيل الذكر لا الحصر،

دويتو أرماسنا والشاب بشير “يا حمامة

طارت” في الجمع بين الراب والشعبي،

أو كليب كلاي بي.بي.جي وريان يوسف

”ديما لباس” وأيضاً كلاي بي.بي.

جي ورؤوف ماهر في “الراس مرفوع”،

وكلامنا يمزجان بين الراب والطربي،

وغيرهم الكثير.

هذه الفئاتيات فرضتها حاجة شباب

الأغنية الطربية والشعبية للاستلهام

من نجاح مغني الراب الذين كُونوا

قاعدة جماهيرية على منصات التواصل

الاجتماعي، مكّنتهم من الاستفادة من

الإيرادات المالية التي تمنحها منصة

يوتيوب خاصة للأغاني الناجحة

والجماهيرية، بالإضافة إلى استفادتهم

من شعبية فناني الراب المؤثّرين في

الأوساط الشبابية.

وهي حقيقة لا مفرّ منها، وإن أنكرها

بعضهم، ومثالاً على ذلك أن أفضل أغنية

وترية من حيث المشاهدات، تعود إلى

الفنانة الشابة شيرين الجمي المعنونة

بـ”علاش نلوم” التي حقّقت 45 مليون

مشاهدة، وهو رقم بسيط رغم أهميته،

مقارنة بما حققه أي مغني راب مسجّد.

هذه الحقيقة أكّدها رائد فن الراب

في تونس، بلطي، الذي قال “لدي فضل

كبير على الكثير من فناني الغناء الطربي

والشعبي في تونس”، وهو الذي اختصّ

في أداء العديد من الأغاني الدويتو مع

فيق من الفنانين المغورين.

ويكفي هنا استحضار الأغنية الدويتو

”يا ليلي.. يا ليلا” بين بلطي والطفل

حمودة التي فاقت نسبة مشاهدتها على

يوتيوب منذ إصدارها في شكل فيديو كليب

في العام 2017 وحتى اليوم 700 مليون

متابعة حول العالم، لفقهم أي خدمة قدّمها

نجم الراب التونسي لموهبة فنية صاعدة،

تحول من التراكم والإنتاج المتعاقب إلى

علم من أعلام الأغنية التونسية، وهو

الذي لم يتجاوز ربيعه السادس عشر بعد.

فلماذا نجح الراب التونسي فيما فشلت

الأغنية الوترية الطربية؟

الإجابة عن هذا السؤال تبدو بسيطة

في ظاهرها لكنها عميقة في خلفياتها،

فأغنية الراب استطاعت استقطاب قاعدة

جماهيرية شبابية واسعة، خصوصاً

الاجتماعية المهمّشة والفقيرة، وهي

التي تخاطبهم وفق آليات سلسلة بعيدة

عن التعقيد أساسها بساطة اللحن وقوة

الكلمة.

كلمات قريبة من المتلقى وتعكس

همومه ومشاغله وتحاكي واقعهم

دون مبالغ، كما في انتقادها للأوضاع

الاجتماعية، كالبطالة والتهميش والهجرة



أغنية “يا ليلي.. يا ليلا” للثنائي التونسي بلطي وحمودة حظمت كل الأرقام القياسية من حيث نسب المشاهدة

ومن هنا تقلّص حضور شركات إنتاج الأغاني الطربية في تونس، بل لنقل إنه انعدم أصلاً، لبطل المشهد مقتصرًا على شركة واحدة بتيمة، أربكها بدورها انشغاب أشهر الملحنين من الساحة الغنائية بعد أن صنعوا مجد الأغنية التونسية سنوات الثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي، على غرار عبدالرحمن العيادي ومحمد صالح الحركاتي والناصر صمود، وخاصة عبدالكريم صحابو الذي اكتشف جيلا كاملا من الفنانين ومنحهم أعذب الألحان، مثل الشاذلي الحاجي وعبدلوهاب الحناشي ونجاة عطية ومنية الجاوي ونوال غشام.

ومن خالهم أيضا انسحب كُتاب الأغنية المخضرمين، كما غُيب الموت غالبيتهم، لبقى السوق حكرا على شاعرين فقط هما الجليدي العويني وحاتم القيزاني. كما ساهم غياب البروباغندا الإعلامية وبرامج المنوعات الغنائية المختصة التي كان رائدها في سنوات التسعينات من القرن الماضي، مقدّم البرامج الراحل نجيب الخطاب، في فخوت حضور الأغنية الطربية في المشهد السمعي البصري التونسي، لتترك المجال فسيحا مع بداية الالفية للأغنية الشعبية، فالراب إثر ثورة الـ14 من يناير.

موجة غنائية جديدة رافقتها، أيضا، دعاية إعلامية صاخبة غامر في إرسائها

مقدم البرامج الهادي زعيم، فكسب

الرهان، الأمر الذي مكّنه من تغيير المشهد

الغنائي التونسي وقلبه رأسا على عقب.

لبقى الأغنية الوترية التونسية نجحت

نجاحاتها الغابرة عبر بعض الفواصل

الموسيقية التي يبثها التلفزيون

العمومي بين شوطي مباراة كرة قدم ودية

أو في مناسبة وطنية، ليس أكثر!

يعكف المخرج المسرحي المصري عبدالله سعد على إعداد أول “أوبرا نوبية” لحفظ لغة وتراث أهل النوبة في جنوب مصر من الانقراض، بعد تقديمه “طرح البحر” أول عرض غنائي أوبرالي بتلحين وتوزيع عربي خالص عن التراث العُماني، وباللهجة المصرية.



القاهرة – تبنى استاذ الإخراج

المسرحي باكاديمية الفنون في القاهرة،

عبدالله سعد، اتجاهها ينقل الغناء

الأوبرالي من كونه فناً غربي المحتوى

إلى أداء صوتي راق يجسد التراثين

العربي والإفريقي، على جانبي المحتوى

والموسيقى.

ويضع سعد حالياً لمسائته الأخيرة

على أول “أوبرا نوبية” بالتعاون مع

الأديب حجاج أدول، ليصبح العمل الأول

من نوعه، الذي يتم غناؤه باللغتين

العربية والنوبية معا.

وقال عبدالله سعد في حوار مع

”العرب”، إن النوبية لغة مظلومة فنيا

وقائفا، رغم أهميتها التي لا تقل تاريخيا

عن الهيروغليفيّة. لغة قديمة المصريين،

وتواجه شيخ الاندثار بتواترها الشفهي،

واتجاه أنبائها إلى هجرها، والتحدث

باللهجة العامية.

ويعتبر سعد، من أبرز المتخصّصين

العرب في إخراج الأوبرا، وقد أسهم في

كسر الاحتكار الغربي لتلك المهنة، التي

يشغلها الأجانب في غالبية المسارح

العربية، ويمك سجلا حافلا في مجاله

بعد إخراجـه 25 عرضا في أوروبا،

غالبيتها في إيطاليا التي درس فيها

وحصل منها على درجة الدكتوراه.

طرح البحر

يتخطب ابتكار أوبرا نوبية جهودا مضنية فإبناء النوبة لا يملكون مسرحا يمكن الاتكاء على تجاربه، ولغتهم مكونة من 24 حرفا، منها أربعة صوتية خاصة، و17 حرفا ساكنا وخمسة متحركة، وحرّفاً نصف متحركين، وهي تعقيدة كبيرة لنقلها إلى الغناء الأوبرالي ذي الإمدادات الصوتية العريضة.

النوبية لغة مظلومة فنيا وثقافيا، وتواجه شبح الاندثار بتواترها الشفهي واتجاه أنبائها إلى هجرها والتحدّث باللهجة العامية

وفاجأ سعد، الذي شارك كممثل في نحو 25 عملا فنيا، بين المسرح والسينما والدراما وأسّس قسم الإخراج بدار الأوبرا المصرية، الجمهور أخيرا بأول أوبرا يتم تلحينها وتوزيعها كليا بإبداع عربي خالص تحت عنوان “طرح البحر”، وقدمها على مسرح الأوبرا السلطانية في العاصمة العمانية مسقط.

وأوضح أن “طرح البحر” من أهم العروض التي قدّمها، لأنها خاطبت



الفن النوبي.. عالم جمالي لا مثيل له

الشكوك تحوم حول قدرة لقاح كورونا على منع انتشار العدوى

التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة يعرزان صفوف المشككين في التطعيم



تفاؤل يشوبه الحذر

الأشخاص الذين تعافوا من كوفيد - 19. ويقول خبراء العدوى الناشئة إنه يجب تجميع الأجسام المضادة من الأشخاص الذين تعافوا من المرض في غضون ثلاثة أشهر تقريبا من ظهور الأعراض.

الانخفاض بعد سبتين يوما من ظهور الأعراض. وتجري الأبحاث الآن في اليابان والعالم حول طرق العلاج باستخدام الأجسام المضادة الموجودة في دماء

المضادة لدى المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة تميل إلى أن تكون أعلى من تلك لدى المرضى الذين يعانون من أعراض متوسطة وخفيفة، إلا أن مستوياتها لديهم تميل إلى

العلماء "ما ستكون عليه مدة الاستجابة المناعية" بينما تذكر دراسات طبية أن المناعة ضد كورونا بعد أخذ التطعيم لن تدوم "لدى الإنسان سوى بضعة أشهر أو أسابيع".

ويتراجع عدد الأجسام المضادة المتسككة لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد بعد سبتين يوما من ظهور الأعراض حسب دراسة نشرها المركز الوطني للصحة العالمية والطب في

طوكيو. وأضاف المسؤول في منظمة الصحة العالمية "لا قيمة للقاح فعال جدا وأمن ويمكن إنتاجه على الصحة العامة إلا إذا وصل بشكل فعال إلى الأشخاص الذين ينبغي حمايتهم وإلا إذا استخدم بشكل واسع في صفوف السكان. هذا هو التحدي الثقيل المائل أمامنا".

وتابعت "في الواقع ليكون للقاحات تأثير فعلي ينبغي التركيز على التوزيع". لكن رغم أن التوصل إلى لقاح فعال يعد من الأمور الحيوية في المعركة ضد فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص وألحق ضررا شديدا بالاقتصاد العالمي وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم، فمن السابق لأوانه الإعلان وبشكل نهائي أن لقاح شركتي "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية، أو أي لقاح آخر، سيعطي من كوفيد - 19. كما لا يعرف

رغم موجة الأمل والتفاؤل الكبيرة التي أشاعتها الأنباء السارة بشأن التوصل إلى لقاح فعال ضد كوفيد - 19، فإن التشكيك في جدوى هذا اللقاح وفي قدرته على إكساب الناس مناعة جماعية جعل حتى أكثر اللقاحات فاعلية دون فائدة.

جنيف - استقبل العالم بتفاؤل كبير الأنباء الواردة عن شركتي فايزر الأميركية وبايونتيك الألمانية، عن فعالية لقاحهما التجريبي في مكافحة عدوى كوفيد - 19، وهو ما قد يمثل انتصارا كبيرا في المعركة ضد الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليون شخص ودمر الاقتصاد العالمي وقلب أنماط الحياة اليومية رأسا على عقب، غير أن الجدل بين المؤسسات الصحية من جهة، عاد من جديد ليلثير الكثير من نقاط الاستفهام حول مدى جدوى اللقاح المنتظر والأخطار المرتبطة به.

وتتعدد أسباب التشكيك في التطعيم ضد وباء كورونا بسبب الاعتقاد بخطورته أو عدم جدواه، فضلا عن وجود عقبات كبيرة على الأقل يجب التغلب عليها أولا، على ما حذرت مسؤولة دائرة التلقيح في منظمة الصحة العالمية. وأوضحت كاترين أوبراين في مقابلة أجرتها معها الوكالة الفرنسية أن "اللقاح الذي يبقى في براد أو ثلاجة أو على رف من دون أن يستخدم لا يساهم في القضاء على هذه الجائحة".

وأعلنت مختبرات "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية مؤخرا عن لقاح فعال بنسبة 90 في المئة على ما أظهرت نتائج تمهيدية لتجارب المرحلة الثالثة من هذا اللقاح التي تشمل أكثر من 40 ألف شخص. وقالت أوبراين إن هذه النتائج وإن كانت تمهيدية فهي "مهمة للغاية" معربة عن الأمل في أن تصدر بيانات لقاحات أخرى عدة باتت في مرحلة الاختبار الأخيرة على البشر.

وشددت على أنه في حال أظهرت البيانات الكاملة "أن لقاحا أو عدة لقاحات فعالة جدا، سيتشكل ذلك نفا سارا لنغني ترسانتها بأداة جديدة في مكافحة الجائحة". لكنها أعربت عن قلقها الشديد من التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة التي تعزز صفوف المناهضين للتلقيح، في حين أن الجائحة لا تزال خارج السيطرة بشكل كبير وأسفرت عن أكثر من 1.3 مليون حالة وفاة.

وأعلنت مختبرات "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية مؤخرا عن لقاح فعال بنسبة 90 في المئة على ما أظهرت نتائج تمهيدية لتجارب المرحلة الثالثة من هذا اللقاح التي تشمل أكثر من 40 ألف شخص.

وقالت أوبراين إن هذه النتائج وإن كانت تمهيدية فهي "مهمة للغاية" معربة عن الأمل في أن تصدر بيانات لقاحات أخرى عدة باتت في مرحلة الاختبار الأخيرة على البشر. وشددت على أنه في حال أظهرت البيانات الكاملة "أن لقاحا أو عدة لقاحات فعالة جدا، سيتشكل ذلك نفا سارا لنغني ترسانتها بأداة جديدة في مكافحة الجائحة". لكنها أعربت عن قلقها الشديد من التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة التي تعزز صفوف المناهضين للتلقيح، في حين أن الجائحة لا تزال خارج السيطرة بشكل كبير وأسفرت عن أكثر من 1.3 مليون حالة وفاة.

وأعلنت مختبرات "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية، أو أي لقاح آخر، سيعطي من كوفيد - 19. كما لا يعرف

معادلة حسابية تنبئ بالمصابين بكوفيد - 19

المرتقب أن يشاركو فيه، إما 10 وإما 25 وإما 50 وإما مئة وصولا إلى 5 آلاف. ويعتمد الموقع نهجا متشددا، على حد قول مؤسسه جوشوا وايتز، إذ يفترض أن الشخص يبقى معديا لعشرة أيام، في حين يرى باحثون آخرون أن هذه المدة تتراوح بين 5 و6 أيام، بالرغم من بقاء رواسب فايروسية لاحقا.

ولا يأخذ النموذج المعتمد في الحسبان أن الشخص المصاب بالفايروس سيبقى على الأرجح في منزله ولن يشارك في الحدث بعد ظهور العوارض، إذ يستند معدوه إلى أن غالبية الإصابات سببها أشخاص لا تظهر عليهم عوارض بدرجة كبيرة أو بالطلق أو أنهم يجهلون إصابتهم. وقال جوشوا وايتز "نأمل أن تنثني هذه المعلومات الأشخاص عن تنظييم فعاليات كبيرة".

وقد وقع موقع "كوفيد - 19 ريسك" المتوافر بالإنجليزية ضحية نجاحه من كثرة الزيارات التي تلقاها وظهرت رسائل تقييد بحدوث خطأ

أحيانا. ويقم الباحثون مدى أرجحية الخطر بالاستناد إلى المجموع الرسمي للحالات التي تحصن كل يوم في موقع معين. ويأخذ النموذج في الحسبان أيضا أن العدد الفعلي للإصابات هو أعلى بخمس إلى عشر مرّات من إجمالي فحوص التشخيص الإيجابية. ويمكن للمستخدم أن يستند إلى إحدى هاتين الفرضيتين (5 أو 10 مرّات) في حساباته.

وتستند النسب المئوية الواردة سابقا إلى فرضية أن يكون الخطر أعلى بعشر مرّات. ويمكن أيضا للمستخدم أن يختار حجم الحدث مع تحديد عدد الأشخاص

واشنطن - استنبط باحثون أميركيون وسيلة بسيطة لمعرفة مدى احتمال أن يكون أحد المدعوين لحدث ما مصابا بفيروس كورونا المستجد، استنادا إلى معادلة حسابية مطروحة على الإنترنت تلقى رواجاً واسعاً.

فإذا كنتم عشرة أشخاص حول طاولة واحدة، فإن خطر أن يكون أحد الموجودين على الأقل مصابا بالفايروس هو 32 في المئة في باريس و18 في المئة في واشنطن و58 في المئة في براغ مثلا. وهذه المعادلة الحسابية بسيطة وهي تستند إلى بيانات آنية عن انتشار وباء كوفيد - 19 مطروحة بطريقة سهلة القراءة على موقع إلكتروني يلقى نجاحا متزايدا منذ إنشائه في يوليو بمبادرة من باحثين في معهد جورجيا التقني في الولايات المتحدة تمّ التصديق على منهجيتهم في مقال نُشر في مجلة "نيتشر" العربية.

أطباء ينجحون في علاج الصلع بالقهوة

ولتحسين نمو الشعر ووقف تساقطه، ينصح العلماء بوضع الكافيين على بصيلات الشعر، حيث تبين أن هذه الطريقة أوقفت تساقط الشعر (عملية الصلع) بنسبة 20 في المئة. مشددين على أن شرب القهوة لا يعطي نفس النتائج، لأنه من أجل ذلك يجب تناول أكثر من 50 كوبا من القهوة في اليوم.



أدولف كليك

الكافيين بإمكانه أن يوفر الطاقة اللازمة للشعر لكي ينمو

كما يجب الأخذ في الاعتبار إمكانية معاناة الكثيرين من حساسية تجاه الكافيين، لذلك ينصح الأطباء بعدم استخدام الكافيين الطبيعي، بل مثيله الصناعي. وهذه الطريقة فعالة في حال بقاء بصيلات الشعر حيّة، لأنه إذا كانت البصيلات ميتة فلن ينفع الكافيين ولا أية مادة أخرى، لذلك يجب استخدام القهوة في فترة تساقط الشعر.

وهناك قدر كاف من "الإجماع" بين الدراسات التي أجريت حول فوائد الكافيين لتحفيز نمو الشعر ووقف تساقطه، على أن تدليك فروة الرأس بمادة الكافيين يساعد على الحصول على النتائج المرجوة بدلا من احتساء القهوة.

الرأس مباشرة بخلصة الكافيين، فإن ذلك سيدفع بصيلات الشعر إلى النمو بشكل أسرع وأكثر صحة وقوة، بفضل الحصول على جميع العناصر الغذائية والمعادن الصحيحة من الجسم عبر تحسين تدفق الدم إلى فروة الرأس.

وكان الاعتقاد السائد أن بصيلات الشعر غير قابلة للتجدد في حال تلفها، ولكن مجموعة من الدراسات الحديثة تقول إن هناك إمكانية لتحفيز نمو الشعر من جديد وعلاج الصلع بالكافيين الموجود في حبات القهوة، حيث يعتقد أن له تأثيرا كبيرا على نمو جذور الشعر، وهو مؤثر على الهرمون الجنسي الذكري "التستوستيرون"، المسبب لتساقط الشعر.

ويرجع العلماء أن تطبيق الكافيين مباشرة على فروة الرأس فعالة في المساعدة على تحفيز نمو الشعر ومحاربة الصلع لدى الرجال وأفضل بكثير من الخضوع لعملية جراحية أو اختيار الأدوية باهظة الثمن وذات الآثار الجانبية السيئة.

وكانت دراسة سابقة أجراها مركز أبحاث المانسي حول الصلع قد أكدت أيضا أن الخلاص الحقيقي للرجال من الصلع، يكمن في مادة الكافيين التي تعد من المركبات المنبّهة أو المنشّطة، والمتوفرة بشكل طبيعي في القهوة والشاي، لما لها من دور في تقوية بصيلات الشعر، والتوغل العميق في جذور الشعر لتحديد هرمون "التستوستيرون" الذي يسبب فقدان الشعر وظهور الصلع.

بصيلات الشعر الثالفة، ولكن قد يحتاج الشخص في هذه الحالة إلى استهلاك نحو 40 أو 50 كوبا يوميا وهذه الكمية الكبيرة مضرّة بالصحة. وكما هو معلوم، فإن إصابة نسبة هامة من الرجال بالصلع تعود إلى احتواء أجسادهم على مستويات عالية من هرمون الذكورة "التستوستيرون"، وهذا الهرمون يفرز عند الذكور من الخصيتين. ويدور الهرمون في الدم وهو مرتبط ببصيلات الشعر.

ويعتبر "التستوستيرون" عاملا مؤثرا في تطور ونمو الأعضاء التناسلية عند الذكور. ويرتبط كذلك بنمو الشعر واللحية وكتلة العضلات والعرق وحجم العظام.

غير أن الأسباب الوراثية تعد الأكثر شيوعا لتساقط الشعر لدى الملايين من الرجال والنساء، وينتج عنها إصابة نحو 50 في المئة من الرجال و45 في المئة من النساء بالصلع.

ويصاب معظم الرجال بالصلع وهم في منتصف العمر، فيما يعاني 80 في المئة منهم من شيء من الصلع مع بلوغهم السبعين من العمر.

وتؤدي العوامل الوراثية أو الهرمونية، إلى انكماش بصيلات الشعر حتى تصبح صغيرة إلى درجة أنها تكون غير مرئية ما يؤدي إلى ظهور الصلع. ومن المعروف أن الكافيين يساعد على زيادة الدورة الدموية في الجسم، ما يعزز بصيلات الشعر الصحية ويزودها بالطاقة الكافية للنمو، وعندما يتم تدليك فروة

وأشار العالم الألماني الدكتور أدولف كليك إلى أن العلماء قد اهتموا بقوة القهوة في تعزيز نمو الشعر عندما تم حظرها من قبل الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات واستمر هذا الحظر إلى عام 2004.

وقال كليك "كنا نعلم أن الكافيين يمكن أن يخترق جذور الشعر وعرفنا أيضا أنه كان مدرجة في قائمة الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات".

وأضاف "الشعر يحتاج إلى الكثير من الطاقة خلال مرحلة نموه، وبإمكان الكافيين توفير الطاقة اللازمة". وأكد كليك أن شرب ما يكفي من أكواب القهوة يوميا قادر على تعزيز



أكثر من مجرد مشروب ساخن



كاترين أوبراين

ثمة أمور لا تزال غير واضحة بشأن اللقاحات التي يجري تطويرها

وأعلنت مختبرات "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية مؤخرا عن لقاح فعال بنسبة 90 في المئة على ما أظهرت نتائج تمهيدية لتجارب المرحلة الثالثة من هذا اللقاح التي تشمل أكثر من 40 ألف شخص.

وقالت أوبراين إن هذه النتائج وإن كانت تمهيدية فهي "مهمة للغاية" معربة عن الأمل في أن تصدر بيانات لقاحات أخرى عدة باتت في مرحلة الاختبار الأخيرة على البشر.

وشددت على أنه في حال أظهرت البيانات الكاملة "أن لقاحا أو عدة لقاحات فعالة جدا، سيتشكل ذلك نفا سارا لنغني ترسانتها بأداة جديدة في مكافحة الجائحة". لكنها أعربت عن قلقها الشديد من التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة التي تعزز صفوف المناهضين للتلقيح، في حين أن الجائحة لا تزال خارج السيطرة بشكل كبير وأسفرت عن أكثر من 1.3 مليون حالة وفاة.

وأعلنت مختبرات "فايزر" الأميركية و"بايونتيك" الألمانية، أو أي لقاح آخر، سيعطي من كوفيد - 19. كما لا يعرف

يحتسي البشر القهوة منذ قرون طويلة، باعتبارها مصدرا طبيعيا للعديد من الفوائد الصحية، ومن الأنباء المبهجة للمصابين بالصلع أنها يمكن أن تعيد تعزيز نمو بصيلات الشعر الثالفة وتتفوق على الجراحات والعقاقير في علاج مشاكل الصلع.

لندن - أظهرت دراسة أجرتها جامعة لوبك الألمانية أن القهوة قد تكون وصفة ناجعة وغير مكلفة لعلاج الصلع، الأمر الذي يمنح الأمل لملايين الأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة وسبق أن، جربوا عدة علاجات لكنها أثبتت عدم جدواها.

ويعتقد فريق البحث الذي أشرف على الدراسة التي نشرت في المجلة البريطانية للأمراض الجلدية، أن تطبيق مادة الكافيين الموجودة في حبات القهوة على فروة الرأس يمكن أن يحفز نمو بصيلات دقيقة، وقد يؤدي هذا الاكتشاف إلى علاجات جديدة لمشكلة الصلع التي تصيب نصف الرجال البريطانيين في سن الخمسين.

وجد الباحثون أن "هذه الدراسة تكشف عن تأثيرات جديدة للكافيين في تعزيز نمو بصيلات الشعر البشرية لدى كلا الجنسين وعلى مستويات مختلفة (جزئية وخلوية وعضوية).

وأثناء الدراسة أخذ الباحثون خزعات من بصيلات الشعر لنحو 14 رجلا، تتراوح أعمارهم بين 20 و50 عامًا. وكان كل واحد منهم في مرحلة مختلفة من تساقط الشعر. وقام الباحثون بعلاج بصيلات الشعر المزروعة بمستويات مختلفة من هرمون التستوستيرون، ما أدى على نحو غير

ارتفاع في عدد شكاوى المسؤولين الموريتانيين ضد الصحافة

”الأخذ دائما بأحسن المخرج في القضايا المتعلقة بالنشر، والحرص على مقاضاة الصحافيين فقط وفق (قانون النشر) الذي يضمن العدالة للأطراف“.

كما طالب مدير 42 مؤسسة صحافية في موريتانيا، بالوقوف إلى جانب ”الإعلام الحر“ والعمل على ترسيخ حرية التعبير وتفعيل كل ما من شأنه تعزيزه.

42 مؤسسة صحافية في موريتانيا، تطالب المسؤولين بالوقوف إلى جانب الإعلام الحر والعمل على ترسيخ حرية التعبير

وعلق محمد عالي ولد العبادي، رئيس اتحاد المواقع الإلكترونية والمدير العام لوكالة ”المستقبل“ الإعلامية، على الدعوى القضائية ضد مدير موقع ”مراسلون“ الإخباري سيدي محمد ولد بلعمش، بالقول إن هناك إمعانا في السعي لإهانة الصحافيين بهدف إسكاتهم إلى درجة لم يعد هناك معها أي اعتبار لحق الرد الذي يكفله القانون.

وأوضح ولد العبادي، في منشور على صفحته بموقع فيسبوك ”ما يثير الاستغراب، هو قفز الشاكي على حكم ’الهابا‘ وطرح الشكاية أمام النيابة، كنوع من الإرهاب المعنوي للزملاء في موقع مراسلون، ومن خلالهم للصحافة المستقلة بصورة عامة“.

حبس كوميدي مصري بتهمة ازدراء إذاعة القرآن الكريم

خاصة في قلوب المستمعين من الشعب المصري والعربي“.

ووجه حسين زين رئيس الهيئة، الشؤون القانونية المركزية برئاسة أحمد طه، باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد أشرف.

وشدد زين على أن ”الهيئة لن تتهاون في حق الإذاعة حتى ينال هذا الشخص العقاب الذي يستحقه، جراء سخريته من قادات إعلامية نعتز وتفخر بها جميعا، وقدمت برامج دينية هادفة متميزة، رسخت قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف الوسطي“. وحذر زين ”أي جهة أو شخص ينتهج مثل هذا النهج المدني غير المقبول، على الهيئة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضده“.

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، انتشر هاشتاغ ”ادعم إذاعة القرآن الكريم“ الذي دافعوا فيه عن الإذاعة ورفضوا ما قالوا إنها إساءة إليها، مشيرين إلى دورها في نشر العلم، لكن انتشرت في المقابل تعليقات أكدت أن العالم يتطور والإذاعة بحاجة إلى تطوير، وأن الأمر لا يستحق كل هذه الضجة وإضفاء طابع القداسة حتى على المذيعين.

وقدم أشرف، المعروف بمقاطع ”كوميديا على الواقف“، اعتذاره عن الفيديو الذي اعتبر سخرية من إذاعة القرآن الكريم وفجر غضبا في شبكات التواصل الاجتماعي.



مذيعو القرآن الكريم خط أحمر

نواكشوط - أبدت مجموعة من الصحافيين الموريتانيين مخاوف كبيرة من تزايد شكاوى المسؤولين الحكوميين بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في الآونة الأخيرة، وأعبوا عن تضامنتهم مع صحيفة ”مراسلون“ الإلكترونية التي تواجه دعوى قضائية بسبب قضية نشر. وقال صحافيون ومؤسسات إعلامية إن الأسابيع والأشهر الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا في عدد القضايا المرفوعة ضد الصحافيين في مواضيع تتعلق بالنشر، وأضافوا أنهم أصبحوا يستشعرون ”الخطر“.

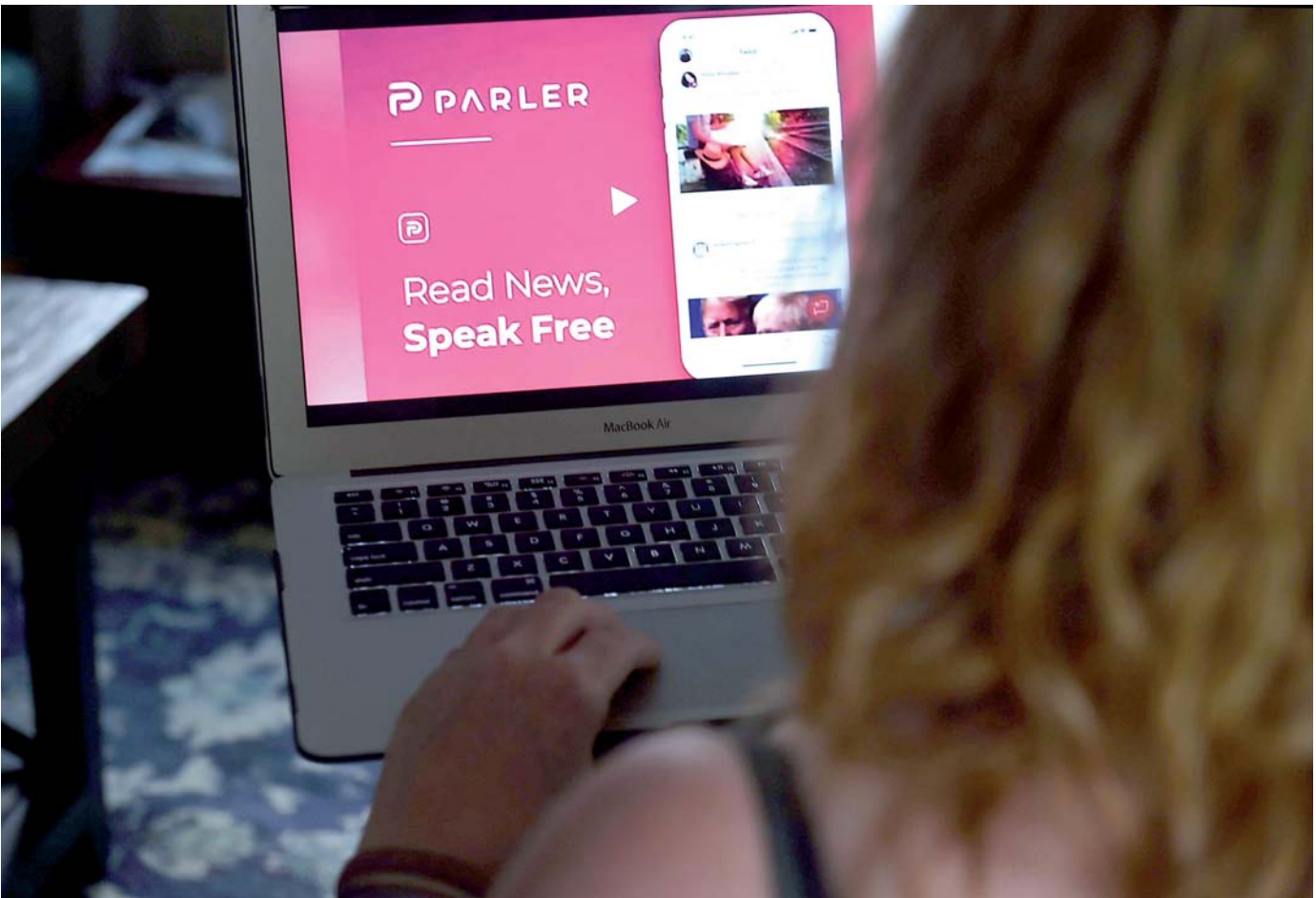
وأخر تلك القضايا شكوى قدمها الوزير السابق إسلك ولد أحمد إيزيد بيه، ضد ”مراسلون“، بتهمة نشر أخبار كاذبة وفق ما ذكر بيان صحافي موقع من العشرات من الصحافيين الموريتانيين.

وذكر البيان أن الموقع أعطى للوزير حق الرد، لكنه ”لجأ بداية إلى السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية (الهابا)، التي لم تجد في خبر مراسلون ما يجرح في مهنتها، وقررت تفعيل مادتها السابعة لتقريب وجهات النظر بين الإعلام والجمهور، غير أنه لم يتجاوب أيضا“.

ورحبت المجموعة الصحافية في بيانها بتفعيل الهابا للمادة السابعة التي تمنحها حق التسوية والتحكيم بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، قائلة إنها ترى في ذلك أنه ”الأنسب لتكريس الحرية واحترام الجمهور“. وطلبت من القضاء ومسؤولي المحاكم

المنصات البديلة تجد فرصتها بعد مخاوف فيسبوك وتويتر من التضليل

نهج عدم التدخل في المحتوى يفسح المجال للتحريض على العنف والفوضى



«بارلر» يجذب المحافظين

ضد تويتر وفيسبوك أم أن الأمر فعلي ودائم“.

وأضاف ”لكن التوجه واضح، المحافظون مستاءون من اعتدال المحتوى خصوصا في ما يتعلق بمشورات الرئيس“.

وتابع كريس أنه نظرا إلى أن المنصات المسيطرة كانت تطبق سياساتها بشكل غير متساو ولم تصبح سوى أخيرا معتدلة في محتواها ”هناك شكوى محافظة وعادلة حول سبب قيامهم بذلك الآن“. وتصدر تطبيق ”بارلر“ قائمة التزيلات للأسواق الإلكترونية.

وكتب أحد المراجعين مستخدما اسم مينشبريك ”ثقافة الإلغاء ليس لها تأثير هنا. إما أن تصق أولئك الذين سيحاولون إسكات الأغلبية أو (تصدق) الذين يؤمنون بحرية التعبير، حرية التعبير الحقيقية. إذا كنت تؤمن بالتعديل الدستوري الأول، فهذا هو التطبيق المناسب لك“.

وفيما ازدادت أهميتهما في المحادثات السياسية، تسعى منصتا تويتر وفيسبوك إلى إبقاء منصتيهما مفتوحتين لمجموعة متنوعة من وجهات النظر.

لكن شافر قال إن المنصات البديلة أصبحت ”قواعدات فلترة“ للمحافظين، وقد يؤدي نهج عدم التدخل الذي تتبعه إلى التحريض على العنف.

وأصبح ”بارلر“ والتطبيقات المماثلة نقطة جذب لمجموعات عنصرية ومعادية للسامية إضافة إلى مجموعات تم حظرها من منصات أخرى لنشرها محتوى يحض على الكراهية أو يروج للعنف، وقال شافر إن نمو الشبكات البديلة، مهما كان توجهها، قد يؤدي إلى المزيد من تجزؤ الشبكة وهو ”ليس أمرا جيدا للخطاب المدني“.

وأشار كرايس إلى أن الانقسام يهدد ”بتقويض الحوار المشترك“ حول القضايا العامة المهمة للديمقراطية.

وأضاف ”إنه يجعل حل أزماتنا الجماعية أكثر صعوبة“.

ومع ذلك، يعتقد قلائل أن هذه الخدمات من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على المنصات المهيمنة على الفضاء الإلكتروني.

وتضم المنصات الاجتماعية البديلة القليل من المحتوى ولا يبدو أنها تجذب عددا كافيا من المستخدمين والمعلنين لإنشاء نموذج أعمال مستدام.

وخلص كرايس إلى إنه فيما ينضم العديد من المحافظين إلى ”بارلر“، لم أرهم يتوقفون عن استخدام تويتر. يحتاجون الذهاب إلى حيث يوجد الجمهور“.

ويصف موقع ”بارلر“ نفسه بأنه مساحة ”تعتمد على حرية التعبير“. ويوفر ”بارلر“ منصة تعليق وأخبار اجتماعية للناشرين الرقميين والمؤثرين والمدونين والكتاب والسياسيين والمستخدمين الاجتماعيين، من أجل تبادل الأخبار والآراء والمحتوى في الوقت الراهن، كما أنه يوفر أدوات لتحسين المدونات الإلكترونية ووسائل الإعلام ومواقع الإنترنت.

ويعتبر السعوديون من أهم المستخدمين للشبكات الاجتماعية، ولإسما تويتر، وللسعودية أكبر قاعدة مستخدمى تويتر في الشرق الأوسط، إذ يوجد 11.7 مليون من مواطنيها على المنصة، وفقا لشركة ”كراود أناليزز“ المعنية بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي العربية.

ويرجح متابعون أن يتأثر المستخدمون العرب على الشبكات الاجتماعية الكبيرة بحركة الهجرة الأميركية نحو المنصات البديلة، إذ أبدى مستخدمون انزعاجهم من قرار شركة فيسبوك بتعين الناشطة اليمنية توكل كرمان ضمن ”مجلس الحكماء“، لتحديد شكل المحتوى في الشرق الأوسط.

وجاء اختيار فيسبوك لتوكل كرمان، في مايو الماضي، ضمن قائمة من الشخصيات التي سيخول لها اتخاذ قرارات مهمة بشأن المحتوى الذي يسمح به أو يستوجب الحذف من على موقع فيسبوك وتطبيق إنستغرام. وعلق ناشطون على القرار بالقول إن ”منعاه إعطاء الإشراف على المحتوى العربي لفيسبوك لإخوان مباشرة“.

وهو ما يرفع حظوظ التطبيقات الاجتماعية الأخرى، لإسما التي تميل إلى المحافظين مثل ”نيوزماكس“ بالإضافة إلى ”ميوي“ و”رامبل“. ولم تزل هذه المنصات مزاعم ترامب بالتلاعب بنتائج الانتخابات في الولايات التي خسرها.

وأوضح شافر ”ليس من غير المسبوق رؤية عمليات انتقال مماثلة بعد حملة قمع“ من قبل عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا ”لكن هذا يبدو مختلفا بعض الشيء“.

وجذبت مواقع مثل ”بارلر“ مشرعين جمهوريين وكذلك حملة ترامب التي استخدمت التطبيق لنشر بعض تصريحاتها الأخيرة.

وقال دانيال كرايس الأستاذ المختص في السياسة ووسائل التواصل الاجتماعي في مركز المعلومات والتكنولوجيا والحياة العامة في جامعة نورث كارولينا ”لا نعرف ما إذا كان هذا احتجاجا رمزيا

الرقابة المتزايدة على المحتوى التي مارستها شبكات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية كانت سيفا ذا حدين، فتقييد حرية التعبير لاحتواء الأخبار الكاذبة ومحاولات التلاعب بالناخبين عبر الدعاية السياسية، واجههما المستخدمون المحافظون على وجه الخصوص باستياء شديد وتسببا في هجرتهم نحو منصات بديلة تشجع الأبواب لكل أنواع التعبير دون قيد أو رقابة.

واشنطن - كثفت مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى جهودها طيلة الأشهر الماضية لاحتواء محاولات التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية ومارست رقابة متزايدة على الدعاية السياسية وحملات التضليل والتشكيك في الانتخابات طالت حتى تغريدات الرئيس دونالد ترامب، لكن سياسة عمالة الإنترنت هذه قد تكلفهم غالبا حيث شرع المستخدمون في التوجه نحو منصات بديلة.

وتمتلك الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 كابوسا للشبكات الاجتماعية، التي واجهت عددا من التحقيقات الفيدرالية واتهامات حكومية بجعل منصاتهما ساحة للأخبار الكاذبة والتضليل بسبب مزاعم التدخل الروسي للتأثير على الناخبين، وطالت هذه المزاعم أيضا استفتاء البريكست في المملكة المتحدة، ما جعل الشبكات الاجتماعية في مسعى دائم لإخلاء المسؤولية وتبرئة ساحتها من هذه الاتهامات.

وفي محاولتها لتبييض صفحاتها بشأن ما ستؤول إليه الانتخابات، وقعت هذه الشبكات في فخ آخر: تقييد حرية التعبير وممارسات اعتبرها المستخدمون -خصوصا المحافظين- قمعية. لإسما في ما يتعلق بمنشورات ترامب المشككة في نزاهة الانتخابات.

وأصبحت التالى مواقع التواصل جزءا من الصراع بين الديمقراطيين والمحافظين، لتريج في النهاية منصات بديلة ظلت لسنوات مغمورة بسبب هيمنة العمالقة فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب.

وقال بريت شافر المختص في المعلومات الخفية في منظمة ”الإنيس فور سيكيورونغ دوموكراسي“ غير الربحية، إن مواقع التواصل البديلة شهدت في الماضي مكاسب عابرة، إلا أن الاتجاه الذي أعقب الانتخابات ”وصل إلى المزيد من المحافظين“ الذين يشعرون بالإجباط من منصات الإنترنت الكبيرة.

وأطلق المحافظون الداعمون لموقف ترامب، الذي يصمر على أن الديمقراطيين ارتكبوا مخالفات في الانتخابات الرئاسية، هجرة جماعية إلى منصات تواصل اجتماعي بديلة

وجذب ”بارلر“ الآلاف من السعوديين للانضمام إليه العام الماضي، ولجأ مستخدمون آخرون إلى التهديد بالانسحاب في رسائل مباشرة لرئيس تويتر التنفيذي جاك دورسي. واستخدمت بعض الحسابات الجديدة لسعوديين على ”بارلر“ هاشتاغ الخروج من تويتر أو نشرت صوراً لطيور زرقاء في محنة، مستعملة شعار تويتر، للإشارة إلى انحدار مستوى المنصة.

والوضع مشابه الآن بالنسبة إلى مستخدمين أميركيين محافظين، فقد أعلنت ماريا بارتيرومو -وهي إحدى المذيعات على قناة ”فوكس بيزنس تي في“- أخيرا أنها ستترك تويتر مع تغريدة ”سانشر على بارلر إذ لن اتسامح مع الرقابة“.

ودعت بارتيرومو وآخرون متابعيهم إلى التحول نحو منصة ”بارلر“.

مسؤولو اليمن دكاترة مزيفون

#هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه حملة إلكترونية تكشف مستوى المسؤولين الحقيقي



المستوى العلمي الحقيقي يكمن في مقدار المعرفة الحقيقية

شهر وهي تؤخذ على أقل تقدير في 5 سنوات. مراجعة كشوفات الخدمة المدنية للموظفين والمؤهلات العلمية لهم والحد من عمليات التزوير.

مطلب شعبي حتى لا تذهب تضحيات طلاب العلم الحقيقيين في مهب الريح. ونشر معلقون نص تحقيقات نيابة الأموال العامة في القضية المتورط فيها مسؤول كبير بوزارة الخارجية، بتكوين تشكيل عصابي تخصص في تزوير الشهادات من الجامعات والأكاديميات والمراكز المصرية والأجنبية، والتصديق عليها من وزارة الخارجية المصرية، جهة عمله؛ لإضفاء الشرعية عليها.

ووجهت وزارة التعليم العالي في الحكومة اليمنية رسالة للمستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، طالبتها فيها بتقديم كشف بالمؤسسات الأكاديمية المعتمدة في جمهورية مصر العربية، والبيانات اللازمة لمعالجة الشهادات الواردة منها.

وكتب نبيل العصيدي رئيس لجنة التدريب في نقابة الصحفيين اليمنيين:

بعد فضائح حراج الشهادات الخفنشارية.. الحكومة توجه لملاحقتها الثقافية بتقديم كشف بالجامعات ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي في تلك الدول.. وكذلك مستوى التصنيف الأكاديمي للجامعات والكليات والبرامج المعتمدة ونمط الدراسة المعتمد.

وكتب: @Ibrahem_Qasim ثلاثيني جاد أبحث عن شهادة ماجستير أو دكتوراه عبر تطبيق Zoom. #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه #الشهادات_المزيفة.

وأعلن مغرد: @RiyadhAldubai بعد حملة #الشهادات_المزيفة التي دشنتها الصديق alobaly@

قام بعض حاملي الشهادات المزيفة بحذف حرف الدال من أمام أسمائهم. خطوة جيدة ونحن بانتظار عنوان رسالة الماجستير. #اليمين وسخر آخر:

@belalgabery22 يا جماعة لا تدققوا بكل حرف دال قدام الاسم يمكن كاتب Donkey (حمار) #الشهادات_المزيفة. وطالب يمينيون بمراجعة رسمية لشهادات المسؤولين. وقال معلق:

Amgad Gebreel الناس تسافر وتغرب وتبيع ما تحتها وما فوقها لأجل التحصيل العلمي، ويحي البعض ما بين عشية وضحاها إلا والشهادات العليا والألقاب تتراحم أمام اسمه. ماجستير ودكتوراه في أسبوع أو

وما يغير السخرية، قيام ذات الجامعة بمنح شهادة دكتوراه فخرية لمحافظ إب المعلن من قبل جماعة الحوثي، عبدالواحد صلاح، تقديرًا لجهوده في "إحلال السلام".

وعلق المدون اليمني نبيل البيضاني على الحملة بالقول "عبدالواحد العوبلي يبنش عيش الدبابير بالحديث عن ملف حملة الدكتوراه من المؤسسات المزيفة. هذا ملف مثير؛ لأنه يفضح أشخاصا كثر نعرفهم ونشاهدهم في المنصات الإعلامية كخبراء نافذين، بعضهم أصدقاء معروفون للأساف". وأضاف:

نبيل البيضاني ليس عيباً أن تكون إنساناً عادياً يقرأ فيتحدث في العلوم.. الكثير من المجالات الأكاديمية لا تطلب درجتك العلمية عندما ترسل لها مقالاً.. وبعض كبار الفلاسفة لم يتحصلوا على درجة علمية أكاديمية.. فهم يعرفون أن قيمتهم الحقيقية ليست بمكانتهم الأكاديمية والاجتماعية بقدر ما هي في مقدار المعرفة الحقيقية وقيمة ما يقدمونه للبشرية من تأثير وأثر إيجابي..

الأكاديمية مجرد مجال وظيفي لا يقدم للإنسان أي ميزة اجتماعية إلا في المجتمعات التي يكثر فيها الجهل.. فتتحول المعرفة إلى ميزة وعامل نفوذ على الآخرين وسيلة لإحراز المكانة والهبة الاجتماعية.

ونشر مغرد يمني إعلاناً على هيئة دعابة، على غرار إعلانات طالبي الزواج،

تشكيل عصابي لتزوير الشهادات الجامعية. #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه #الشهادات_المزيفة.

وبحسب وثيقة نشرها العوبلي فقد تم تعيين سلام عام 2014 مستشاراً لوزير الثقافة بحكومة الوفاق عبدالله عوبل، الذي منح شهادة دكتوراه فخرية من هذه الجامعة.

وذكر العوبلي عددا من المسؤولين الذين زعموا حصولهم على شهادات من هذه الجامعة، ومنهم وزير الدولة صلاح الصيادي، وعضو مجلس النواب محمد رشاد العلمي، ويحيى أبوحاتم مستشار وزير الدفاع.

كما حصل جمال جباري مستشار الدائرة السياسية في سفارة اليمن بالقاهرة وشقيق نائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري على شهادة الماجستير من ذات الجامعة. ولم تكتم هذه الجامعة بمنح الشهادات في العلوم الإنسانية، بل قامت #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

وقال في تغريدته: @alobaly يقول واحد اسمه ثابت الأحمدى، حصل على شهادة دكتوراه مسروقة من موقع إنترنت اسمه الأكاديمية الأميركية الدولية للتعليم العالي والتدريب، مش هنا المشكلة، بدل ما يعمل (د) قدام اسمه ويسكت سكتة، إلا يزيد يهدي الشهادة المزورة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ونشر الناشط اليمني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الصور والوثائق التي تشير إلى حصول مسؤولين يمينيين على شهادات "دكتوراه" مزيفة وذلك تحت هاشتاغ #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

وقال في تغريدته: @alobaly يقول واحد اسمه ثابت الأحمدى، حصل على شهادة دكتوراه مسروقة من موقع إنترنت اسمه الأكاديمية الأميركية الدولية للتعليم العالي والتدريب، مش هنا المشكلة، بدل ما يعمل (د) قدام اسمه ويسكت سكتة، إلا يزيد يهدي الشهادة المزورة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ونشر الناشط اليمني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الصور والوثائق التي تشير إلى حصول مسؤولين يمينيين على شهادات "دكتوراه" مزيفة وذلك تحت هاشتاغ #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

وقال في تغريدته: @alobaly يقول واحد اسمه ثابت الأحمدى، حصل على شهادة دكتوراه مسروقة من موقع إنترنت اسمه الأكاديمية الأميركية الدولية للتعليم العالي والتدريب، مش هنا المشكلة، بدل ما يعمل (د) قدام اسمه ويسكت سكتة، إلا يزيد يهدي الشهادة المزورة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ونشر الناشط اليمني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الصور والوثائق التي تشير إلى حصول مسؤولين يمينيين على شهادات "دكتوراه" مزيفة وذلك تحت هاشتاغ #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

وقال في تغريدته: @alobaly يقول واحد اسمه ثابت الأحمدى، حصل على شهادة دكتوراه مسروقة من موقع إنترنت اسمه الأكاديمية الأميركية الدولية للتعليم العالي والتدريب، مش هنا المشكلة، بدل ما يعمل (د) قدام اسمه ويسكت سكتة، إلا يزيد يهدي الشهادة المزورة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ونشر الناشط اليمني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الصور والوثائق التي تشير إلى حصول مسؤولين يمينيين على شهادات "دكتوراه" مزيفة وذلك تحت هاشتاغ #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

وقال في تغريدته: @alobaly يقول واحد اسمه ثابت الأحمدى، حصل على شهادة دكتوراه مسروقة من موقع إنترنت اسمه الأكاديمية الأميركية الدولية للتعليم العالي والتدريب، مش هنا المشكلة، بدل ما يعمل (د) قدام اسمه ويسكت سكتة، إلا يزيد يهدي الشهادة المزورة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ونشر الناشط اليمني عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الصور والوثائق التي تشير إلى حصول مسؤولين يمينيين على شهادات "دكتوراه" مزيفة وذلك تحت هاشتاغ #هبلوو_حبه_نفر_دكتوراه، ولاقت الحملة نقاعلا كبيرا من قبل المثات من اليمنيين. وكشف العوبلي حصول عدد من المسؤولين على شهادات جامعية مزيفة من جامعات غير حقيقية، وعلى رأسها "الجامعة الدولية الإلكترونية" التي يملكها شخص يدعى محفوظ سلام.

أبرز تغريدات العرب

mustafa_gha

في زمن السوشيال ميديا الحب صار add ولايك والفراق صار unfollow وblock والقسوة صارت seen من غير رد والوجع صار on line من غير كلام والتعزية صارت SMS والتهاني مسنجر وواتساب وصلة والغضب صاروا إيموجي مازوم يا الله شو رخصت السوشيال ميديا علاقتنا ببعض.

MichelineElKh

هل تذكرين لحظة أطل علينا وزير الصحة يوم إعلان أول إصابة كورونا في لبنان وعلمنا إتيكيت السعال واتضح في ما بعد أنه من الخطا السعال في اليد وإنما في الكوع، على ما يبدو كان غائبا عن صف الكورونا.. هكذا تدبر حكومة الإنقاذ شؤون لبنان اليوم.

ceeke11

الناس صابرة تتعرض لدرجة يحل مكانهم مسلسل.

iqafa

إن أسوأ ما يصيب المرء هو فقدان الطاقة اتجاه الأشياء التي سعى للحصول عليها، فقدان الطاقة في التحدث مع الأشخاص المقربين لقلبي، فقدان الطاقة للمناقشات والمحادثات الطويلة، العتاب واللوم على الأشياء التي تزججه وتغثير غضبه، وفقدان الطاقة حتى على التعبير عن المشاعر الجميلة.

AldaamiAmeer

125 مليار دولار حجم الدين الداخلية والخارجية.. سنوات قليلة وتعلن نبي العراق ورهنة للديون.. ولا مستقبل لأطفالنا وسيلعتنا التاريخ لئنة الغابرين.

Theled_

هل جربت أن تستيقظ ولا تعلم بذلك أحد، تاكل وجبة من المطعم ولا تصوب، يعجبك سطر جميل من كتاب ولا تشاركه أحد، تقف أمام بيت شعر رائع ولا تكتبه لتهديه.. هل جربت أن يسكن فيك خبر جميل وتبقيه داخلا ولا تشاركه أحد وأن تتفقد بطارية هاتفك ولا يهتمك إن ظل مغلقا لساعات، الوحدة ليست بذلك السوء.

M_saakran

احترام كبير للمنتني يوم يقول لسيف الدولة "وفي النفس حاجات وفيك فطاة سكوتي جوارب عندها وخطاب" الكبار حاجتهم تفهم ما تنقل.

ZaidHamdany

الحب كالإيمان؛ قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان، فإذا وقع الحب في القلب وقعة صادقة، نطق اللسان بما يعتلج في الفؤاد، وتحركت الجوارح وفقا للواجب النفس، أما من تمنطق بكلمات المحبة، وحرص على ترديد أبيات العشق، دون أن يوافق قوله عمله، فهو كالريحانة، ريحها طيب وطعمها مرا!

mustafakamilm

ثمة أحداث تقع فقط لأن زمنها حان.. دول تسقط لأن صلاحيتها الزمنية انتهت وليس لأن أعداءها تفوقوا عليها. حضارات تزول لأن قوتها الدافعة خبت وليس لأن هناك حضارة جديدة يجب فسح المكان لها. أفكار تضمحل لأنها افتقدت الإلهام لا لتحل فكرة أخرى مكانها.

لبنانيات لوزير الداخلية اللبناني: اطبخ أنت يوم الأحد

الميدان السياسي، الذي غالبا ما يكشف فيه مسؤولون رجال عن استهانة واستخفاف إذا ما كان الخصم امرأة، متجنبن نقاش الفكرة أو الموقف". وكتبت مغردة:

@Samia77881 إلى الوزير الفاشل بعض أسماء رئيسات وزارات ودول أديعن: تريزا ماي، بريطانيا/ مارغريت تاتشر، بريطانيا/ جاسيندا كيت، نيوزيلاندا/ بانازير بوتو، باكستان/ شبيخة حسينة، بنغلاديش/ بياتا سزيدلو، بولندا/ إرنا سولبرغ، النرويج/ أنجيلا ميركل، ألمانيا/ كوليندا كيتاروفيتش، كرواتيا/ داليا غريبابوسكايتي، ليتوانيا...

وقالت الأستاذة المساعدة كارمن جحا إن "التحيز الجنسي يؤدي إلى قمع عميق الجنود وتمييز ضدنا نحن النساء"، مؤكدة أن "الزعماء في البلد يدعمون بشكل مخزن عدم المساواة". وذكر لبنانيون بتصريح سابق للوزير آثار بلبلية واسعة، حين اعترف فهمي أنه "قتل شخصين" خلال اشتباك مسلح وقع خلال الحرب الأهلية اللبنانية، مؤكدا أن رئيس الجمهورية ميشال عون قدم له الحماية اللازمة حينها.

وفي المقابل انتقد مغردون الضجة المثارة حول كلام الوزير. وكتبت مغردة:

@Stand4Nature عينة عن activists (ناشطين) المنفصلين عن الواقع. علما طنة ورنه إنوكيف الوزير يقول خلي النسوان يطبخوا شوي، ما عادي. شيلوا الباربيكيو على جنوبي، لبنان كام في رجال بيغوت ييطبخ عشا أو غدا؟ يعدين ما مع أفهم شسوي الإساءة إذا المرأة هي المستلمة الطبخ لعليتها؟

ويعرف فهمي بتصريحاته المثيرة للجدل. وسبق له أن عبّر في إطلالة سابقة عن عدم موافقته على وصول امرأة لرئاسة الحكومة. وأطل في مقابلة تلفزيونية ليقول إنه "في ظرف لبناني مماثل، يجب أن يكون رئيس الحكومة غير لائق.. المرأة لائقة، ناعمة وتستحي، الله خلقها هكذا". ووصف مغردون التصريح بـ"آخر حوادث استعراض فائض الذكورة في المجال السياسي". ويقول معلقون إن تصريحات فهمي "غضب من قبض الشتائم والتحرش اللفظي الذي يمارس على المرأة في

ويتمثل في أن يطبخ الرجال. ووجهت معلقات نصيحة للوزير مفادها "الأحد، اطبخ أنت!". وغردت الإعلامية دلال معوض:

@dalalmawad هيدا وزير الداخلية قال معلش "خلي النسوان يطبخوا شوي"، الوزير منقل ذكورية على العشاء.. عينة عن مستوى الخطاب والوعي بين السياسيين بها البلد.



زعماء لبنان يدعمون التحيز بشكل مخز

والمقزز أكثر من يصفقون له أو يدافعون عنه. وردت نساء مصدومات على وسائل التواصل الاجتماعي بانقصاد تعليق الوزير من خلال هاشتاغ #الأحد_مش_طابخه (لن اطبخ الأحد).

وانضم عدد من الرجال اللبنانيين إلى الحملة بنشرهم على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لأنفسهم يقطعون الخضرا أو يحركون أوعية الطهو على النار، في إطار ما سمي "تحدي فهمي، السوان".

أبدع وزير الداخلية في ذكريته الطافحة واحتقار النساء. في يومين فقط، تصريحان مهينان للمرأة من محمد فهمي: من تلمح إلى أنها لا تصلح لرئاسة الحكومة لأنها "ناعمة" و"تستحي" إلى يطبخوا شوي النسوان!..

أبدع وزير الداخلية في ذكريته الطافحة واحتقار النساء. في يومين فقط، تصريحان مهينان للمرأة من محمد فهمي: من تلمح إلى أنها لا تصلح لرئاسة الحكومة لأنها "ناعمة" و"تستحي" إلى يطبخوا شوي النسوان!..



الرياضة للتوازن النفسي والجسدي

فسحة عائلية

أهالي غزة يهربون من توتر العدو الجديد إلى الكورنيش

الفلسطينيون يعيشون حالة ضغط جراء وباء كورونا



هاربون من «طنجرة» الضغط

الوحيد للانتصار على الاكتئاب بسبب تداعيات كورونا وأثار الحروب الإسرائيلية.

ويمسك مروان العصار، الذي يرتدي فوق مالبسه الرياضية معطفا واقيا من المطر باللون الأصفر، بدراجته الهوائية.

ويمشي العصار كل يوم نحو عشرة كيلومترات من منزله في مخيم النصيرات حتى ميناء الصيادين غرب القطاع، قبل أن ينزل للسباحة في البحر لنصف ساعة ومن ثم يتوجه إلى متجره.

ويصف تاجر الألبسة الستيني نفسه بـ"البطل". ويقول "أمشي منذ 35 عاما واليوم أرى الناس تقلدني، ثقافة المشي تنمو بشكل أكبر، إنها غذاء للروح، المشي هو الحياة".

الإنسان الفلسطينية نداء قالت فيه إن نسبة الأسر التي تعاني من انعدام الأمن في قطاع غزة "حوالي 62.2 في المئة والتي تتزايد بشكل خطير جراء إجراءات مكافحة الفايروس".

وبحسب استطلاع للرأي أجرته منظمة الإغاثة الإسلامية الخيرية البريطانية العام الجاري، أفاد 80 في المئة من بين 2000 عامل شملهم الاستطلاع في غزة، عن وجود "مشاكل عقلية" بسبب الوباء، الأمر الذي قلل من دخلهم المحدود أصلا.

وعلى أطراف كورنيش المدينة، يوشك مدرب ألعاب القوى أكرم المملوك (47 عاما) على إنهاء ساعتين من المشي. ويقول المملوك "البحر متنفس غزة

ولولا أن الإسرائيليين يخففون الضغط بين وقت وآخر لانفجر الوضع".

وتقوم إسرائيل بين الحين والآخر بتخفيف القيود التي تفرضها على حركة البضائع عبر المعبر التجاري الوحيد كرم أبو سالم، بشكل جزئي.

ويشرح زقوت كيف "ارتفعت حالات الطلاق وتضاعفت أعداد المراجعين للعيادات النفسية مع انعدام الأمل بمستقبل أفضل، كل هذا بسبب الفايروس".

ويعاني القطاع من نسبة مرتفعة لحالات الاكتئاب والاضطرابات النفسية في المنطقة، وفق برنامج غزة للصحة النفسية. وفي أغسطس أطلقت شبكة المنظمات الأهلية ومجلس منظمات حقوق

وسجل الاثنان أعلى عدد للإصابات بالفايروس منذ بدء انتشاره في القطاع بلغ 453 حالة.

وتقطع أم العبد عيد (39 عاما) برفاقها زوجها فؤاد الذي يعمل مديرا للبنك العربي في القطاع مسافة، خمسة كيلومترات مشيا "وتتنفس الهواء النقي".

ويستريح الزوجان، اللذان ينطلقان الخامسة فجرا، على طاولة خشبية في مقهى صغير على الكورنيش لارتشاف القهوة قبل أن يعودا إلى البيت في السابعة.

وتقول أم العبد "المشي مفيد نفسيا وصحيا وجسديا، نتحرر من الطاقة السلبية التي تسبب بها الفايروس والحروب من قبله".

ويقاطعها زوجها فيضيف، "تقضي أجمل ساعتين ونحن نمشي سويا، نتخلص من الطاقة السلبية ونتعافى من آثار الحصار والحرب".

وخاض قطاع غزة منذ العام 2008 ثلاث حروب دامية مع إسرائيل.

ويقول الإخصائي النفسي سمير زقوت "فايروس كورونا بالنسبة إليهم عدو جديد غير مرئي، وليس باستطاعتهم قتاله في ظل جهاز صحي شبه منهار".

ويصف زقوت الوضع في قطاع غزة بأنه "صعب جدا".

ويضيف "بعض الناس لا يريدون التقيد بوضع الكمامة، لأنهم لا يريدون أن تحبس أنفاسهم في ثلاثة سجون هي البيت والكمامة والقطاع الخنوق".

ويعتبر أن رياضة المشي "فرصة لتقليل المشاكل النفسية والتعبير عن مشاعرهم، قبل الرجوع إلى الزنزانة (البيت)".

وبالنسبة إلى الإخصائي النفسي، فإن "الناس في حالة ضغط كبير أشبه بطنجرة الضغط (وعاء طهي الطعام،

خلف انتشار فايروس كورونا حالة من الضغط النفسي لدى سكان قطاع غزة ما جعلهم يعيشون في حالة قلق دائم خوفا من الإصابة التي لا يعرفون من أين يمكن أن تصيبهم، فلبأوا إلى رياضة المشي التي يمكن أن تخفف عنهم الضغوط التي يعيشونها.

وعلى الكورنيش ذاته تمشي هنادي العكاوي (32 عاما) يوميا خمسة كيلومترات مع زوجها أشرف "للتخلص من الضغوط النفسية" وبدء يوم جديد "بشكل إيجابي" قبل العودة إلى الاهتمام بأمور منزلها.

وتقول الزوجة بابتسامة "المشي فجرا يعكس على أسرتي إيجابيا، حياتي تصبح أفضل وبيتي أجمل".

ويقع القطاع، وهو جيب ساحلي ضيق، تحت حصار إسرائيلي مشدد جوا وبرا وبحرا منذ نحو 14 عاما.

ويتواصل القطاع مع العالم من خلال معبر إيريز الإسرائيلي ومعبر رفح مع مصر اللذين يفتحان بين الفينة والأخرى بشكل جزئي.

وفرضت حركة حماس التي تدير القطاع، منذ الإعلان عن أول إصابات محلية بالفايروس في أغسطس الماضي، إغلاقا شاملا على سكان القطاع الذين ساد بينهم الخوف لنحو شهرين، قبل أن تبدأ بتخفيف قيود الإغلاق. لكنها أبقت على الإغلاق الليلي من القائمة مساء وحتى الثامنة صباحا.

ويعتبر الإغلاق بسبب فايروس كورونا، أول إغلاق يعايشه أهالي القطاع منذ حظر التجول الذي كان يفرضه الجيش الإسرائيلي خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى (من 1987 إلى 1993).

وأحصى قطاع غزة، حيث يعيش نحو مليوني شخص يعانون من أزمات إنسانية عديدة، حتى الاثنين نحو 11 ألف إصابة و48 وفاة بسبب كورونا.

● غزة (الأراضي الفلسطينية) - مع بزوغ الفجر، يتوافد سكان غزة مرتدين سترات وأحذية رياضية بعضها موقعة بعلامات تجارية عالمية إلى الكورنيش في مسعى للتخلص من التوتر الذي تسبب به فايروس كورونا، العدو الجديد للقطاع الفقير والمحاصر.

ويمشي وليد اللوح (40 عاما) على الكورنيش برفقة طفله الصغيرة، مرتديا سروالا قصيرا باللون الزيتي وقميصا وقبعة.

المشي مفيد نفسيا وصحيا وجسديا، ويحرر الناس من الطاقة السلبية التي تسبب بها الفايروس والحروب من قبله

ويقول اللوح، وهو موظف في مؤسسة المانية في غزة، "يعاني مجتمعنا في غزة من ضغط شديد، الكثير من الناس يخرجون للمشي على كورنيش البحر للتخفيف عن أنفسهم والهروب من الأجواء الصعبة، وأيضا لبناء جسم صحي".

ويضيف الرجل، وهو يهول بعد أن أخذ استراحة قصيرة، "قبل كورونا كنت اتمشى وأشاهد العشرات من الناس يمشون، أما الآن أرى المئات يمشون يوميا وفي الصباح والمساء على شاطئ البحر".

مخيم أم راكوبة في السودان يُفتح مجددا للآلاف من الإثيوبيين

فيه أعواما عدة والعودة إليه لا تمثل أفقا جيدا. عزائي الوحيد هو ملاقاتي أصدقاء سودانيين لم أراهم منذ أعوام بعيدة".

وأضاف أثناء انتظار دوره للحصول على وجبة طعام "دفعتمني الحرب إلى العودة ولا أعلم إلى متى ساعيش في الوضع المزري الذي ولدت فيه".

وفي الوقت الحالي، يحتمي نحو 2500 لاجئ إثيوبي في المخيم السوداني، وتتوقع السلطات في الخرطوم ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تضاعف عدد الوافدين.

ويشعر الكثيرون بصدمة نفسية بعد أن شهدوا ما حذرت الأمم المتحدة من أنه قد يرقى إلى جرائم حرب و"هجمات تستهدف المدنيين على أساس عرقهم أو دينهم".

وصرح أحد اللاجئين، داهلي بورهان البالغ من العمر 32 عاما، أنه يشعر بالإمتنان مجددا، وافقتني ابنتي فقط.

وقال "السودانيون يفعلون الكثير من أجلنا، أشكرهم، لكننا قريبون جدا من الحدود والمكان منعزل جدا.. إنه أمر خطير للغاية إذا انتشرت الحرب".

يتجهز برهان يوسف (77 عاما) للعودة رفقة ابنته إلى المكان الذي ولدت فيه. هذه المرة، عبر نهر سيتيت الذي يفصل البلدين على ظهر قارب متداع مع كثير من رفاق المعاناة هربا من الحرب التي تعصف بمسقط رأسه تيغراي حيث يشن الجيش الفدرالي هجوما على القوات المحلية المتمردة.

ويضع نظارات شمس وصندالا بلاستيكية وقميصا أبيض وسروالا خفيفا، وصار الآن يتكى على عصا، لكنه سريعا ما استعاد عاداته القديمة.

وفي منطقة حمدايت الحدودية في ولاية كسلا، يقف برهان يوسف في الطابور للحصول على قليل من الغذاء.

ويقول "كنت في الأربعين عند وصولي إلى مخيم أم راكوبة حيث رببت أطفالا الأربعة. لم يرغب أي من أبنائي الثلاثة العودة إلى المخيم مجددا، وافقتني ابنتي فقط.

كانت في السابعة عندما عدنا إلى حمرا في إثيوبيا، اليوم صار عمرها 27 عاما".

ويؤكد الرجل الذي ينتظر الانتقال إلى وجهته "أذكر بشكل جيد هذا المخيم الذي عشت

وأوضح "خطتنا هي إنشاء ثلاثة قطاعات يمكن أن يستوعب كل منها 8 آلاف شخص"، مشيرا إلى استخدام "أرض المخيم القديم، وإذا استطعنا سنقوم بتوسيعها لتشمل الأرض المجاورة".

وقال عبد الغني "هذه هي المرة الثانية التي أشارك فيها في إنشاء هذا المخيم".

وحسب عبد الغني، فقد بدأ العمل في مفوضية اللاجئين السودانية عام 1985 إلى أن أصبح رئيسها اليوم.

الكثيرون يشعرون بصدمة نفسية بعد تحذيرات الأمم المتحدة من هجمات تستهدف المدنيين على أساس عرقهم أو دينهم

ويلق "في ذلك الوقت (الثمانينات) استقبلت إثيوبيين فارين من المجاعة، والآن استقبلهم لأنهم فروا من الحرب".

وكانت مجاعة الثمانينات بإثيوبيا، في شمالها الجبلي القاسي، بسبب الجفاف الذي تفاقم بسبب الصراع بين الدكتاتور الحاكم آنذاك منغستو هيل مريام والمتمردين من إريتريا وإقليم تيغراي.

وبعد عشرين عاما من مغادرته مخيم أم راكوبة شرق السودان الذي لجأ إليه هربا من المجاعة التي فتكت بإثيوبيا،

ويقوم آخرون بنصب خيامهم أو الاستلقاء على أغطية بلاستيكية توفرها لهم جمعيات الإغاثة.

ويقول غابرييل هابيلي (37 عاما) أحد الوافدين الجدد "أثرون" أنا جالس على الأرض مع بناتي الثلاث الصغيرات".

وأضاف "اعتقدنا أن السلطات سوف تنقلنا إلى هنا لأن هناك ملاجئ، لكن لم نجد شيئا، فقبل لنا أن ننتظر".

وحتى الآن، تم توفير الإغاثة الأساسية فقط في المخيم الثاني الواقع وسط حقول مهجورة على بعد حوالي 10 كيلومترات من أقرب قرية سودانية.

وشملت عناصر الإغاثة الأساسية توفير مياه الشرب من قبل منظمة اليونيسف، كما يقوم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بتوزيع حصص الذرة والعدس بمساعدة مفوضية اللاجئين السودانية، ويدير الهلال الأحمر عبادة ميدانية في خيمة.

وبدا العشرات من العمال السودانيين حفر الخنادق في الأرض الصخرية لد أنابيب المياه وبناء أساسات ملاجئ خشبية ومكاتب إدارية.

وقال آدم محمد، أحد العمال، "تم وصل الكهرباء اليوم، لكن قد يستغرق الأمر ما لا يقل عن سبعة إلى عشرة أيام من العمل الشاق ليكون كل شيء جاهزا".

من جهته، أكد مدير المخيم عبدالباسط عبد الغني، أن "الشيء الأكثر إلحاحا اليوم هو بناء ملاجئ".

● مخيم أم راكوبة (السودان) - في أرض قاحلة تغطيها أشعة الشمس الحارقة في شرق السودان الثاني، يحاول عمال الإغاثة إعادة بناء مخيم لاجئين من أجل استضافة 25 ألف إثيوبي فروا من الحرب الدائرة في إقليم تيغراي الإثيوبي المجاور.

وقد دفعت الضربات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي الرجال والنساء والأطفال المنهكين والمذعورين إلى مكافحة الحر والجوع هربا من ضراوة القتال في شمال إثيوبيا.

وأعاد السودان، أحد أفقر دول العالم والذي يواجه الآن تدفقا هائلا من



لاجئون يائسون

هل يرث الأحفاد السلوك الانحرافي عن الأجداد

لأنفسهم، فإن نوعاً آخر من الأسر لا يهتم لذلك ويسلك سلوكاً منحرفاً حتى أن الطفل عندما يكبر يجد مبرراً لما ارتكبه من فعل مشين فتقع المسؤولية على الأسرة.

السلوك الانحرافي قد يكون نتيجة لتصرفات أسرية منحرفة، حيث تحتل الأسرة المرتبة الأولى في التنشئة الاجتماعية للفرد

ويعد ثالث المرض والفقر والجهل من الظواهر الاجتماعية البارزة التي غالباً ما تكون مرتبطة ببعضها بعضاً فتؤثر سلباً على سيروية ووظائف المجتمع ككل. كما أن الأمراض النفسية على اختلاف أنواعها، ودرجة العناية بها هي من دلائل اهتمام المجتمع بأفرادهم وتوفير الرعاية لهم، من خلال الرعاية الصحية السليمة ومحاربة الخرافات والانحرافات والشائعات المتعلقة بالأمراض وعلاجها.

ويرى علماء الاجتماع أنه على مؤسسات التربية والتعليم بمختلف مستوياتها واجب نشر العادات الصحية السليمة والتعويد على النظافة، والتغذية الصحية، والرياضة البدنية، والتعريف بواجبات الأمومة وتوعيتها، والعناية بالمرضى، ومكافحة الانحرافات والخرافات الاجتماعية.

كما ينصح خبراء علم النفس بالاهتمام بالرعاية الأسرية ووضع برامج اجتماعية لحل المشاكل في الأسرة مثل البطالة والهروب من المدارس والعنف والحد كذا من الأقدام والبرامج التي تمجد الصلابة والخروج على القانون وتبذر الجريمة.



الانحراف السلوكي ظاهرة متعددة الجوانب

لندن - يعرّف علماء الاجتماع انحراف السلوك الاجتماعي بأنه خلل في بناء الشخصية يحصل دون توافق المنحرف مع مجتمعه.

وقال علماء الاجتماع إنه يعتبر منحرفاً كل حدث أو سلوك مخالف لقواعد القانون المجتمعي. كما أكدوا أنه يصعب تحديد الانحراف بدقة كونه ظاهرة اجتماعية معقدة متعددة الجوانب وتختلف معاييرها باختلاف المجتمعات والأشخاص.

لكن علماء الاجتماع اتفقوا على أن السلوك الانحرافي قد يكون نتيجة لتصرفات أسرية منحرفة، حيث تظل الأسرة تحتل المرتبة الأولى في التنشئة الاجتماعية للفرد، وهي بمثابة المعدل الأول للشخصية، وعن طريقها تُغرس في الطفل أنماط ونماذج واستجابات تجاه التفكير والقيم والمعايير.

كما تعتبر الأسرة المحطة الأولى التي تتولى إعداد الطفل وتكوينه وتلقينه آداب السلوك الاجتماعي.

ونفت أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس نورهان السعيد، الرأي الذي يطرحه بعض علماء الهندسة الوراثية الذي يفيد بأن للإجرام جينات تنتقل من الأجداد إلى الأحفاد، ورات أن البيئة التي ينشأ فيها الفرد هي التي تكسبه عادات معينة.

كما ينفي علماء النفس ارتباط نزوع الطفل نحو الانحراف والجريمة بالجينات والعوامل المرتبطة بالوراثة، مشيرين إلى أنه لا يوجد مجرم بالوراثة، وربط علماء النفس السلوك الانحرافي للطفل بالفقر والبحث عن الثراء وتقليد الآخرين والمظاهر الكاذبة، إضافة إلى عدم اهتمام الأسرة بالطفل إذا أخطأ أو عاد إلى البيت معه كتاب أو قلم لا يخصه ولا يجد من يقول له من أين لك هذا.

وكما تحرص بعض الأسر على أن ينشأ أبنائهم نشأة صالحة ونافعة



العنوسة لم تعد مدعاة للتنمر

العزوبية خيار الشباب الباحث عن السعادة خارج مؤسسة الزواج

العلاقات الزوجية السيئة ساهمت في عزوف الشباب عن تكوين أسرة

من سخرية أقرابها لكونها عانسا، وقالت لـ"العرب"، "لأسف تأكدت أن العزوبية مصدر المتعة الوحيد في الحياة، أفعّل كل شيء بآريحية وبدون قيود، أخرج وانتزه وأعيش بلا ضغوط أو هموم، فالحب لا يصنع السعادة بعد الزواج، لأن الأزمات كفيلة بتحويل الحبيب إلى منتقم".

الأبحاث الأسرية التي تنفي ارتباط السعادة بمؤسسة الزواج ضاعفت من إحباط الشباب الراض لفكرة الارتباط أصلاً

وعندما طالعت إيمان، بالصدفة، إحدى الدراسات البحثية التي تقارن بين حياة المتزوجين والعزّاب، أيقنت أنها تسير في الطريق الصحيح، وتذكر أن الدراسة تطرقت إلى أن ارتباط الزواج بالسعادة فكرة قديمة تجاوزها العصر، بدليل أن الكثير من المتزوجين يحملون بالعودة إلى الماضي عندما كانوا أحراراً في كل قراراتهم.

وأمام ارتفاع قضايا النفقة والخلع، لم يعد يحتل الرجل قائمة أولويات الكثير من النساء كهدف أساسي في الحياة، بل حلت مكانه أحلاماً أخرى أكثر أهمية، مثل استكمال الدراسة والبحث عن وظيفة تمنحهن الاستقلالية والسند وتكوين علاقات لصداقات أزيلت لتعويض العاطفة والأمان والاستقرار التي ما زال يحتزلها المجتمع في الزواج.

وقالت أسماء عبده استشارية العلاقات الأسرية، إن الكثير من الشباب المعاصر يفكر بطريقة "أن يفوتك قطار الزواج أفضل من أن يهدسك بقيوده وأزماته وخلافاته وهمومه التي لا تتوقف"، ويزداد التمسك بالعزوبية كلما وجدت علاقات زوجية لأصدقاء وأقارب انتهت بالفشل، ما يخلق كراهية لكل شيء يرتبط بالزواج.

وأوضحت لـ"العرب" أن أزمة العلاقات الأسرية في افتقادها للأجواء العاطفية بسبب زيادة الضغوط المعيشية والمسؤوليات، وتعامل الكثير من الأزواج معا بنوع من الندية لتفريغ شحنات غضب داخلي، ما يتسبب في تصدير صورة سلبية عن مؤسسة الزواج.

ولا تنكر عبده أن خروج دراسات بحثية تمجد العزوبية مقابل تعاسة المتزوجين، ضاعف من التمرّد لدى فئة من الأجيال الجديدة، ما جعلهم يتفاخرون بكونهم أحراراً، بل وصل الأمر إلى حد التنمر على من خاضوا تجربة الزواج، وهذه الشريحة لديها أزمة نفسية يصعب علاجها بسهولة، ولا بديل عن تصدير نماذج ناجحة تغري الرافضين بالعدول عن مواقفهم ولغظ العزوبية.

على التحرر من الحياة الزوجية، حيث لم يعد يتسنى لهم السهر خارج المنزل إلا في العطلة الأسبوعية، ولساعات معدودة.

ولا تقتصر هذه الحالة على مجتمع بعينه، بقدر ما صارت ظاهرة واضحة في كثير من الدول العربية، وتكفي مطالعة الأرقام الرسمية عن مؤسسات الإحصاء الحكومية، لاكتشاف تراجع نسب الإقبال على الزواج بين الشباب المعاصر، سواء كان يتمتع بقدرات مالية تساعد على تكوين أسرة، أو ينتمي إلى عائلات متوسطة الحال.

ورغم مبادرات بعض الحكومات للتيسير على الشباب في الزواج، لكن التعاطي معها ما زال محدوداً، فهناك وحدات سكنية تقدم بأسعار رمزية، وقروض بسيطة بفوائد هزيلة، ومساح لترويج غير المقدرين، ومنح مستلزمات الزواج بنظام التقسيط المريح، كل ذلك لم يوقف عداد العزوبية.

وإذا كان البعض من الشباب تقتصر نظرته إلى الزواج باعتباره مدخلاً لإقامة علاقات جنسية دون منغصات، فإن ذلك صار متاحاً في ظل انفتاح الأجيال الجديدة، دون إرهاب أنفسهم عنه تحمل المسؤولية واندخار الأموال لغرض التجهيزات والمهور والزواج والإنجاب وتربية الأبناء، بمعنى أن المتعة التي كانت قاصرة على المتزوجين أصبحت ملحة للعزّاب أيضاً.

ويرتبط تأثير العلاقات الجنسية على مقاطعة الزواج بنظرة الشباب والفتاة للعلاقة الزوجية عموماً، فإذا كان أي منهما يختصرها في الزواج وإشباع الشهوة وفق الشرع وتقاليد المجتمع، فالواقع يعكس عدم مبالاة الكثير من الأجيال الصاعدة بالطقوس الأسرية المتعارف عليها، وبييجون لأنفسهم الاستمتاع بالجسد.

وباتت شريحة من الفتيات يتفاخرن بالعزوبية، ولم تعد تؤثر فيهن الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالعنوسة، وتنتشر هذه الثقافة بين الإناث الأكثر تعليماً وتحضراً واستقلالية وتمرداً على الموروثات الأسرية التي تختزل السعادة الحياتية والاستقرار والنضج وتحقيق الحلم في الزواج والإنجاب.

ولا تنكر إيمان محمد، وهو اسم مستعار لفتاة مصرية، سعادتها بكونها عزباء كلما قرأت وسمعت عن شكوى الزوجات من سوء معاملة أزواجهن، وارتفاع نسب الطلاق، وزيادة الضغوط والإعباء وغياب المتعة والرفاهية بعد الزواج، وكثيراً ما تقول إنها لو رضخت لرغبات أهلها لكانت مثل اللاتي انتهت حياتهن مبكراً ودخلن سجن الزوجية. وأصبح لدى الشابة صاحبة 36 عاماً مناعة قوية

لم تعد العزوبية قدراً فرض على الشباب لضيق ذات اليد، بل أصبحت خياراً يتباهى به الكثيرون. كما لم تعد الفتاة العانس ضحية للتنمر المجتمعي لأنها هي من اتخذت قرار عدم الزواج بملء إرادتها. ومن هذا المنطلق تكون العزوبية موازية للسعادة، والحياة الزوجية الروتينية مصدراً للتعاسة فيهجرها الشباب.

سبق لهم الزواج أن الحياة الزوجية ملغمة بالمشكلات، وسعادتها ترتبط بتضحية كل طرف وتنازله عن بعض الأساسيات ليبعد نفسه عن الدخول في صدام مع شريك حياته، وعندما وجد بعض الدراسات البحثية تتحدث عن نفس الأوضاع تباهى بنفسه كرجل أعزّب لا يفرض عليه أحد نمط حياة. احتفل مصطفى في الحادي عشر من نوفمبر الجاري، مع أصدقائه باليوم العالمي للعزوبية، وقرروا الخروج في نزهة ليلية استمرت حتى صباح اليوم التالي، وكالعادة كان الأصدقاء من المتزوجين يندبون حظهم، ويترحمون

الرجل لم يعد يحتل قائمة أولويات الكثير من النساء كهدف أساسي في الحياة، بل حلت مكانه أحلام أخرى أكثر أهمية، مثل استكمال الدراسة والبحث عن وظيفة



أميرة فكري
كاتبة مصرية

عززت دراسات وأبحاث مهتمة بالشؤون الأسرية قناعات شريحة كبيرة من الشباب والفتيات بأن العزوبية توازي السعادة، في حين صارت الحياة الزوجية الروتينية أمام ارتفاع الضغوط اليومية مصدراً للتعاسة وشعور الأفراد بأنهم يعيشون في دائرة ملغمة بالمسؤوليات، لا يستطيعون التخلص والتحرر منها إلا بالطلاق.

إذا قادتكم الصدفة للنش مع شباب تجاوزت أعمارهم الثلاثين عاماً حول أسباب عزوفهم عن الزواج، قد تجد البعض منهم يتهمون الظروف الاقتصادية وضيق الحال ووصول الغلاء إلى مستويات قياسية، لكنهم سوف يتفقون على ميرر واحد، بأنهم يعيشون في سعادة وراحة بال ورفاهية يصعب تكرارها داخل مؤسسة الزواج.

ما يلفت الانتباه أن هناك شريحة من الشباب، وتشاركهم في ذلك فتيات ينتمين إلى أسر مقتدرة مادياً، يتمسكون بالعزوبية، أي أن أسباب تأخر الزواج لم تعد مرتبطة بالظروف المادية بقدر ما هي مرتبطة بنواح نفسية، هي التحكم الأول في اتخاذ الخطوة أو تأجيلها، أو حتى عدم التفكير فيها مستقبلاً، لتكون العزوبية أبدية.

ويبنى أغلب الرافضين للزواج مواقفهم على شواهد حياتية وأزمات بالجملة جعلت حياة الكثير من المتزوجين كئيبة ونمطية وخالية من المتعة، وضاعفت الأبحاث الأسرية التي تنفي ارتباط السعادة بالزواج من إحباط هؤلاء، وأصبحت بالنسبة لهؤلاء مرجعية يمكن الاستناد عليها لمواجهة ضغوط العائلة لحثهم على بناء أسرة.

لا ينسئ مصطفى سعيد، وهو شاب يعمل في مهنة الإخراج السينمائي، تفاصيل الدراسة الأميركية المنسوبة لجامعة ميشيغان التي طالعتها مؤخراً في بعض وسائل الإعلام، وتحدث عن مزاي استدامة العزوبية لأطول فترة، وكيف أصبحت الحياة الزوجية مصدراً للتعاسة، لأسباب ترتبط بكثرة الخلافات والمسؤوليات والقيود وغياب الحرية الكاملة لأي منهما.

كان سعيد يستمع من بعض أصدقائه الذين

تونس تترصد قطع تذكرة العبور إلى أمم أفريقيا أمام تنزانيا

المغرب بخطى ثابتة نحو التأهل ومصر تخشى التوغو

تسعى تونس إلى حسم تأهلها لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2022، بتكرار فوزها على تنزانيا في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة العاشرة بالتصفيات، في حين يبدو منتخب المغرب في مهمة سهلة حين يواجه منتخب أفريقيا الوسطى، في المقابل يخشى منتخب مصر مفاجأة نظيره التوغولي.

تونس - يأمل منتخب تونس في الاستفادة من خبراته، لتحقيق الفوز مجددا على أرض منافسه، وحسم التأهل للنهائيات المقرر إجراؤها في الكامبيرون، ويكفي منتخب تونس، التعادل من أجل قطع تذكرة العبور للبطولة.

وكان منتخب تونس قد فاز بصعوبة 1-0 على تنزانيا بفضل هدف يوسف المساكني من ركلة جزاء، في الجولة الثالثة، الجمعة الماضي، ليحقق العلامة الكاملة ويرفع رصيده إلى 9 نقاط في صدارة المجموعة.

ويأمل منتخب تونس في الاستفادة من خبراته، لتحقيق الفوز مجددا على أرض منافسه، وحسم التأهل للنهائيات، ويكفي منتخب تونس، التعادل من أجل قطع تذكرة العبور للبطولة.

لكن مهمة نسور قرطاج لن تكون سهلة على أرض مستضيفه الذي يحظى بدعم جماهيره وسيقاتل لحصد النقاط الثلاث وإنعاش آماله في التأهل لنهائيات البطولة القارية. وتتقاسم تنزانيا مع ليبيا، ذيل الترتيب بـ3 نقاط لكل منهما، بينما تحتل غينيا الاستوائية المركز الثاني برصيد 6 نقاط.

وقال منذر الكبير مدرب منتخب تونس "المهمة في دار السلام لن تكون سهلة، العامل الذهني سيكون حاسما في مباراة الإياب أمام تنزانيا". وأضاف "لدي ثقة كبيرة في لاعبي المنتخب لتحقيق نتيجة إيجابية تساعدا على العودة إلى تونس بورقة الترشح". أما منتخب تنزانيا سيحاول استغلال عاملي الميدان والجوهر، للثأر من هزيمة راس، والإبقاء على حظوظه في الترشح للكان، حيث إن الفوز يجعله يصعد إلى المركز الثاني.

تحديات جمة لفوزي البنزرتي مع الوداد

رئيس الوداد البيضاوي وجد صعوبة في فسح عقود لاعبين، إلى جانب ضرورة التخلي عن ثنائي أجنبي. ودخل نادي



فوزي البنزرتي يعود إلى قلعة الوداد البيضاوي، وهو يعلم جيدا أن مكونات الفريق الأحمر تعول على خبراته وتجاربه، وتنتظر منه الكثير

الرباط - حسم الوداد البيضاوي كل التفاصيل، المرتبطة بتعاقد مع المدرب التونسي فوزي البنزرتي، بشكل رسمي. البنزرتي وقع داخل مقر الوداد، بحضور رئيس النادي سعيد الناصري، عقد إشرافه على العارضة الفنية لموسم واحد قابل للتجديد، بعدما كان الاتفاق على عقد من موسمين.

وسيحصل البنزرتي، المتوج سابقا مع الوداد بدرع الدوري المحلي والسيوبر الأفريقي، على راتب شهري في حدود 35 ألف دولار. وقد اختار المدرب المخضرم مدينة مراكش لمعسكره المقبل، ليستهل هناك تجريبته الثالثة مع الوداد.

وكان البنزرتي قد اختتم فترته الثانية مع الفريق البيضاوي، ببلوغ نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام الترجي، العام الماضي، والذي شهد حينها أزمة كبيرة، انتهت بتوقيع الفريق التونسي. ويقود التونسي فريق الوداد البيضاوي، خلفا للمدرب الأرجنتيني، ميغيل غاموندي، في رهان جديد بالدوري المغربي للمحترفين. ويعود البنزرتي إلى قلعة الوداد البيضاوي، وهو يعلم جيدا أن مكونات الفريق الأحمر تعول على خبراته وتجاربه، وتنتظر منه الكثير. وهناك العديد من التحديات التي تنتظر البنزرتي في رحلته الجديدة مع الوداد.

إرث بشري

تبقى التركيبة البشرية للوداد، واحدة من الملفات الأولى التي سيركز عليها فوزي البنزرتي، من خلال الحسم في القائمة النهائية للاعبين. وانتدب سعيد الناصري رئيس الوداد، في الميركانو الصيفي، مجموعة من اللاعبين، على غرار مسوفا، مؤيد اللافي، سفيان المومن، أيوب الكعبي، أمين فرحان، أنس سرغات وغيرهم. وسيضطر فوزي البنزرتي إلى تقليص القائمة، خاصة أن



سباق قوي

فتوح ومحمد هاني وأحمد سيد زيزو ومصطفى محمد، كان على المدير الفني التمسك في الفترة الماضية، بخوض معسكرات ومباريات ضمن الأجنحة الدولية". ونوه إلى أن "وجود أحمد فتحي كان أمرا ضروريا ضمن بعثة منتخب مصر، حيث يمتلك عامل الخبرة، ويحتاج المنتخب إلى خبراته في الفترة المقبلة".

المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا. وقال صدقي في تصريحات إعلامية "هناك عدم تجانس واضح في طريقة لعب منتخب مصر، وهناك عدم فهم من اللاعبين لأسلوب لعب حسام البدري". وأضاف "يحتاج اللاعبون والبدري إلى بعض الوقت، من أجل التأقلم على طريقة اللعب". وتابع "البدري دفع بعناصر جديدة قليلة الخبرة مثل أحمد

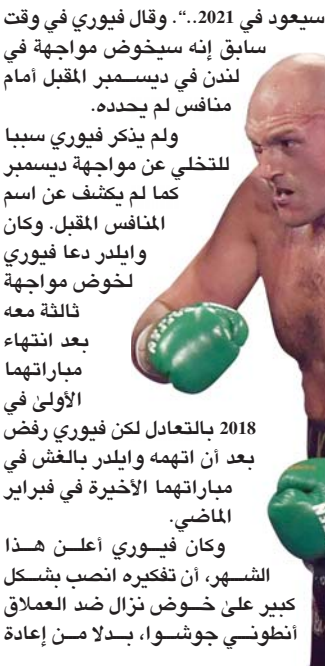
المجموعة السابعة؛ حيث تعادل مع كينيا بهدف لكل منهما، كما تعادل مع جزر القمر بلا أهداف، بينما فاز على فريق التوغو بهدف في المباراة التي أقيمت في ملعب القاهرة.

وأكد حمادة صدقي، المدير الفني السابق لسموحة، أن المنتخب المصري لم يظهر بالشكل الفني المطلوب خلال لقاء التوغو، في الجولة الثالثة من التصفيات

فيوري يؤجل العودة إلى حلبة الملاكمة

نزال وايلدر. ويحمل جوشوا القاب الاتحاد الدولي للملاكمة، ورابطة الملاكمة العالمية، ومنظمة الملاكمة العالمية، ومعسكرات ومباريات ضمن الأجنحة الدولية". ونوه إلى أن "وجود أحمد فتحي كان أمرا ضروريا ضمن بعثة منتخب مصر، حيث يمتلك عامل الخبرة، ويحتاج المنتخب إلى خبراته في الفترة المقبلة".

سيعود في 2021..". وقال فيوري في وقت سابق إنه سيخوض مواجهة في لندن في ديسمبر المقبل أمام منافس لم يحدده. ولم يذكر فيوري سببا للتخلي عن مواجهة ديسمبر كما لم يكشف عن اسم المنافس المقبل. وكان وايلدر دعا فيوري لخوض مواجهة ثالثة معه بعد انتهاء مباراتهما الأولى في 2018 بالتعادل لكن فيوري رفض بعد أن اتهمه وايلدر بالغش في مباراتهما الأخيرة في فبراير الماضي. وكان فيوري أعلن هذا الشهر، أن تفكيره انصب بشكل كبير على خوض نزال ضد العملاق أنطوني جوشوا، بدلا من إعادة



لندن - أكد الملاكم البريطاني تايسون فيوري أنه سيعود إلى الحلبة في العام المقبل رغم قوله قبل أقل من شهر واحد فقط إنه سيخوض مباراة في لندن في الخامس من ديسمبر 2020.

ولم يشارك فيوري (32 عاما) في أي مباراة منذ فبراير الماضي عندما فاز بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل في لاس فيغاس الأميركية بالتغلب على الأميركي ديونتاى وايلدر بالضربة القاضية في الجولة السابعة.

وكتب فيوري عبر تويتر "ملك العنجر

الهلال السعودي يخسر خدمات المعيوف

وسائل الإعلام أن الجهاز الفني للهلال بقيادة الروماني رازفان لوشيسكو، بدأ في تجهيز الحارس الاحتياطي عبدالله الجعداني لتعويض غياب المعيوف. ويحتل الهلال صدارة ترتيب الدوري السعودي برصيد عشر نقاط، بفارق الأهداف عن الشباب صاحب المركز الثاني



الجهاز الفني للهلال بقيادة رازفان لوشيسكو، بدأ في تجهيز الحارس الاحتياطي عبدالله الجعداني لتعويض غياب المعيوف

الرياض - ذكر تقرير إخباري، أن عبدالله المعيوف حارس مرمي فريق الهلال، خرج من حسابات فريقه قبل مواجهتي النصر في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم ونهائي كأس الملك.

وأضافت صحف سعودية، أن المعيوف خضع لفحوصات طبية أكدت عدم قدرته على اللحاق بالمبارتين، حيث تقام الأولى في بطولة الدوري يوم 23 من نوفمبر الجاري، على أن تقام مباراة نهائي الكأس في يوم 29 من الشهر ذاته.

وتابعت الصحف أن المعيوف يحتاج إلى مدة شهر على الأقل للعودة من جديد إلى التدريبات الجماعية وكذلك المشاركة في المباريات، بعدما أثبتت الأشعة إصابته بتمزق في العضلة الخلفية. وأوضحت

59 من تعليمات دوري أبطال آسيا 2020.

باخ يؤكد إقامة الأولمبياد

وكانت شركة الادوية الأميركية العملاقة "فايزر" وشركة "بيوانتك" الألمانية قد أعلنتا قبل أيام أن لقاها تجريبيا طورتها الشركتان هو فعال بنسبة 90 في المئة في الوقاية من عدوى فايروس كورونا المستجد، وهو ما يشكل علامة فارقة في طريق التصدي للوباء. وقد تشكل هذه الخطوة إسهاما هائلا في إقامة الأولمبياد في العام المقبل.

في ظل التطورات المتعلقة بجائحة كورونا، أثرت الشكوك لدى الشعب الياباني بشأن استضافة الأولمبياد

وفي ظل التطورات الأخيرة المتعلقة بجائحة كورونا في أوروبا والولايات المتحدة، أثرت الشكوك لدى الشعب الياباني بشأن استضافة الأولمبياد. كذلك سجلت اليابان رقما قياسيا محليا السبب الماضي تمثل في أكثر من 1730 حالة إصابة جديدة بعدوى كورونا، لتصل إلى مستويات جديدة من حالات العدوى لليوم الثالث على التوالي. وأظهر استطلاع أجرته وكالة أنباء "كيودو" اليابانية ونشرت نتائجه أن نحو 84 في المئة ممن شملهم الاستطلاع أبدوا مخاوف إزاء الارتفاع القياسي في معدلات العدوى بفايروس كورونا في اليابان.

واجتمع باخ مع يوريكو كويكي التي تشغل منصب عمدة طوكيو وكذلك مع يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة للأولمبياد، وعقد مع موري بعدها مؤتمرا صحافيا مشتركا. ويقوم باخ اليوم الثلاثاء بزيارة إالى القرية الأولمبية والملاعب الوطني، الذي سيكون الملعب الرئيسي للأولمبياد.



قرارات صارمة

خطة نقل دورات بطولة أستراليا للتنس ليست محسومة

وقال للصحافيين "إنه حدث ضخم نحبه جميعا، لكنه يأتي في وقت يحترق فيه العالم إنه حدث مهم من دون شك، لكن يمكن القول إن تجنب موجة ثانية أكثر أهمية. وينبغي القيام بذلك وفقا لأفضل نصائح السلطات الصحية العامة". وأفادت الأنباء أن الخطة ستشمل أكثر من 500 لاعب دولي يصلون إلى فيكتوريا ويخضعون لأسبوعين من الحجر الصحي الإلزامي. وسيقتصر وجود اللاعبين الذين يأتون بوفود كبيرة على الفنادق لكن سيكون بإمكانهم ولوج الملعب.

خطة الاتحاد تهدف إلى نقل الدورات المقررة أصلا في سيدني وبريزبين وبيرث وهوبارت وأديلايد وكانبرا إلى ولاية فيكتوريا

وبعد انتهاء فترة الحجر سيكون عليهم الحصول على اختبارين سلبيين لكورونا قبل السماح لهم بالتنقل بحرية في فيكتوريا. وأشار أندروز إلى أنها كانت مهمة لوجستية ضخمة تنطوي على ترتيبات الحجر الصحي المعقدة، قائلا "إن فترة أن كل هذه الأمور مترابطة ببعضها وأن الاتفاق تم ببساطة خطأ". يبدو أن الاتحاد الأسترالي تسرع في الإعلان حيث توقع تبلي بقعة أن تسمح حكومة ولاية فيكتوريا للجمهور بحضور بطولة أستراليا، ولكن بنسبة 25 في المئة من القدرة الاستيعابية للمبورن بارك.

● **طوكيو** - اتفق توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا على ضرورة إقامة دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بالعاصمة اليابانية طوكيو، في موعدا الجديد المقرر في 2021، رغم استمرار أزمة جائحة كورونا.

ووصل باخ إلى طوكيو في زيارة تستمر لمدة أربعة أيام، وقد أجرى محادثات مع سوغا للمرة الأولى منذ تولي الأخير رئاسة وزراء اليابان قبل شهرين، وناقشا الإجراءات اللازمة لإقامة الأولمبياد في الصيف المقبل في أجواء آمنة، رغم تفاقم أزمة جائحة كورونا من جديد مؤخرا في أوروبا والولايات المتحدة.

وأكد سوغا على أنه "مصمم" على استضافة الدورة الأولمبية، التي تقرر في مارس الماضي تأجيلها لمدة عام، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الأولمبياد، بسبب جائحة كورونا، ومن المقرر أن تنطلق الأولمبياد في الصيف المقبل في أجواء آمنة، رغم تفاقم أزمة جائحة كورونا خلال التنسيق الوثيق مع اللجنة الأولمبية الدولية".

وأبدى باخ ثقته في أن الدورة الأولمبية ستقام بحضور جماهير، حسب ما صرح به للصحافيين عقب الاجتماع مع سوغا. وقال باخ "في هذا الاجتماع، كنا متفقيين تماما على العزيمة والثقة في تحقيق نجاح هائل في أولمبياد طوكيو 2020 والدورة البارالمبية في الصيف المقبل هنا في طوكيو".

وأضاف باخ "معا نستطيع أن نجعل هذه الدورة الأولمبية والشعلة الأولمبية بمثابة الضوء في نهاية النفق". وأضاف باخ أن اللجنة الأولمبية الدولية ستكثف جهودها لضمان تطعيم الرياضيين والزوار "إذا توفر اللقاح بحلول ذلك الوقت" وذلك كي تضمن اللجنة الأولمبية إقامة الأولمبياد بحضور جماهير.



توافق تام

لهذا السبب نمارس كرة القدم، لتحقيق الفوز". واللافت أن السويد وكرواتيا تتساويان في عدد النقاط، المواجهاة المباشرة (2-1 و1-2) وفارق الأهداف (-6)، فيما تتفوق كرواتيا بعدد الأهداف المسجلة (7 مقابل 3)، ما يعني أن كرواتيا يجب أن تحقق نتيجة متساوية مع السويد لتهديها بطاقة الهبوط.

نهاية سعيدة

عندما يحل المنتخب البرتغالي ضيفا على نظيره الكرواتي، سيكون كريستيانو رونالدو قائد ومهاجم المنتخب البرتغالي على موعد مع الفرصة الأخيرة لتحسين مسيرته في عام صعب للغاية لم يحقق خلاله أي هدف كبير.

وعلى مدار عام 2020، لم يحقق رونالدو سوى إنجاز واحد وهو الفوز بلقب الدوري الإيطالي مع فريقه يوفنتوس، فيما لم يكن عاما جيدا له على المستوى الأوروبي مع فريق السيدة العجوز وكذلك مع منتخب بلاده. وتلقى رونالدو والمنتخب البرتغالي صدمة قوية بالخسارة أمام ضيفه الفرنسي 0-1 في الجولة قبل الأخيرة من مباريات دور المجموعات بدوري الأمم الأوروبية.

مباراته الأخيرة "تتوقع مباراة صعبة هناك، سنقاتل حتى النهاية. ن فكر في استدعاء لاعبين جدد، لكن الوقت ضيق للقيام بذلك. إذا لم نقدد المزيد من اللاعبين سنحتفظ بالتشكيلة عينها". ويقام الدور النهائي (نصف نهائي وتحديد مركز ثالث ونهائي) بين 6 و10 أكتوبر 2021.

وفي المجموعة الثالثة التي حسمت فرنسا بطاقتها نحو نصف النهائي، تحاول السويد وكرواتيا اللتان تملكان 3 نقاط تفادي الهبوط، عندما تحل الأولى على المتصدرة (13 نقطة) وتستقبل الثانية البرتغال (10).

وكانت فرنسا حسمت الصدارة بفوزها الأخير على البرتغال حاملة اللقب والرائحة بالنجوم، بهدف نادر من لاعب ارتكازها نغولو كانتي. ولم تخسر فرنسا في آخر ثماني مواجهات أمام السويد (6 انتصارات وتعادلان)، فيما سجل كيليان مبابي هدف الفوز الأخير ذهابا (1-0). وقال جناح السويد الشاب ديان كولوشيفسكي (20 عاما) المحترف مع يوفنتوس الإيطالي " (فرنسا) فريق رائع. لكنني سعيد لتجربة الذهاب إلى هناك الأخيرة". من جهته، قال مدرب أوكرانيا أفضل ما لدينا. سنذهب لتحقيق الفوز.

ذهابا (1-1) عندما سجل لها خوسيه لويس غايا هدفا في الوقت البديل عن الضائع في سبتمبر الماضي، فيما لم تفز ألمانيا في آخر أربع مباريات رسمية بينهما. قال المهاجم موريينو "الأمور بين أيدينا في مواجهة ألمانيا، ولعبنا جيدا على أرضهم. كنا جريئين. أنا واثق من مجموعة اللاعبين هذه التي نملكها وأعرف باننا سننجح".

تفادي الهبوط

في المجموعة عينها، تبحث سويسرا التي أهدرت الفوز على إسبانيا عن تخطي أوكرانيا 2-0 أو بفارق ثلاثة أهداف، لتحقيق فوزها الأول وتفادي الهبوط أمام فريق أوكرانيا صلب تقدم على ألمانيا وأصاب القائم ثلاث مرات، برغم الغيابات في صفوفه.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز أوكرانيا 2-1 في ليفيف. وقال لاعب وسط وقائد سويسرا غرانيت تششاك "أمام إسبانيا كنا نحاول إثبات أنه بمقدورنا مواجهة النخبة والبقاء ضمن المنافسة. علينا إثبات ذلك مجددا في المباراة الأخيرة". من جهته، قال مدرب أوكرانيا وهدافها السابق أندريه شيفتشنكو بعد

وضع المنتخب الألماني نفسه في وضع جيد للتأهل إلى نهائيات دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم العام المقبل، والذي سيتم تحديد مصيره اليوم الثلاثاء عندما يواجه منتخب إسبانيا في الجولة الأخيرة من مباريات دور المجموعات في المسابقة القارية.

● **باريس** - تبحث ألمانيا عن نقطة التعادل عندما تحل على إسبانيا اليوم الثلاثاء في قمة مرتقبة في إشبيلية، للتأهل إلى الدور نصف النهائي لمسابقة دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم، بعد تجربة سلبية في النسخة الأخيرة من البطولة الناشئة.

وكانت ألمانيا قد تذلت مجموعتها في نسخة 2018-2019 دون أي فوز في أربع مباريات ضد هولندا وفرنسا، لكن في النسخة الثانية من المسابقة التي حلت بدلا من المباريات الودية، تنصدر مجموعة من أربعة منتخبات هذه المرة، بفارق نقطة عن إسبانيا التي تلحقها في ختام دور المجموعات.

ويخوض رجال المدرب يواخيم لوف المباراة بعد أن قلبوا تأخرهم السبب بهدف أمام أوكرانيا إلى فوز 3-1 بأهداف لوروا سانته وثانية تيمو فيرنر، رافعين رصيدهم إلى 9 نقاط مقابل 8 لإسبانيا. ي المقابل، كادت إسبانيا تعيش كابوسا على أرض سويسرا وأنقذها هدف التعادل لجيرارد موريينو في الدقيقة 89، بعد أن أهدر قائد الدفاع سيرجيو راموس ركلتي جزءا في الشوط الثاني.

وتزامن إهدار راموس ركلتي جزءا مع خوضه المباراة الدولية الرقم 177 وتحطيمه الرقم الأوروبي الذي كان بحوزة الحارس الإيطالي المخضرم جيجي بوفون. وعلق مدربه لويس إنريكي على إهداره ركلتي جزء "أرقام سيرجيو في ركلات الجزاء خيالية. لو احتسبت ركلة ثالثة كان سيصدها أيضا".

تعادل "لا روكا" أفضدها زمام المبادرة في مجموعة رابعة تشهد أيضا مواجهة بين سويسرا (3 نقاط) وضيفتها أوكرانيا (6) اللتين فقدتا الأمل بالتأهل وتحاولان تفادي الهبوط إلى المستوى الثاني. وكانت إسبانيا اقتنصت نقطة التعادل

الأوروغواي تنشد وقف زحف البرازيل في تصفيات مونديال 2022

جرمان. وافقد المنتخب البرازيلي إلى إبداع نيمار في مباراته الأخيرة وعانى الأمرين لتخطي فنزويلا وصيفة قاع ترتيب منتخبات منطقة "كونميبول". كما أن اللاعب الذي كان يمكن أن ينوب عن نيمار في صناعة اللعب وهو كوتيتنيو غائب أيضا بداعي الإصابة.

وصف قطب دفاع البرازيل ماركينوس المباراة ضد الأوروغواي بأنها معركة قوية بقوله "ندرك تماما بأن جميع مبارياتنا مع الأوروغواي تكون حربا حقيقية، وبالتالي يتعين علينا أن نكون على أهبة الاستعداد لأننا ننتظر مباراة صعبة للغاية". وأضاف "نواجه فريقا قويا يملك نوعية عالية من اللاعبين مع دفاع قوي. نريد أن نعود بنتيجة إيجابية من خارج الديار". في المقابل اعتبر لاعب وسط

إيفرتون الإنجليزي الن بأن المباراة ضد الأوروغواي ستكون مختلفة عن فنزويلا بقوله "سيكون منتخب الأوروغواي أكثر إيجابية ويبار إلى الهجوم في مواجهتنا، ما سيسمح لنا باستغلال المساحات من قبل مهاجمينا".

ومن المتوقع أن يعتمد مدرب البرازيل تيتي على التشكيلة عينها تقريبا التي واجهت فنزويلا، مع إشراك ثلاثي خط المقدمة الذي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز والمؤلف من روبرتو فيرمينو (ليفربول) ريشارليسون (إيفرتون) وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي).

ويدخل منتخب الأوروغواي المباراة منتشيا بفوزه العريض على كولومبيا بثلاثة نظيفة في عقر دار الأخيرة، لاسميا بعد عودة لويس سواريز وأدينسون كافاني للعب جنبا إلى جنب بعد غياب الأخير بداعي الإصابة في الآونة الأخيرة. وقد نجح كل منهما في تسجيل هدف في الشباك الكولومبية في الجولة الماضية. لكن التاريخ الحديث لا يقف إلى جانب الأوروغواي بطة العالم مرتين عامي 1930

● **مونتيفيديو** - تتطلع الأوروغواي إلى وضع حد للسجل المثالي للبرازيل حتى الآن في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2022، عندما تستضيفها اليوم الثلاثاء على ملعب سنتيناريو في مونتيفيدو، ضمن منافسات الجولة الرابعة والتي تشهد مواجهة قوية أخرى بين البريرو والأرجنتين في ليما.

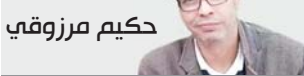
وحصد المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم 5 مرات (رقم قياسي) العلامة الكاملة حتى الآن في مستهل التصفيات، بتحقيقه الفوز في مباراته الثلاث على بوليفيا 5-0 والبيرو 4-2 وفنزويلا 1-0. لكن "سيلساو" سيخوض المواجهة القوية في غياب نجمه نيمار الذي يتعافى من الإصابة وعاد إلى فرنسا لاستكمال فترة علاجه في صفوف ناديه باريس سان



اتجاهات مختلفة



صباح العرب



حكيم مرزوقي

شكرا كورونا

عزّذ أحد التونسيين على تويتر عند الساعة السادسة صباحا، بقوله "هيا ماذا تنتظرون أيها الرفاق، التحقوا بالحنانات قبل حلول الساعة الرابعة عصرا"، فرّذ عليه أحدهم "أنا لم أبلغ الحارة الأولى بعد.." و"الحارة" بالعامية التونسية تعني الرقم 4، سواء إن كان الأمر يتعلق بالبعض أو البيرة. هذا هو حال الغالبية من التونسيين مع مقتضيات جائحة كورونا وتبعاتها، والتي تفرض غلق المقاهي والحانات عند الساعة الرابعة عصرا، مما يجعل النهار قصيرا وللليل طويلا على من أدمن تلك القوارير الخضراء الصغيرة، واتخذها وحدة لقياس الوقت والمزاج، وحتى الراتب، فيقال فلان مسكين وبائس، راتبه اليومي لا يتجاوز "الحارتين من البيرة". هذا ما نفعله جائحة كورونا بالشعوب، خصوصا تلك التي أدمنت البطالة والعطالة والكسل.. وشرب الجعة كوسيلة وحيدة لقتل الوقت.. ولو كانت المساجد مفتوحة أثناء هذا الحجر الصحي لقاس تونسيون كثيرون وقتهم بعدد الركعات والتسبيحات والأدعية والتتهنّدات.

سيّان عندهم الحلم بالجعة أو نسيان جسيم الواقع عبر "حارة أو حارتين" من البيرة قبل الساعة الرابعة عصرا. الياس سيد الموقف، والتجهج بجتاح الأسواق والدكاكين ومكاتب الموظفين.. لا حديث إلّا عن هذا المارد الوبائي الذي يبرز كل هفوة أو خطيئة مهما كان حجمها، فيقول المرتشي للراشي وهو يمد يده "اعذرنني.. إنها كورونا"، والخطيب لخطيبته والزوج لزوجته والطيّق لطيّقته "كورونا".

إن تجاهلت دأنا في الطريق أو طالبا للمصافحة في حفل أو معاتبا على خطيئة في مجلس، فقل له "كورونا".

"كورونا" كلمة سحرية لقضاء الحوائج وتبرير الخطايا وارتكابها.. يا لهذا الاختراع الساحر المدهش الذي جاعنا من بلاد الصين.

بالأمس برّزت تقصيري في العمل وتقايسي عن أداء بعض الواجبات الاجتماعية، وحتى الزوجية، بدافع كورونا.

الصيّداني منعني من الدخول لأنني لا ارتدي كمامة، مع أنني جئت لأشتري كمامة، وأطفالي منعوني من تقبيلهم لأنني لا ارتدي كمامة.. وامتنعت عن إبداء رأيي في عطر وردة أهديت لي بسبب أنني لا ارتدي كمامة.

كورونا قادرة على إنقاذنا من كل شيء، وجعلنا نشرب الجعة منذ السادسة صباحا وحتى الرابعة عصرا.. كورونا تنقّنا من كل المواقف المحرجة، التباعد الصحي الذي تفرّضه كورونا يجنب ملامسة الغلاظ من أولئك الذين إذا شروحوا لك فكرة لامسوك من جميع أطرافك، وأولئك الذين يقبلونك في الشائد والمسررات على حد سواء.. وحتى دون مناسبة.

كورونا وإكسسواراتها من أكّمة وأقعة وتباعد صحي، جعلتني في مامن من الفضوليين والغلاظ، وحتى الدائنين. كورونا جعلتني أستيقظ عند الساعة السادسة صباحا، وأنام عند الساعة الثامنة مساء، وأقيس الوقت بـ"حارة أو حارتين" من عصير الشعير والشعور بالعزلة.. إنها أقسى وأقصى سنوات العزلة.

فيلم «الساحرات»

متهم بالإساءة

لذوي الإعاقة

كاليفورنيا - لا يزال فيلم "الساحرات" الموجه إلى الأطفال يثير جدلا أشعله من جديد الذ الذي صدر من أستوديو الأفلام "وارنر برانز" منتج الفيلم على المنتقدين. وقال بيان الاستوديو إنه "حزن للغاية" حين عرف أن الفيلم "يمكن أن يزعج ذوي الإعاقة".

وتعرّض فيلم "الساحرات" الذي قامت ببطولته آن هاثاواي، إلى الانتقادات بسبب عرضه شخصيات شريرة تعاني من إعاقات في اليد والقدم. بطلاته ساحرات مشهورات يحاولن تحويل الأطفال إلى فئران.

وقم طرح الفيلم في المنصات الرقمية في أكتوبر بدلا من صالات العرض بسبب كورونا. وبعد ذلك بوقت قصير بدأ وسم "ستت ساحرا" في الظهور على وسائل التواصل الاجتماعي.

«جراخو» كربلاء متمسكون بنكهة النراجيل الخشبية



طعم المعسل لا يتغير في هياكل الصفصاف

المحيط به، والجهد الشاق الذي يبذل فيه. ويقول جاسم "إذا كنت تحب مهنتك، كن مبدعا فيها". ويوضح أن الزبائن في الجنوب العراق، حيث قد تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة، يفضلون النرجيلة ذات الهيكل الخشبي لأن حرارته لا ترتفع كما المصنوع من النحاس مثلا. ومن بين النصاميم التي يتقنها جاسم تلك التي تشبه قبب المساجد ويسمى

دائم بعراقه الحرفة التي ورثها أبا عن جد، والذي بدوره سينقلها إلى ابنه. ويرفع على جدران المشغل صورة لجدّه من المكان وهو يقوم بحفر بكار. ويحفر جاسم توقيع جده بعد أن يضع اللمسات الأخيرة على منجته. ولم يبق إلّا عدد قليل من "الجراخين" في المدينة ولذلك فالمنافسة قوية في ما بينهم. لكن جاسم يؤكد أن مدخني النرجيلة يفضلون عمله بسبب التاريخ

ويقول الرجل البالغ من العمر 56 عاما فيما يتفّث دخان سيجارته وهو يحفر الخشب في مشغله المملئ بالخثارة، "لا يكون بيالي أي نقش.. عندما أضع الخشب تحت آلة الحفر يظهر التصميم بالشكل الجميل الذي يرغب فيه الزبون". وعلى بعد شارعين من باقر، يقطن الجراح محمد جاسم في مكان قريب من مشغله. ويحتفظ جاسم بكار قديم صنعه جده في الخمسينات ليكون بمثابة تذكير

ويقوم حسن علي، صاحب مقهى، الشاي والنرجيلة التي صنع هيكلها، أي القطعة الوسطية المسماة محليا بـ"البكار"، من خشب الصفصاف في مشغل يبعد أمتارا فقط. ويشكّل البكار صلة الوصل بين رأس النرجيلة المصنوع من الطين والقاعدة الزجاجية، حيث توضع المياه ويجري وصل الخرطوم لسحب التبغ. ويطلق على الحرفي الذي يقوم بصناعتها اسم

حمامة زاجلة بسعر سيارة مايباخ



الشاري، الذي لم تكشف هويته، راغبا بلا شك في أن تتزاوج الأنثى التي اشترها مع ذكور. ولفت إلى أن هذه الأنثى تنتمي إلى سلالة مرموقة. وتجدر الإشارة إلى أن نيو كيم التي تبلغ من العمر سنتين، درجت على المشاركة في مسابقات الحمام، وقد تضمّنت نبذة عنها نشرتها "بيبا" لأثحة بالجوائز التي فازت بها. واكتسب حمام النخبة الأوروبي شعبية متزايدة خلال السنوات الأخيرة، في الصين والخليج حيث يمكن أن تحقق رياضة الحمام مكاسب ضخمة.

ووفقا لمسؤولين في "بيبا" فإن نيو كيم، وهي أنثى من مزرعة شهيرة في منطقة أنتويرب (شمال)، أصبحت أعلى طائر من نوعه في العالم، وتقدمت على طائر آخر من منطقة فلاندر هو الذكر أرماندو الذي بيع بسعر 1.25 مليون يورو في العام 2019 للشاري نفسه. وأكد مؤسس "بيبا" نيكولاس غيسلبريشنت، أن السعر الذي بيعت به الحمامة الزاجلة يشكّل "رقما قياسيا عالميا"، موضحا أن "أي عملية بيع موثقة رسميا لم تحقق هذا السعر" قبل اليوم، مضيفا، "لم أكن أظن أن في الإمكان الوصول إلى هذا المبلغ"، متوقعا أن يكون

بروكسل - بيعت حمامة زاجلة مصدرها مزرعة بلجيكية لمشتري صيني بسعر قياسي بلغ 1.6 مليون يورو في مزاد علني عبر الإنترنت نظمتها منصة "بيجون بارادي" المتخصصة بـ"بيبا". وبعادل هذا المبلغ ثمن سعر سيارة مايباخ التي تنتمي إلى فئة الموديلات الفاخرة من مرسيدس.



منال ابتسام نجمة «ذا فويس» الفرنسي

تغني في القاهرة

ترتدي قميصا أبيض دون حجاب. وتوضح "أدركت ماهية التطرف". وتضيف "هناك أشخاص كانوا يتابعونني على الشبكات الاجتماعية من أجل الصورة التي كنت أقدمها، كانوا يعتبرون ذلك انعكاسا لحربهم الخاصة". وبشان ظهورها بالحجاب في البرنامج الغنائي قبل سنتين، تقول "لقد كان مجرد لباس وليس علامة دينية، كان هواية. لم أكن أقول لأول من أقابله 'مرحبا، أنظر إليّ، أنا مسلمة'".

وتحديدا في كولورادو، حيث تزوجت من أميركي مسلم، لكن قصة حبها وزواجها انتهت بالسرعة التي بدأت بها، وذلك لأن زوجها رفض استمرارها في الموسيقى ما جعلها تعيد النظر في اختيارها. وعن خلعها الحجاب قالت إنه قرار شخصي، وقد أثار قرارها هذا غضب بعض مشجعيها على شبكة إنستغرام. وتقول ابتسام إنها خسرت أكثر من 13 ألف مشترك في وقت واحد من حسابها لأنها نشرت صورة لها وهي

ونزعت الحجاب وهي تستعد لإصدار أغنية جديدة تتطرق لما تعرضت له من انتقادات وكيف استطاعت التغلب على ما حدث لها وذلك خلال مقابلة مع صحيفة "لوبس" الفرنسية. وفي 2018 ظهرت ابتسام في برنامج "ذا فويس" الفرنسي وهي ترتدي عمامة وغنت باللغة العربية ثم انسحبت من المنافسات. وبعد سنتين، تعود منال تحت أضواء الإعلام لتكشف أنها غادرت فرنسا إلى كندا ثم الولايات المتحدة

القاهرة - ستغني الفنانة الفرنسية من أصل سوري منال ابتسام لأول مرة في مصر أحدث أغانيها بالإضافة إلى الأغاني التي صنعت نجاحاتها المبكرة. وكشفت منال ابتسام أنها انفصلت عن زوجها المسلم،

طبيب مصري يبني

معالم شهيرة بأعواد الثقاب



الجيزة (مصر) - متخصص أشعة صباحا وفنان في المساء، إنه المصري أحمد حسن (62 عاما) الذي يستخدم أعواد الثقاب في إبداع نماذج مصغرة مبهرة لعالم شهير.

ومنزله بالجيزة في مصر مليء بأعمال فنية مصغرة على شكل عجائب الدنيا قديما وحديثا، مصنوعة بالكامل من أعواد الثقاب.

وقد استلهم قطعه الفنية لكاتدرائية نوتردام من حزنه عليها بعد أن التهمتها النيران في حريق عام 2019. فقد بدأ العمل في تلك القطعة الفنية بعد أربعة أيام فقط من نشوب الحريق، واستغرق العمل فيها منه ثلاثة أشهر واستخدم في بناء النموذج نحو 28 ألف عود ثقاب.

وعن ذلك قال، "نوتردام باباذا لها مفهوم